تدبير الأطفال

في الصحة والمرض

كتاب يشتمل على اسهل الطرق واحدثها لتدبير الاطفال والاحداث
في الصحة ومداواتهم في المرض
ومزين بستة وخمسين رسماً منها ١١ رسماً على صفحة كاملة

للدكتور

اسكندر جريديني بك

ذ الفيسيولوجي سابقاً في كلية ماريون سمس الطبية في سانت لويس اميركا

The
Management of Infancy and Childhood
in health and in disease

BY

Dr. ALEXANDRE JUREIDINI BEY

Ex-assistant to the chair of physiology-Marion-Sims

College of Medicine St. Louis, Mo. U. S. A.

Ex-Sanitary Inspector of Biba District-Egypt

مقدمة

الى الام

أراك أيتها السيدة جاثية لدى سرير صغيرك وقد أدمى جفونه البكاء وعيناك تحدجانه بنظراتٍ قد تجسم فيها القلق وقلبك يرفرف فوقه كانه ملاكه الحارس فلا تملّ يدك هز ذاك السرير ولا يستطيع الكرى اغماض جفونكِ عن ذلك الوجه الجميل . تلك هي لؤلؤة الحب التي أوجدها الله في قلب الام فلا تكدر صفاءها المصائب وان كثرت ولا يحطّ من قدرها الفقر وان اشتدّ بلاؤهُ . ولست اخالك تجهلين ان هذا الطفل الصغير هو كالزهرة النضرة تنعشها نسمة صباح وتذبلها لفحة سموم . بل هو كالساعة الدقيقة يوقف حركتها أصغر ذرات الهواء فلا ألومك اذا رأيتك جزعة عليه خوفًا من ان خطرات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمي بنانه . فاذا نام ذاب قلبك شوقًا اليه واذا بكى سالت نفسك لوعة عليه واذا شحب لونه سامرك الهمّ لظنك انه يتألم وفي كل هذه الحالات لا أراك الا بين القلق والهواجس لا يهدأ لك بال ولا يطيب لك قلب . ويزيد الطين بلة انه قاصرٌ عن شكوى آلامه عاجز عن الافصاح عمّا به فلا تستطيعين الى تخفيف اوجاعه سبيلاً لانك تخافين ان انت تداركته بما تعرفينهُ من الوسائل ان تكوني مخطئة فتسيئي اليه من حيث تريدين الاحسان وان أحجمت عن ذلك خفتِ ان تفوتك الفرصة فتندمين حيث لا ينفع الندم . واني لمتيقن ان ما بقلبك من الحنو لا يدركه الا قلبك الرقيق وما بنفسك من الجزع

4-13-42 Sampson . Harab

راحته كل نفيس . على اني وان كنت لم أوتَ حنوكِ أيتها الام فقد تمكنت بعد طول المزاولة من درس عواطفك الرقيقة وعرفت ما تعانيه في سبيل تربية طفلك من مرارة العذاب وسهر الليالي وذلك لاشتغالي سنين كثيرة بفن معالجة الاطفال في أشهر مستشفيات الولايات المتحدة الاميركانية فضلاً عن ممارستي اياه على الخصوص في هذه البلاد حتى وُفّقت الى اختبارات جامعة لأشتات الفوائد وافية بالغرض المقصود . وقد اضفت اليها آراء كثيرين من نطس الاطباء الذين وقفوا أنفسهم على ممارسة طب الاطفال كالدكتور جرفيث Griffith وروتش وجاكوبي وغيرهم حتى اصبح الكتاب يغنيك عن استشارة الطبيب في كثير من الحوادث لا بل يساعدكِ على وقاية صحة طفلك مما يمكن ان يطرأ عليه من العلل بسبب الاهمال او عدم معرفتك واجبات التربية الصحيّة الصحيحة

وقد أثبتُّ كل ما أمكنني الوصول اليه سواء كان بطريق الاختبار ام بواسطة الاسترشاد في هذا الكتاب الذي ترينه امامك الآن مبوباً على اسهل الطرق ومزيناً بالرسوم الضرورية ووضعته بين يديك ايتها السيدة لعلي أُثاب على هذه الخدمة بحسن رضاكِ عنه وقدركِ تعبي في كتابته حق قدرهِ اذ لا يعرف الصبابة الاَّ من يعانيها . واني اشير عليك ان تتصفحيه بالاهتمام الذي يستحقهُ لتستوعبي ما أُودِعَ من الحقائق وان تسترشدي به حين الحاجة فانه خير مرشد

هذه ثمرة ممارستي لصناعة طب الاطفال استهلُّ بها خدمتي في القطرين المصري والسوري آملاً ان يحسن القراء الظن بها وان ينتفع الوالدون منها وحسبي جزاء لخدمتي واتعابي . ان يرضى القوم عني ويقبلوا على كتابي

الدكتور

القاهرة في ٥ اغسطوس (آب) سنة ١٩٠٣ — اسكندر الجريديني

القسم الأول

في الصحة

الفصل الأول

قبل الولادة

تدبير صحة الحوامل — امراض الحمل — علامات المخاض

تدبير صحة الحوامل

اثبت الاختبار ان الامراض تتسلط على الحوامل لاسباب ليس لها تأثير عليهن في غير وقت الحمل . ومن المعلوم ان المرض ينتقل من الحامل الى الجنين فكل ما يضرّ بها يضرّ بهِ لانهُ يغتذي بدمها ولذلك كان الاعتناء بصحة الحوامل امرًا واجبًا للحصول على نسل صحيح الجسم . والطفل رجل المستقبل فاذا صح جسمهُ صحّ عقلهُ وكان وجوده نافعًا للبلاد ومفيدًا للعمران و بالعكس . فان لم تدرأ الحامل عنها عاديات الامراض بالوسائل الصحية امتدّ الضعف منها الى طفلها فساءت صحته وسقم عقله وقصر عن الاعمال التي يتطلبها الارتقاء من الرجال فكان عيالاً على اهلهِ وعبئًا ثقيلاً على كاهل الانسانية

واذ كان الاعتناء بالطفل يبتدئ من قبل ولادتهِ اي من ساعة تكوينهِ في بطن امهِ وجب على الحامل ان تعرف علامات الحمل نذكر منها ما يأتي :

اولاً انقطاع الحيض (العادة) وقد لا يُعتمد على هذه العلامة لان الدم ينقطع

مدة الحمل بطولها . وكيف ما كانت الحال فان انقطاع الدم من اظهر الادلة على وقوع الحبل

ثانياً كبر البطن وهو من العلامات الثابتة ومع ذلك فلا يجزم بصحتها قبل الشهر الرابع

ثالثاً كبر الثديين يبتدئ من الاسبوع الخامس وفي غضون ذلك تفرز الحلمة سائلاً مائياً وتحيط بها هالةٌ سمراء اللون تزداد وضوحاً في الشهر الثاني من الحمل

رابعاً الغثيان وهو ميل دائم للتقيؤ يحدث في الصباح من الشهر الثاني الى الثالث وكثيرًا ما يرافقهُ قيء طول النهار . وفي الحوادث القوية يتواتر القيء فيلازم الحامل الى نهاية الحمل وهو منهك للقوى ومضعف للجسم لعدم اقتدار المعدة على امساك الطعام وهضمهِ

خامساً حركة الجنين وهو ارتعاش يشعر بهِ منذ الاسبوع الثامن عشر وزعم البعض انهُ بدء ظهور الحياة الجنينية مع ان الثابت اليوم ان الحياة تبتدئ في الاجنة منذ تكوينها واما الحركة فضعيفة في الجنين قبل هذا العهد وتزداد بزيادة نموّهِ حتى ولادتهِ

سادساً الوحم وهو اشتهاء انواع مخصوصة من الاطعمة . والظن في ان امتناع الحامل عن الطعام الذي تشتهيه نفسها يؤثر على جنينها اعتقاد باطل اثبت العلم فساده ولم يبقَ لهُ أثر سوى في اوهام العجائز والجاهلات

اما يوم الولادة فلم تزل آراء الاطباء مختلفة في تعيينهِ فالبعض يحسبون ٢٧٢ الى ٢٧٥ يوماً من تاريخ العلقة . وبما ان هذا الحساب لا يصح في غالب الاوقات فيجعلون مدة الحمل كلها عشرة اشهر حيضية اي كل شهر ثمانية وعشرين يوماً فيكون المجموع ٢٨٠ يوماً مبتدئاً من اليوم الاول من آخر حيض والبعض الآخر يرجعون الى الوراء ثلاثة اشهر من اليوم الاول من آخر حيض ثم يضيفون ٧ ايام هكذا : لنفرض ان آخر حيض وقع في الثالث من شهر شباط (فبراير) فاذا رجعنا

يكون العاشر من الشهر المذكور وهو يوم الولادة

وعلى كل حالٍ لا تخلو هذه القاعدة من الشذوذ وقد يأتي المخاض قبل ذلك او بعده . وقد يحسبون خمسة اشهر من بدء الحركة الجنينية في البواكر (ذوات الحمل الاول) و ٤ ونصف لغيرها وهذه القاعدة شاذة ايضاً

اللباس — يجب ان تكون الثياب دافئة لوقاية الحامل من تغيرات الطقس ولا تكون ضيقة فتضغط على الصدر وتعوق الدورة الدموية ونمو البطن . وينبغي ان تمنع الحامل عن لبس المشد لان الضغط على الاضلاع يولد امراضاً رئوية وكلوية والحوامل في خطر شديد منها بسبب ما يطرأ على صحتهنّ من التغيير لاستعداد ابدانهنّ لقبول الامراض في وقت الحمل وقد يبقى البطن كبيرًا متمددًا بعد الولادة ولا سيما في النسآء اللواتي يتعاقب عليهنّ الحمل فيشد عندئذٍ بحزامٍ (شكل ١) لحفظ شكلهِ ومنع تمددهِ

(ش ١) حزام للبطن

الطعام — لايحسن بالحامل ان تغير جنس الاطعمة التي تعودتها قبل زمن الحمل . وينبغي ان تجعل طعام المسآء خفيفاً كاللبن والمرق فيسهل عليها النوم . وتجتنب الاشربة الروحية والتوابل وغير ذلك من المآكل الثقيلة على المعدة . واذا كانت تشتهي بعضها فلا تمنع عنها ولكن لا يسمح لها ان تأكل كثيرًا

الاستحمام — النظافة ضرورية في الحمل وخصوصاً لاعضآء التناسل منعاً لما تسببهُ الوساخة من الاستعداد لقبول الامراض . وتمنع الحمامات الحارة والباردة والسباحة في البحر . ومما ينفع جدًّا في هذه الحال الاستحمام بالمآء الفاتر في غرفة دافئة مسحاً

الرياضات العنيفة كالرقص وركوب الدراجة وحمل الاثقال . والاقامة زمناً طويلاً في الاماكن التي يفسد هواؤها من ازدحام الناس فيها كالمحافل العامة والتياترات الخ. ولا يجوز ان تنقطع الحامل عن اشغال البيت لان الحركة مفيدة لها جدًّا فضلاً عن ان البطالة تعلمها الكسل فتكون سبباً في انحطاط قوتها وتكثير آلامها في وقت الولادة بخلاف اللواتي يروضنَ ابدانهنَّ فلا يقاسينَ من الاوجاع ما يقاسيهِ غيرهنَّ ممن تعوَّدنَ التواني والكسل

وينبغي ان تحاط الحامل بما يسرّ الخاطر ويبهج العين من المناظر الطبيعية في بيتها وخارجهِ . وتبتعد عن الاسباب التي توجب الانفعالات النفسانية كالغضب والحزن والقصص التي تترك اثرًا سيئاً في النفس . ولا يسمح لها برؤية الموتى ولا المرضى المصابين بامراض سيئة كالجدري مثلاً فان هذه جميعها كثيرًا ما تسبب الاسقاط والنزف وغير ذلك من العوارض السيئة العاقبة على الحامل وجنينها

وقد يستولي الخوف على اكثر الحوامل ولا سيما البواكر فيتوهمنَ انهنَّ لا ينجونَ من الولادة فينبغي صرف هذه الاوهام عنهنَّ بالرياضات العقلية والجسدية . ولا يحسن ان يمرّ بها يوم بدون ان تصرف منهُ ساعةً بل ساعات بما يسرّها ويحوّل افكارها عن الاوهام التي تطرأ عليها في الحمل فتعدمها الراحة وحظ الحياة

حلمة الثدي — يجب ان يحفظ الثدي دافئاً فلا يضغط عليهِ بالمشدّ او الثياب الضيقة لان الضغط يمنع نموهُ وبروز الحلمة ويعرّض هذه الاخيرة للتشقق والتقرّح وبذلك يُحرم الرضيع لذة غذآئهِ الطبيعي فضلاً عما تعانيهِ الام من الاوجاع في الرضاع . فاذا كانت الحلمة غائرة فيجوز رفعها كل يوم بين السبابة والابهام او بآلة ماصّة (شكل ٢) وذلك في الشهر الاخير من الحمل وقبل هذا الوقت يخشى على الحامل من الاسقاط . ومما ينفع ايضاً استعمال كلسرين حامض التنيك ملحق (٧٣) تدهن بهِ الحلمة مرتين في النهار

(ش ٢) مصاصة الثدي

فركها بالفازلين او الزبدة وغير ذلك من المواد الملينة وكلا العلاجين غاية في الفائدة

اما كيفية توليد الذكر والانثى فهي مسألة قد خاض الاطبآء عباب البحث فيها وذهبوا مذاهب عديدة وجملة ما نعلمهُ ان العلم لم يكشف لنا حتى الآن غوامض هذا السرّ العظيم ولي في ذلك رأي ابديه في غير هذا الكتاب . ان شآء الله

امراض الحَمْل

القبض (الامساك) عرض كثير الحدوث في ايام الحمل وعلاجهُ الاكثار من اكل الاثمار كالتين والبرتقال والتفاح مطبوخاً بالسكر . وان لم يكفِ ذلك تستعمل الحقنة او الادوية الملينة مثل مسحوق سدلتز والمياه المعدنية بجرعات صغيرة قبل فطور الصباح

المثانة (المبولة) تشعر الحامل بألم في المثانة من ضغط الرحم عليها فيخفف بالاستلقآء على الظهر ويجب ان تنتبه الى تفريغها من البول في اوقات معلومة ومتى شعرت بحرقة في اثنآء التبويل يشاور الطبيب

البواسير — تحدث في الاشهر الاخيرة من الحمل وعلاجها ان تبل قطعة فانلا ناعمة بمآءٍ حارّ وتوضع بعد عصرها على البواسير . وتعالج ايضاً بوضع اسفنجة مبلولة بمآءٍ بارد تكرر مرارًا ويدهن على اثرها بمرهم البوريك والزنك ملحق (٧١) فيتلطف الالم . وقد تجد الحامل بعض الراحة من الاستلقآء على ظهرها واذا كان الغائط ليناً والبراز منتظماً فلا يكون للبواسير اثر على الاطلاق

الدوالي — في اواخر الحمل تتورم الرجل وتنتفخ اوردة الساق فتخفف هذه الاعراض بالاضطجاع على الفراش والفرك براحة اليد مبتدأً من الناحية السفلى الى العليا ومن الوسائل النافعة حزم الرجل عند القيام من النوم بلفافة من لستيك تضغط

ومن اضطرابات الحمل :

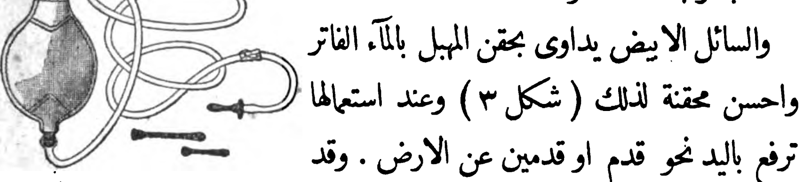
افراز اللعاب — وعلاجهُ غسل الفم بصبغة المرّ مع المآء

ألم الاسنان — يعالج بالوضعيات الحارة الجافة ملحق (٥٠) وفي غير ذلك يشاور الطبيب

سقوط الشعر — من الاعراض الموقتة كوجع الاسنان وان طال امره فالطبيب اولى بمعالجتهِ وعليه يعوّل في جميع الحوادث القوية في اثنآء الحمل

قيء الصباح — من الاعراض المزعجة وعلاجهُ ان تتناول الحامل باكرًا جدًا في الصباح فنجان شاي او قهوة او مرق او حليب سخن وهي في فراشها منحنية على الوسادة ثم تنام . وقد يتواتر القيء في النهار فتخفف وطأته بتناول الطعام كميات صغيرة في فترات قصيرة . ويجب ان تكون المآكل خفيفة سهلة الهضم وان تكون الامعآء سائرة في دفعاتها سيرًا قانونيًا

والحرقة (الحمضة) مع غيرها من اعراض سوء الهضم التي تكثر في الحمل تزال حالاً بشرب مآء الصودا



(ش٣) محقنة ذات انبوب طويل

والسائل الابيض يداوى بحقن المهبل بالمآء الفاتر واحسن محقنة لذلك (شكل ٣) وعند استعمالها ترفع باليد نحو قدم او قدمين عن الارض . وقد يسبب هذا السائل حكة مزعجة في الاعضآء الخارجية فتلطف حدتها بغسل الموضع بمحلول البوريك (ملحق ٧٥) واما اذا كان الجلد متسلخًا فيدهن بمرهم الزنك او يرش عليهِ مسحوق الطلق

علامات المخاض

المخاض هو الولادة يعرف بألم منتظم في الظهر والبطن يبقى نحو ربع دقيقة او دقيقة واحدة ويأتي كل $\frac{3}{4}$ الساعة مرة ثم تقصر هذه الفترة بين الالم والالم كلما

تشعر بهِ المرأة قبل الولادة بأسبوعين . ويجب ان تفرّغ الامعاء بالحاقن والمثانة بالقثاتير(١) ويلازمها الطبيب نحو اسبوعين بعد الولادة ومن ذاك الوقت تعمل بموجب وصاياه وارشاداته

سرير الولادة — يوضع السرير منحرفًا عن مجاري الهوآء و بعيدًا عن جدران الغرفة لكي يسهل الجولان حولهُ . والعادة في الشرق ان تلد المرأة على الكرسي وهي عادة مكروهة تتعب الوالدة والمولّد والاحسن ان تستقرّ في الفراش مستلقية على ظهرها ويوضع تحتها خرق على شكل وسادة محشوة بطبقة رقيقة من القطن وتحت الخرق ملآءة من المشمع تقبل الدم وتمنع نفوذه الى الفراش . ومن جملة لوازم الولادة مناشف صغيرة ذات طبقتين من الشاش المطهر تتوسطهما طبقة اخرى من القطن ويحضَّر الشاش في البيت بتغميسه بمذوب حامض البوريك ثم يجفف ويحفظ نظيفًا لمسح الدم عند الولادة و بعد استعمالها تحرق مع سائر الخرق

وعلى أثر خروج الخلاص تنظف الاعضآء التناسلية باسفنجة او منشفة من المناشف المذكورة مبلولة بالمآء الفاتر المضاف اليه حامض البوريك نحو ٥ بالمائة وهو افضل المواد المضادة للفساد لرخص ثمنه وسلامة استعماله وكثرة شيوعه بين الناس من الخواص والعوام . ويكرر الاغتسال بضع مرّات كل يوم منعًا لفساد الدم من تجمع القذارة في اعضآء التناسل

وينبغي ان تنقل النفساء الى فراش آخر نظيف وتوضع تحتها ملآءة من المشمع وفوق الملآءة خرق نظيفة تمتص الدم وتحمي الفراش من التلوث به والاحسن ان يفصل بين الخرق والمشمع بملآءة اخرى عادية وتترك النفساء حتى تنام ولا يجوز ان ترضع طفلها الا بعد ثماني او اثنتي عشرة ساعة من ولادته . وفي كل يوم تغير شراشف

درجة ٧٠ في ميزان فهرنهيت و ٢١ سنتكراد . والحصول على هذه الميازين هين جداً واستعمالها اهون وهي رخيصة الثمن وذات فائدة عظيمة لتعديل حرارة غرفة النفسآء حسبما تقتضيه حالتها . اما العامة فتقفل الشبابيك وتضرم النار في الغرفة حتى تصير شبيهة بالحمام وقد هلك بسبب هذه العادة الذميمة كثير من الوالدات

ولا يجوز ان يدخل غرفة النفسآء احد غير ممرضتها او من تناط به خدمتها . على ان الشرقيين قلما يعيرون هذا الكلام اذناً صاغية فيجعلون غرفة المريض مجتمعاً للتدخين والحديث واذا نصحتهم قالوا « اننا عرب ولسنا افرنج » ومهما نصح الاطباء ونهوا فليس من يسمع ولا من ينتبه

كلمة الى المولد والمولدة

النظافة حياة والوساخة موت . وربما يظن البعض اني اقصد المجاز في هذا الوصف مع ان الحقيقة هي ما اقصد في كلامي . قلت ان الوساخة موت لان يد المولد ان لم تكن مطهرة من الجراثيم المرضية العالقة عليها انتقل البلاء منها الى النفسآء واوقعها في مرض عضال يصعب برؤه ولاسيما اذا كانت الامّ نحيفة الجسم ضعيفة البنية فمصيرها ولا شك الى الهلاك . فالنظافة الطبية هي ان تقلم اظافرك وتنظفها من الاوساخ المحشوة فيها ثم تغسل يديك الى حدّ الكوع بالصابون والفرشاة مدة لا تقل عن عشر دقائق وتغمسهما نحو دقيقة او دقيقتين في محلول مضاد للفساد مؤلف من جزء واحد من السليماني الى ١٠٠٠ او ٢٠٠٠ جزء من المآء وبهذه الطريقة تقتل المكروبات الموجودة على الاصابع بالملايين وتضمن السلامة للنفسآء وفي الصيدليات اقراص من السليماني سهلة الذوبان في المآءِ فيحضَّر منها المحلول في اي نسبة ومقدار اردت

ولا يجوز ان يمس المولد بيديه غير المكان الخارج منه الطفل واذا لمس ثيابه



في تدبير صحة الاطفال والاحداث

الفصل الأوّل

في دلائل الصحة

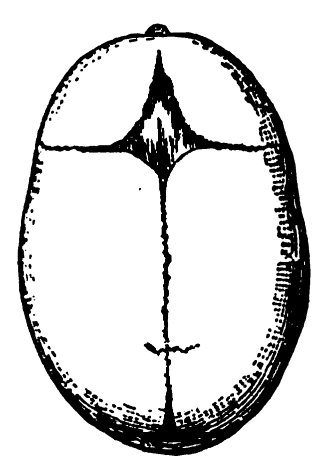
(تمهيد) تقسم حياة الاطفال والاحداث الى طورين الاول طور الطفولية يبتدئ من الولادة الى السنة الثانية وهو نهاية طور التسنين تقريباً والثاني طور الحداثة يبتدئ من السنة الـ ٢ الى الـ ١٣ او الـ ١٥ من العمر

دلائل الوجه — من علامات الصحة ان ينام الطفل ويغمض عينيهِ تماماً ويطبق شفتيه الا قليلاً جدّ ا . ويتنفس تنفساً هادئاً منتظماً لا مضطرباً كما هي الحال في امراض الصدر

الجلد — يختلف لونه في المولود حديثاً من احمر غامق الى احمر فاتح . و بعد الاسبوع الاول يتحول الى ابيض ضارب الى الصفرة واحياناً يكثر الاصفرار فتلتبس الحالة باليرقان لولا ان بياض العينين يبقى طبيعياً فيدفع الشبهة في التشخيص . و بعد ايام قليلة يصير لون الجلد طبيعياً وتكتسب الوجنتان وراحة اليدين واخمص القدمين لوناً وردياً خفيفاً

الرأس — كبير بالنسبة الى جسم الطفل وشكله في حال الصحة مستدير او بيضويّ .

فيحفظانه من الطوارئ الخارجية الى ان يكمل نموّ العظم . وعند النظر اليه او وضع اليد عليه يشعر بنبضانٍ منتظم يرافق حركة القلب فيستعان به على معرفة النبض في الاحوال التي يصعب فيها جسه في الرسغ (١) وذلك في الاسابيع الاولى من الحياة كما سيأتي ذكره في دلائل المرض. ويجب ان يكون اليافوخ على مساواة سطح الرأس لا مرتفعاً ولا منخفضاً عنه . وقد يولد الطفل ورأسه مكسوّ بالشعر لكنه في الغالب يسقط وينبت في مكانه شعر جديد وهذا التغيير طبيعيّ لا يحدث عن مرض او انحراف في الصحة



(ش ٤) جمجمة طفل
اليافوخ الامامي في الاعلى والخلفي في الاسفل

اللسان — في الاسبوع الاول يكون اللسان مبيضاً من جفاف الفم ويبقى على هذه الحال الى ان يظهر اللعاب نحو الشهر الخامس فيزول البياض ويصير منظر اللسان طبيعياً و بعد ذلك لا يبيضّ الا في امراض المعدة والمعى

الصدر والبطن — يكونان في الطفل الاول صغيراً ضيقاً والثاني كبيراً بارزاً بسبب زيادة حجم الكبد عند الولادة و بعدها بقليل من الزمان

الاطراف السفلى — في اوائل الطفولية يقوّس الطفل ساقيه فتتقارب قدماهُ كما ترى في صورة (١) وهذا التقوس طبيعي لا يدوم طويلاً . وفي ما سوى ذلك فالساق تتقوس من مرض في العظام كما سيأتي في الكلام على الكساح

العينان — ليس للعينين لون معروف في اوائل العمر وكثيراً ما تتضارب الاقوال في لونهما فيزعم هذا انهما يشبهان عيني الام وذاك الاب وآخر العم او الخال الى

الصراخ والبكاء — يبكي الطفل حالما يخرج من بطن امهِ وسبب ذلك ان الهوآء يدخل المسالك الهوائية في الرئتين فيؤلمه ويهيج فيه البكاء و بعد ذلك لا يبكي الا لسبب آخر . ومن دلائل الصحة ان يكون الصراخ صافياً رائقاً لا ترافقه خنة ولا بحة . وقبل الشهر الثالث او الرابع يبكي الطفل بدون ان تدمع عيناه واما بعد ذاك الحين فلا يمتنع الدمع الا في الامراض المخطرة

التنفس — يتم التنفس في الذكور البالغين بواسطة حركة عضلات البطن والاضلاع السفلى فيقال له التنفس البطني او الضلعي السفلي . وفي النساء بحركة الاضلاع العليا فيقال له النوع الضلعي العلوي

اما التنفس في الاطفال فمن النوع الضلعي السفلي في الذكور والاناث معاً ومتى بلغت الانثى سن البلوغ يصير من النوع الضلعي العلوي وتختلف سرعة النفس باختلاف السن كما ترى في الجدول الآتي للدكتور كرفيث الاميركي

عدد التنفسات في الدقيقة

من الولادة الى الاسبوع الثالث	٣٠ — ٥٠
الى نهاية السنة الاولى	٢٥ — ٣٥
من الاولى الى الثانية	نحو ٢٨
من الثانية الى الرابعة	نحو ٢٥
من الرابعة الى الخامسة عشرة	٢٠ — ٢٥

على ان هذا الجدول قابل للزيادة والنقصان فقد يزيد التنفس على أثر الخوف وينقص نحو الربع او الثلث في وقت النوم من الولادة الى السنة الرابعة

اما الطريقة التي تعدّ بها النَفَس في الدقيقة فهي ان تفتح الساعة وتراقب حركة البطن في صعوده وهبوطه او ان تضع يدك عليه فتشعر بحركته . وينبغي عندئذٍ ان تتحاشى [illegible]

الطفل فيسمع الصوت خارجاً منهُ . ولا يتنفس الاولاد من الفم الا في امرض الانف والحلق

النبض — مثل النفَس لا يستقرّ على حال واحدة في سيرهِ وما يطرأ على ذلك من التقلب يطرأ ايضاً على النبض وخصوصاً في اوائل الطفولية فانهُ يهبط الى الـ٣٠ واحياناً الى الـ ٢٠ نبضة في الدقيقة ومع ذلك فلا يكون في هذا التغيير شيء من الخطر على الحياة . واحسن موضع لجسّ النبض هو الرسغ على مساواة ابهام اليد وقد لا يشعر به في هذا المكان ولا سيما في الاسابيع الاولى من العمر فيجس اما فوق مركز القلب تحت الثدي الايسر بانحراف قليل الى الداخل او بمراقبة نبضان اليافوخ فان جميع هذه المواضع تأتي بالغرض المقصود . اما عدد ضربات النبض في الدقيقة فهو كما يأتي :

عند الولادة	١٣٠ — ١٥٠
الشهر الاول	١٢٠ — ١٤٠
من الشهر ١ — ٦ ..	نحو ١٣٠
من الشهر ٦ السنة الاولى	نحو ١٢٠
من السنة ١ — ٢ ...	١١٠ — ١٢٠
من السنة ٢ — ٤ ...	١١٠
السنة ٦ ... :	١٠٠
السنة ٨	٨٨
السنة ١٤	٨٧
سن البلوغ	٧٢

هذا معدل ضربات النبض في اليقظة وينبغي ان يكون الطفل عندئذٍ هادئاً لا مضطرباً وخائفاً . وفي وقت النوم يقل عدد النبضات قليلاً فمن الطفولية الى

اسرع منه في الصبيان في السن الواحد والفرق بينهما قليل جدًّا

والاحسن ان يجسّ النبض والطفل نائم واذا لم يتيسر ذلك ففي وقت الأكل او اللعب او غير ذلك من الملاهي التي تصرف نظر الطفل الى وجهة اخرى

الامعآء — يغوط المولود حديثًا مرتين او ثلاث مرات في اليوم في اوائل عمره وكل ما يغوطهُ في الثلاثة ايام الاولى مادة كثيفة لزجة لا رائحة لها مسودّة او سوداء ضاربة الى الخضرة تسمى الميكونيوم وهو الغائط الجنيني الذي يتكون في امعاء الطفل قبل ولادته

وحينما ينتظم ادرار اللبن من الثدي يتحول لون البراز الى اصفر كاون الكناري لهُ رائحة خفيفة واحيانًا ترافقه مواد غير منهضمة تدل على ارضاع الطفل اكثر من حاجته ومن السنة الثانية وصاعدًا يصير في قوامه ولونه مثل غائط الكبار

اما قانون دفع الامعآء فمن ٢ — ٤ في اليوم الواحد ومن الاسبوع السادس الى نهاية السنة الثانية يتناقص عدد الدفعات الى ١ في اليوم كما في البالغين . وقد يغوط الاولاد مرتين او اكثر الى ٤ او ٥ على اثر اكلة ثقيلة على المعدة ولا يدل هذا البراز على المرض الا اذا رافقتهُ اعراض معوية

البول — منظر البول في الاطفال الاصحاء يقرب جدًا من منظر الماء وليس له رائحة قوية ولا لون يصبغ الفوط او الثياب

اما مقدار البول الذي يفرزه الطفل في اليوم الواحد فيختلف باختلاف التغذية وحرارة الطقس ورطوبته . فتارةً لا تتغير الفوط[1] سوى مرة واحدة في النهار وطورًا تتغير من ٣ — ٤ مرات في الليل واحيانًا تبقى الفوط نحو ٦ — ٨ — ١٠ ساعات ناشفة وهو كثير الحدوث في الصحة واما اذا مرّ على الطفل ١٢ ساعة ولم يبل فيشاور الطبيب

(جدول افراز البول في اليوم الواحد)

من الولادة الى السنة الثانية	٢٤٠	— ٣٦٠	كرام
من السنة الثانية الى الخامسة	٤٥٠	— ٧٥٠	»
من السنة ٥ — ١٠ . .	٧٥٠	— ١٠٥٠	»
من السنة ١٠ — ١٥ . .	١٠٥٠	— ١٢٠٠	»
سن البلوغ	. . . .	١٥٦٠	»

حرارة الجسم — تعرف حرارة الجسم من لمس الجبهة او اي مكان آخر في البدن بقفا اليد . قلنا قفا اليد لان اعصاب الحس هنالك سطحية فيشعر بواسطتها بالحرارة اكثر مما لو استعملت لذلك راحة اليد

ففي الامراض الشديدة التي تحط القوى يبرد الانف والرجلين واليدين وفي الحميات يسخن مؤخر الرأس . على ان هذه الطريقة وان تكن مفيدة في بعض الاحوال فليست مما يعوّل عليه في قياس حرارة الجسم وضبطه على التمام . والاحسن ان يكون في كل بيت ميزان لحرارة الجسم (شكل ٥) والعامة تسميه ميزان

95 100 105

(شكل ٥) ميزان الحرارة (فهرنهيت)

الزئبق وهو قلم دقيق من زجاج مقسوم الى درجات والدرجات الى اخماس فالاولى يعبر عنها بالخطوط العرضية الكبيرة والارقام الهندية على جنبها والثانية بالخطوط العرضية الصغيرة . وفي طرف الميزان نفاخ او بصيلة مملوءة زئبقاً فاذا وضعتها في مكان سخن صعد الزئبق على هيئة خط دقيق لامع ووقف عند احدى الدرجات المذكورة او اجزائها والمكان الذي يقف الخط عليه ولا يتعداه هو درجة حرارة الجسم . وهذا الميزان على نوعين ميزان فهرنهيت وميزان سنتكراد فالاول درجة

اما المواضع المستعملة لقياس الحرارة فهي الابط والفم والمستقيم . فالاول قلما يأتي بالفائدة المطلوبة لعدم امكان حفظ الميزان محجوباً عن الهوآء تحت الابط . والثاني اي الفم يستعمل للاولاد الذين عمرهم من خمس سنين فما فوق . وطريقة العمل هي ان تأخذ الميزان اولاً بين السبابة والابهام وتنفضهُ بشدة لكي ينزل الزئبق الى قاع البُصيلة ثم تضعهُ تحت لسان الولد وهو نائم على ظهرهِ وتتركهُ نحو اربع دقائق . ويلزم ان تعلّم الولد ان يطبق شفتيهِ على الميزان ولا يضغط عليهِ باسنانهِ فيكسرهُ . وافضل من الكل ان تضعهُ تحت لسانهِ وتقول لهُ ان يمسكهُ بيدهِ ويمصّهُ كما يمصّ اصبعهُ او قطعة من الحلويات وبهذه الواسطة يثبت الميزان تحت اللسان بدون ان يلحقهُ عطبٌ من اسنانهِ

اما صغار الاطفال والمثقلون بالمرض من الكبار فتقاس الحرارة فيهم بواسطة المستقيم . وذلك بأن تُضجع الطفل او العليل على ظهرهِ وتطوي ساقيهِ على فخذيهِ ثم تدخل الميزان في المستقيم نحو قيراط او قيراطين بحركة لولبية وتتركهُ اربع دقائق او اكثر الى ست دقائق

وبعد استعمال الميزان يُغسل بالمآء البارد والصابون ويغمس في محلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) ثم ينزل الزئبق الى البصيلة على نحو ما سبق ذكرهُ

ولا يخفى ان الحرارة في الاسبوع الاول ليست قانونية في سيرها ومن ذلك الوقت فصاعداً تتردد بين ٩٨ — ٩٩ ف وقد ترتفع عند اقل اضطراب يطرأ على الطفل في اثناء وضع الميزان في فمهِ فضلاً عن انها تتقلب في اليوم الواحد على درجات مختلفة ففي الصباح ترتفع قليلاً عن درجتها القانونية وعند الغروب تهبط شيئاً قليلاً ويزداد هبوطها في الليل . وفي بعض الاحيان يبلغ الفرق بين حرارة

الكلام على دلائل المرض في القسم الثاني من هذا الكتاب

على ان ما اوردناهُ من دلائل الصحة لا ينطبق الاَّ على صغار الاطفال وكلما تقدم الطفل في الايام تتغير دلائله الصحية كما سيأتي تفصيله في الفصل الثاني

الفصل الثاني

في نمو الاطفال والاحداث

القوة — الحواس — العقل — الاصوات والتكلم — تسلط الطفل على وظائف جسده — الوزن — الطول — الصدر والرأس — اليأفوخ — الدمع — الاسنان

يولد الطفل و يبقى حيناً من الزمان لا يسمع ولا يبصر الاَّ ما يفرق بهِ الظلمة من النور ولا يشم ولا يذوق الاَّ قليلاً واذا تبسم او حرَّك يديهِ ورجليهِ او شفتيهِ في وقت الرضاع فكل هذه الحركات غريزية غير خاضعة للارادة وعليهِ فالطفل لا يمتاز في اوائل حياتهِ عن الحيوان الاعجم ولكنهُ لا يلبث زمناً يسيرًا حتى تنمو حواسهُ ويترقى عقلهُ فيصبح الحاكم المطلق على ارادتهِ يدير اعضآء جسمه كيفما شآء

نموهُ في القوة — في الشهر الثالث يمسك الطفل كل ما يقدَّم لهُ بيديهِ الاَّ انهُ لا يميز البعد من القرب فكلاهما عندهُ في ذلك الوقت على السوآء ولذلك اذا رأى شيئاً بعيدًا حاول ان يقبض عليهِ ظانَّا انهُ قريبٌ منهُ

وفي الشهر الثاني تتقوى عضلات عنقهِ فيرفع رأسهُ عن المخدة و بعد شهر او شهرين يستطيع ان يضبط رأسه بدون مساعدة امهِ . ومن الشهر الثالث او الرابع

أبطيهِ ووقفتهُ على حضنها فيبذل جهدهُ ان ينتصب على رجليهِ و يضع القدم الواحدة امام الاخرى كانهُ يحاول ان يمشي

ومن السابع الى الثامن يحبو في ارض البيت و بعد ذلك بشهر أو شهرين يلقي يديهِ على حافة الديوان أو شيء آخر كالكرسي فينتصب على قدميهِ ويمشي خطوات قليلة . وفي نهـاية السنة الاولى ينهض الطفل الصحيح الجسم على رجليهِ ويمشي بدون مساعد

على ان كل ما اوردناهُ في هذا الصدد لا يطّرد في جميع الاطفال على السواء فان بعضهم يتأخر مشيهم ولا سيما اذا كان الطفل خفيفًا في الحبو فيلذّ لهُ او يراهُ هيّنًا عليهِ لقضاء حاجتهِ فلا يهتمّ بالمشي . والبعض الآخر يمشون قبل الحبو . وكثيرون لا يمشون الى الشهر الخامس عشر أو الثامن عشر واحيانًا يتأخرون الى نهاية السنة الثانية واما بعد ذلك فاذا لم يمشِ الطفل فيخشى ان يكون في جسمهِ مرض يمنع نموهُ

نمو الحواس — يبتدئ نموّ حاسة البصر في الطفل نحو الاسبوع السابع فيشخص ببصرهِ الى الاشباح القريبة منهُ ويطرف جفنيهِ اذا تحرّك شيء امامها . وفي نهاية الشهر الثاني يتكامل بصرهُ ومع ذلك فلا يميز الالوان بعضها من بعض الاّ عنـد نهاية السنة الاولى من العمر

و يبتدئ نمو حاسة السمع في الاسبوع الاول فيستيقظ الطفل النائم من الصوت العالي ولكنهُ لا يميز الجهة الوارد منها الصوت الى الشهر الثالث من العمر ولا الالحان الموسيقية الاّ بين السنة الثانية والثالثـة . وقد يفضل الطفل لحنًا على آخر وهو ابن سنتين أو اقل على ان القوة التي يميز بها الالحان بعضهـا من بعض لا يتكامل نموها في الغالب حتى يبلغ طور الرشد وكثيرًا ما تكون مفقودة بتمامها

نمو العقل — تبتدئ قوة التمييز في الشهر الثالث فيظهر الطفل بعض الحركات التي تدل على فهمهِ واستعدادهِ للتعبير عن افكاره . وفي هذه السنة أو بعدها بقليل يعرف امهُ من باقي النسآء فيهشّ لقدومها ويكفّ عن البكآء اذا كان يبكي عن جوع ورآها تهيئ الثدي لارضاعهِ

وفي الوقت نفسه يلذّ بمشاهدة المناظر اللامعة البرّاقة ولا سيما ما يتحرّك منها امامهُ . وفي الشهر الرابع يميل ان يمسكها بيدهِ مظهرًا اعجابهُ بها او نفورهُ منها . وفي الشهر التاسع يمدّ يدهُ الى من يطلبها . وفي نهاية السنة الاولى يشير برأسهِ أو يديهِ الى ما يحبهُ أو يبغضهُ . وبين الاولى والثانية يميز الاعداد

الاصوات والتكلم — في الشهر الاول والثاني يبتدئ الطفل باستعمال صوتهِ فيخرج من فمه نغمات خصوصية وهذه النغمات ليست سوى اصوات غير ارادية ولكنها تدل على راحة الطفل وسرورهِ

وفي الشهر السادس ينطق بأصوات ساذجة مثل « آ » وبعد ذلك بقليل يضيف اليها بعض الحروف المقطعية كالميم واليآء والدال فيكرّر لفظة ما . ما فاذا سمعت الام ذلك منهُ تظن انهُ يعنيها مع انهُ لا يقصد بهذه الاصوات معنىً خصوصيًا ولكنها مناغياتٌ تدلّ على ما يجدهُ في نفسهِ من الارتياح والسرور وانما تجري هذه الالفاظ على السنة الاطفال دون غيرها لسهولة لفظها عليهم وكلما نما عقل الطفل تنمو معهُ قوة تقليد الاصوات فيلفظ في الشهر الثامن أو العاشر مقاطع عديدة بوضوح تام . وعند ما يبلغ السنة يقول ماما . بابا . وربما لفظ بعض كلماتٍ اخرى وهو يتعقل ما يقول. وفي الغالب لا يتعلم ان يقول الكلمة حتى يفهم معناها قبلاً . وفي الشهر الثامن عشر يعبّر عن افكارهِ ببعض كلمات قليلة ويستعين على بعض التعابير بالاشارة بيديهِ ولا يتأتى لهُ على الغالب ان يأتي بجمل قصيرة الا متى بلغ السنتين

تسلط الطفل على وظائف جسده — نقصد بذلك اطلاق الفضلات بارادته

(الرطل ١٤٤ درهمًا) وفي الثلاثة ايام الاولى يقلّ وزنهُ بعض الشيء لقلة الموادّ المغذّية اذ ذاك في الثدي ولكنهُ يعود في نهاية الاسبوع الى ما كان عليهِ حين الولادة ثم يأخذ في الزيادة . فاذا فرضنا وزنهُ عند الولادة ٧ ارطال كان معدلهُ الى نهاية السنة الاولى على ما يأتي

في الشهر الاول	٧ ٣/٤ ارطال	في الشهر السابع	١٦ رطلاً
« « الثاني	٩ ١/٢ «	« « الثامن	١٧ «
« « الثالث	١١ رطلاً	« « التاسع	١٨ «
« « الرابع	١٢ ١/٢ «	« « العاشر	١٩ «
« « الخامس	١٤ «	« « الحادي عشر	٢٠ «
« « السادس	١٥ «	« « الثاني عشر	٢١ «

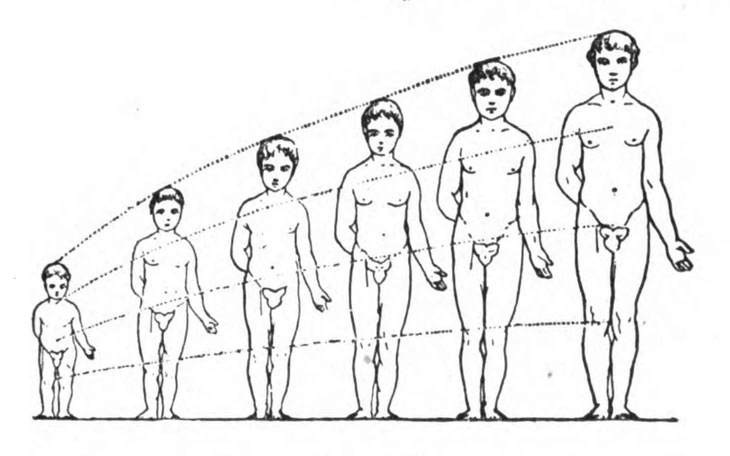
ومن السنة الاولى الى العاشرة يزداد الطفل في الوزن من ٤ — ٥ ارطال في السنة ومن العاشرة الى السادسة عشرة نحو ٨ ارطال

الطول — يختلف طول المولود حديثًا من ١٦ — ٢٢ قيراطًا وفي السنة الاولى يزداد طولهُ نحو ٧ ١/٢ قراريط واكثر ما تكون الزيادة في الاسبوع الاول ثم تنحطّ في الاسبوع الثاني وتجري في انحطاطها على نسبة واحدة الى الشهر الخامس ثم تنحطّ ايضًا وتستمرّ كذلك على معدل واحد الى الشهر الثاني عشر . فاذا فرضنا طولهُ عند الولادة ١٩ ١/٢ قيراطًا كان في الاشهر التالية على ما يأتي

في الشهر الاول	٢٠ ١/٢ قيراطاً	في الشهر السابع	٢٤ ١/٢ قيراطاً
« « الثاني	٢١ «	« « الثامن	٢٥ «
« « الثالث	٢٢ «	« « التاسع	٢٥ ١/٢ «
« « الرابع	٢٣ «	« « العاشر	٢٦ «
« « الخامس	٢٣ ١/٢ «	« « الحادي عشر	٢٦ ١/٢ «
« « السادس	٢٤ «	« « الثاني عشر	٢٧ «

وفي الرابعة من ٢ — ٣ ومن ذلك الوقت الى السنة السادسة عشرة يبلغ معدل الزيادة من $\frac{٢}{٣}$ ١ — ٢ في السنة

وعند ما تبلغ الانثى السنة الثانية عشرة تسبق الذكر في الطول دون الوزن ومن السنة الخامسة عشرة فما فوق تتأخر عنهُ فيسبقها الذكر في الطول والوزن جميعاً . وعلى كل حالٍ لا يطّرد النمو في جميع الاولاد على وتيرةٍ واحدة ولكن ما اوردناهُ هنا انما هو المعدّل بعد اخذ الوزن والقياس في عدة اطفال في اعمار مختلفة فجُعل مقياساً تُعتبر بهِ حالة الطفل في الصحة



(ش ٦)

فيستفاد مما تقدم ان الانسان لا ينمو في زمن الحداثة بنفس السرعة التي ينمو بها في اثناء الطفولية بل يقلّ معدّل الزيادة كل سنة عن التي قبلها . ثم ان اعضاء الجسم تتفاوت في النمو فيسبق العضو الواحد العضو الآخر كما يتضح ذلك مما سيجيء

ترى في الشكل (٦) رسوماً تمثل ستة اشخاص في اعمار مختلفة . فالرسم الاول يمثل ابن سنة والثاني ابن ٥ سنين والثالث ابن ٩ والرابع ابن ١٣ والخامس ابن ١٧ والسادس ابن ٢١ فبين الواحد والآخر اربع سنين . وكل رسم مقسوم الى اربعة اقسام تدل عليها الخطوط المنقطة وهذه الخطوط منحنية اي متقوسة غير

الانسان ينمو في السنين الاخيرة بالسرعة التي ينمو بها في السنين الاولى من الحياة لكانت الخطوط المنقطة مستقيمة لا منحنية و بالتالي كانت قامة الانسان اطول مما هي عليهِ الآن

ثم يظهر ان النموّ لا يكون على نسبة واحدة في جميع الجسم كما قدّمناهُ وذلك اولاً ان طول رأس الطفل الذي عمرهُ سنة واحدة يساوي ربع جسمهِ كلهِ و بعبارةٍ اخرى يكون طول جسمهِ طول اربعة اروس بخلاف الذي عمرهُ ٢١ سنة فان طول رأسهِ يساوي ٢/١٢ من جسمهِ اي نحو السدس . وعليهِ فيكون رأس الطفل بالقياس الى جسمهِ اكبر من رأس البالغ بالقياس الى جسمهِ مما يدل على ان الرأس يقصّر عن باقي اعضاء الجسم في النموّ

وثانياً ان منتصف جسم الطفل عند السرّة ومنتصف جسم الشاب عند الحرقفتين أي عظمي الوركين وذلك ان ساقي الشاب اطول من ساقي الطفل بالقياس الى جسم كلٍّ منهما . وهذا النموّ في الساقين يبتديء من السنة التاسعة و يستمرّ الى السادسة عشرة من العمر وهو الطور الذي ينمو فيهِ الاولاد بسرعة وسببهُ الساقان الصدر والرأس — هذا في النموّ الطوليّ للجسم واما النموّ العرضيّ فيعتبر فيهِ الصدر والرأس والاول يقاس عند الثندوتين الى ما يحاذيهما من الظهر والثاني يقاس من وسط الجبهة الى ما يحاذيها من قفا الرأس ولكلٍّ منهما قياسٌ مخصوص في اعمار مختلفة من الولادة الى سن البلوغ على ما ترى في هذا الجدول

	قياس الرأس	قياس الصدر
عند الولادة	١٣ ٣/٤ قيراطاً	١٣ قيراطاً
في الشهر السادس	١٦ ٣/٤ »	١٥ ١/٢ »
» السنة الاولى	١٨ »	١٧ »
» » الثانية	١٨ ١/٢ »	١٧ ١/٤ »
» » الثالثة	١٩ »	١٩ ١/٤ »
» » السادسة	١٩ ١/٢ »	٢٠ ٣/٤ »

ومن هذه الارقام يتبين ان الصدر يسبق الرأس في النموّ . على ان هذا انما هو القياس المعدّل كما سبقت الاشارة اليهِ وقد يختلف في بعض الناس قليلاً ولكن اذا كان الصدر أضيق مما ذُكر كثيرًا أو حجم الرأس زائدًا كثيرًا فهو دليل المرض او حالة اخرى غير صحية

اليأفوخ — في الرأس يأفوخان الواحد في مؤخرهِ والآخر في مقدمهِ فالاول ينمو باكرًا . والثاني لا يكمل نموهُ الى الشهر الثامن عشر تقريبًا ولذلك يجب على الام ان تلاحظهُ بانتباه تام لان اليأفوخ كما قيل في فصل دلائل الصحة مؤلف من جلد الرأس وغشاء رقيق يقيان الدماغ من العوارض الخارجية الى ان يتكامل عظم الجمجمة (انظر شكل ٤ في صفحة ١٢)

نمو الغدد الدمعية — يبكي الطفل في اوائل الطفولية بكاءً جافًا فلا تدمع عيناهُ الى الشهر الثالث او الرابع وهو الزمن الذي يظهر فيهِ الدمع وقبل ذلك لا ترى اثرًا للدموع على خديهِ

شعر الرأس — يسقط شعر الولادة في اواخر الاسبوع الاول وينبت في مكانهِ شعر جديد ناغم كالاول ولكن لونهُ اصفى . واما الزمن الذي يتكامل فيه نموه فيختلف باختلاف الاشخاص واحيانًا يتأخر الى الشهر الخامس وقد لا يسقط شعر الولادة باكرًا فيتأخر الشعر الجديد اكثر من ذلك

نمو الجهاز الهضمي — نعني بالجهاز الهضمي الفم والمعدة والبنكرياس والامعاء وظيفة هذه الاعضاء هضم الطعام وكلما زاد نموها مع الايام زادت ايضًا قوة الهضم فيها . فالفم يفرز اللعاب الذي يهضم المواد النشائية في الطعام ويحوّلها الى مادة سكرية صالحة للهضم المعدي كما اسلفنا ذكرهُ في فصل الرضاع . ففي اوائل الطفولية لا يفرز الطفل من اللعاب الاّ ما يكفي لترطيب فمهِ ولكنهُ يكثر من الشهر الرابع

الاسنان وليس في ذلك شيء من الواقع لان كثرته حاصلة من اكتمال نمو الغدد التي تفرزه ولا علاقة له بالاسنان . ولو كان الامر كذلك لكان افراز اللعاب يشتد عند نبت الاضراس الذي هو أصعب كثيرًا من نبت الاسنان

والمعدة تفرز سائلاً خاصاً بها يقال له العصارة المعدية وهي في الاطفال قليلة جداً ومثل ذلك عصارة البنكرياس والامعاء . كل هذه تنمو تدريجاً حتى تبلغ معظم القوة

﴿ نمو الاسنان ﴾ — نبت الاسنان حالة طبيعية لا مرضية وما يظنه البعض من انه هو السبب في الاعراض التي تصحبه خطأ كبير فان كثيرين من الاطفال تظهر أسنانهم بدون عارض مزعج ينتبه اليه أو انهم يتألمون شيئاً قليلاً لا يذكر . والاسنان نوعان وقتية (لبنية) وزمنية (ثابتة)

(أولاً) الاسنان الوقتية و يقال لها اللبنية أيضاً وهي عشرة في كل فك قاطعان أوسطان وقاطعان جانبيان ونابان وضرسان صغيران وضرسان كبيران على نحو ما ترى في (الشكل ٧)

(ش ٧)

(١) قاطعان أوسطان (٢) قاطعان جانبيان (٣) نابان (٤) ضرسان صغيران (٥) ضرسان كبيران

وتظهر الاسنان الوقتية أفواجاً منتظمة في أوقات معينة و بين الفوج الواحد والآخر فترة من الزمان يستريح بها الطفل مما عسى ان يرافق طور التسنين من الاضطرابات المرضية كما يتضح من الجدول الآتي : —

(جدول مواعيد نبت الاسنان الوقتية وترتيبها بوجه التقريب)

الفوج الاول .. القاطعان الاوسطان السفليان — الشهر ٧

الفترة من ٣ — ٧ أسابيع

الفوج الثاني .. القواطع الاربعة العليا — الشهر ٨ — ١٠

الفترة من شهر — ٣ أشهر

الفوج الثالث .. اربعة اضراس صغيرة وقاطعان جانبيان سفليان	}	من الشهر ١٢ — ١٥
الفترة من شهرين — ٣		
الفوج الرابع .. أربعة انياب		من الشهر ١٨ — ٢٤
الفترة من شهرين — ٤		
الفوج الخامس .. اربعة اضراس كبيرة		« « ٢٠ — ٣٠

(ثانياً) . الاسنان الدائمة يبتدىء ظهورها من السنة السادسة فصاعدا وهي ست عشرة في كل فك اربعة قواطع ونابان وأربعة اضراس صغيرة مقدمة ومؤخرة وستة اضراس كبيرة كما ترى في (الشكل ٨)

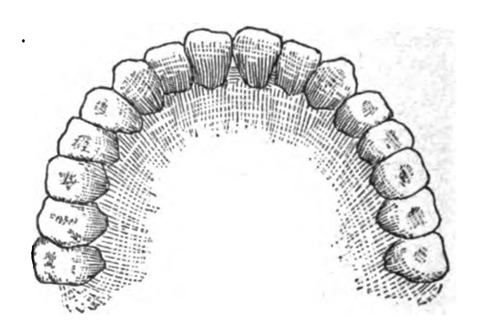
أما ظهور الاسنان الثابتة فهو على النسق الآتي :—

	السنة
اربعة اضراس كبار مقدمة	٦
« قواطع وسطى	٧
« « جانبية	٨
« اضراس صغارمقدمة	٩ — ١٠
« « صغار مؤخرة	١٠ — ١١
« انياب	١١ — ١٣
« اضراس كبار ثوان	١٢ — ١٥
« « كبار ثوالث	١٧ — ٣٥

ونبت الاسنان على هذا الترتيب ينطبق على جميع الاطفال تقريباً . الا انه في بعض الاحيان يظهر القاطعان العلويان قبل السفليين في الاسنان الموقتة . وكثيراً ما تنبت قبل الشهر الرابع او يتأخر نبتها الى ما بعد الشهر الثامن والتاسع وأحياناً يولد الطفل وفيه أحد القواطع السفلية او العلوية لكن لا يلبث زمناً طويلاً حتى يسقط وينبت في مكانه قاطع آخر من الاسنان الموقتة وقد يبقي الى

الاطفال بعد مشاورة الطبيب

واذا تأخر نبت الاسنان الى ما وراء السنة الاولى من العمر فذلك دليـل على مرض في الجسم يمنع نموها وقلما تتعوق بدون علة . وتظل الاسنان الموقتة راسخة في مكانها الى ان تنبت الاسنان الثابتة من تحتها فتتقلقل جذورها وتسقط واحياناً تبقى الموقتة في مكانها وتظهر الثابتة من موضع آخر عوجاء قبيحة المنظر . وبناء على ذلك يجب ان تتدارك الام طفلها من أول ظهور اسنانه فتأخذه الى طبيب الاسنان من وقت الى آخر لاجل مراقبة اسنانه واجراء ما يمكن عمله قبل فوات الفرصة والا بقيت أسنانه عوجاء



(ش ٨)

(١) قاطعان اوسطان (٢) قاطعان جانبيان (٣) نابان (٤) ضرسان مقدمان صغيران (٥) ضرسان مؤخران صغيران (٦) ضرسان مقدمان كبيران (٧) ضرسان كبيران ثانيان (٨) ضرسان كبيران ثالثان

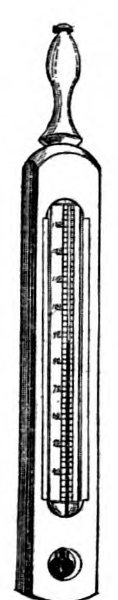
وقد يكون الفك ضيقاً فيسبب بروز القواطع الثابتة الى الامام فمن الواجب

الفصل الثالث

في الاستحمام والنظافة

حرارة الماء — كيفية الاستحمام بالماء السخن — الحمام والمغطس — الاستحمام بالماء البارد وماء البحر الملح — نظافة الفم — نظافة الالتين والفخذين — نظافة الرأس — نظافة الاسنان

الاستحمام اما ان يكون بالماء السخن لنزع الاوساخ المضرة عن البدن او بالماء البارد لتنبيه القوى المنحطة من فعل الحر في أشهر الصيف وسنبسط الكلام على ذلك فيما يأتي :—



﴿ حرارة الماء ﴾ — يجب ان تكون حرارة الماء الذي يغسل فيه الطفل المولود حديثاً على درجة ١٠٠° بميزان فهرنهيت ثم تخفض كل يوم عن الآخر حتى تستقر من بعد الشهر السادس فصاعداً على درجة ٩٠° — ٩٥° في الشتاء و ٨٠° — ٨٥° في الصيف ويستدل على حرارة الماء بتغميس الكوع فيه حتى يشعر بأنه أعلى من درجة حرارة الجسم بقليل . والافضل ان تقاس حرارة الماء بالميزان (شكل ٩) وهو قلم من زجاج موضوع في علبة خشب مستطيلة وفي طرفه نفاخة أو بصيلة مملوءة زئبقاً فاذا وضع في الماء بضع دقائق صعد الزئبق على هيئة خط لامع كما تقدم شرحه في الكلام على ميزان حرارة الجسم (صفحة ١٦) فليراجع محله

﴿ كيفية الاستحمام بالماء السخن ﴾ — متى ولد الطفل فبعد الاهتمامات اللازمة وربط الحبل السري تأخذه القابلة على ملاءة نظيفة ناعمة وتضع اناء الماء بقرب يدها اليمنى وكذلك اسفنجة ناعمة او قطعة شاش جديد خال من النشاء وقطعة صابون وقطن مظهر ومنشفة عتيقة ذات خمل ناعم وثياب الطفل فتبتدئ اولاً بدهن بدنه بالفاسلين او بزيت الزيتون النقي حتى يسهل في اثناء غسله ذوبان المادة المخاطية اللاصقة بجسم الطفل المولود حديثاً . ثم تغسل رأسه ووجهه بالاسفنجة او بقطعة الشاش والماء من غير صابون وتفتح عينيه فتغسلها بقطعة قطن مطهر تبلها بالماء وتعصرها بالعين حتى تنظف جيداً ثم تمسح الاوساخ اللاصقة بالاهداب بالقطن ايضا . واذا كان في الفم او الانف او الاذنين شيء منها نزعته بقطعة من القطن المذكور. واحياناً يدخل الفم مواد مخاطية ورغوية فتزال بغسلها بالماء

ومتى تم غسل الرأس يفرك البدن باسفنجة او قطعة شاش مرغى عليها بالصابون ثم يضجع الطفل في مغطس الماء نحو دقيقة او دقيقتين حتى يزول ما على جسمه من الصابون . ويحترس من احمامه في غرفة نوافذها مفتوحة . واذا كان المحل بارداً فلا بأس من ايقاد النار فيه لئلا يبرد فيكون ضرر الاستحمام اكثر من نفعه

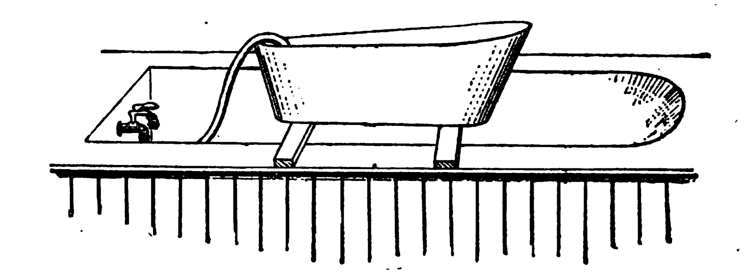
وبعد احمام الطفل على هذه الطريقة ينبغي ان ينشف جسمه سريعاً ويدلك دلكاً لطيفاً براحة اليد بعد دهنها بالزيت او الفاسلين ثم يذرُّ عليه مسحوق النشاء او الارز الناعم جداً وخصوصاً وراء الاذنين وعلى مغابن العنق وتحت الابطين وما بين الاليتين والفخذين لمنع الاحتكاك وتسلخ الجلد

ويحظر استعمال الاسبيداج وغيره من المركبات التي تباع في الاسواق فانها كثيراً ما تهيج الجلد وتكون سبباً لحدوث امراض جلدية وخيمة العاقبة

وبعد غسل الطفل بكل سرعة على نحو ما اسلفنا بيانه يجب ان يلبس ثيابه بعد تدفئتها قليلاً على النار ثم يضجع على فراشه لكي ينام و يستريح

المواد الحريفة التي تهيج الجلد وتسبب تسلخه وافضله الصابون البلدي الذي يصنع في سورية و مصر من زيت الزيتون النقي ويماثله في الجودة صابون كاستيل والصابون الجرماني المعروف باسم بازيس سيف Basis Seife

﴿ المغطس ﴾ — يستعمل للاستحمام الاناء المعروف بالمغطس او حمام الزنك وهو الذي ترى صورته في (شكل ١٠) واذا تعذر الوصول اليه فيستعمل الطشت او المرجل (الحلة) او الدست على انه كثيرًا ما ينفر الطفل من الماء فيحسن اذ ذاك ان يغطى المغطس بملاءة و يغسل الطفل من فوقها شيئًا فشيئًا وافضل من ذلك ان يؤتى بالمغطس فارغًا فيدفأ قعره بالماء السخن ثم يوضع فيه الطفل ويسكب حوله الماء المعد لاستحمامه قليلاً قليلاً فيهش اليه و يلعب فيه وهكذا يألفه ولا يعود ينفر منه وعلى كل حال فهذا الامر موكول الى حكمة الام وحسن تدبيرها



(ش ١٠) مغطس أو حمام

اما وقت الاستحمام فيمكن ان يكون مرة واحدة يوميًا في الصباح قبل الأكل او بعده بساعتين او ثلاث ساعات ولا يجوز الاستحمام في المساء الا اذا كان الغرض من منع الارق الذي يكثر في الاطفال ولا سيما في الاشهر الاولى من الطفولية

على انه يجوز ان يغسل الطفل اكثر من مرة واحدة في النهار وذلك في

بلغ الولد السنة الثالثة فلا بأس ان يقتصر في استحمامه على ثلاث مرات في الاسبوع وافضل الاوقات التي تختار لغسله وقت المساء قبل طعام العشاء مع المداومة على مسح البدن بالاسفنجة والماء الفاتر في كل يوم صباحاً . ومن الضروري ان يكون الرأس مبلولا قبل غسل الجسم اتقاء للمضار التي تنشأ عنه . واما مدة المكث في الماء فتختلف من دقيقة واحدة الى دقيقتين في الاشهر الاولى من الطفولية ثم تزاد شيئاً فشيئاً بحسب تحمل بنية الطفل وعمره حتى تبلغ العشرين دقيقة في سن الحداثة

﴿ الاستحمام بالماء البارد ﴾ — يختلف الماء الذي يستحم به بين ان يكون من ماء البحر او ماء الينابيع والانهر وانفعه ماء البحر الملح لانه يتضمن بعض العناصر الطبيعية فيمتص الجلد شيئاً منها وتفيد الجسم قوة ونشاطاً . ففي اول الامر يجب ان يغسل الطفل بماء البحر الملح في البيت ومتى كبر وبلغ السنة الخامسة يدرب على السباحة فيزداد انتفاعاً بحركة عضلاته . ويحظر تغطيس الاولاد في الماء البارد قبل السنة الثالثة من العمر لئلا يكون علة لضررهم . واذا شعر المستحم بالبرد بعد تنشيف بدنه أستدل على عدم انتفاعه بالماء البارد فيجب ان يعدل عنه الى الماء الفاتر او يقلل الاستحمام تبعاً لمقتضى الحال

هذه هي طرق الاستحمام العام للاطفال والاحداث في الصحة واما في المرض فترى شرحاً كافياً في (ملحق ٣٦ — ٥٠) في آخر هذا الكتاب . وعلاوة على ما ذكر في هذا الموضع يجب ان تنظف اجزاء البدن كما يأتي

﴿ نظافة الفم ﴾ — ينظف داخل الفم بعد كل رضاعة حتى لا تختمر فيه بقايا اللبن فتكون سبباً لحدوث التهابات فمية تعذب الطفل وتحرمه لذة الغذاء . ومتى تم

﴿ نظافة الاليتين والفخذين ﴾ — يجب ان يغسل مابين اليتي الطفل وفخذيه بالماء الفاتر بعد كل براز وتبويل ثم ينشف جيدًا ويرش عليه مسحوق التلك أو النشاء الناعم جدًا منعـاً للتسلخات الجلدية التي تحدث من بقاء البراز والبول على الجلد

﴿ نظافة الرأس ﴾ — كثيرًا ما يتكون بعد الولادة قشور سمراء على جلد الجمجمة يقال لها (خبزة الرأس) ولكنها تزول بالمداومة على النظافة وان بقيت ملتصقة بجلد الرأس فلا بأس من دهنها بزيت الزيتون او الفاسلين النقي حتى تلين وتنفصل ويجب ان يمشط الشعر بمشط ذي اسنان غليظة ويفرشي بفرشاة ناعمة من وبر الجمل فتزيد جلد الرأس تقوية ويمتنع تكوّن القشور عليه . ويحترس الاحتراس التام من استعمل اسنان المشط الدقيقة والفرشاة القاسية لئلا تخدش فروة الرأس وينتهي الحال بامراض جلدية بطيئة الشفاء

﴿ نظافة الايدي ﴾ — هي من القوانين الواجب اتباعها لما ينشأ عن تراكم الاوساخ في اليد من الامراض الويلة وكذلك تقليم الاظافر كلما طالت فانه كثيرا ما يحدث بسببها تسلخات في الوجه والفم غير محمودة العاقبة

﴿ نظافة الاسنان ﴾ — يجب ان لا يغفل عن تنظيف الاسنان ولا سيما الاسنان الموقتة (التسنين الاول) فانه اهمالها يكون سببًا لفسادها وتسويسها فتعجز عن مضغ الطعام وطحنه جيدًا فينزل الى المعدة حملا ثقيلاً يصعب عليها هضمه فيصاب الولد بعسر الهضم فضلا عن ان اهمالها يفضي الى اوجاع عصبية واعوجاج الاسنان المزمنة في الطور الثاني من التسنين

وتنظف الاسنان الموقتة بفركها بقطعة نسيج ناعم صباحًا ومساءً ويستمر على ذلك الى ان يكمل نبت الاسنان الزمنية فتنظف عندئذ بفرشاة ناعمة بعد بلها بالماء

الفصل الرابع

في ثياب الاطفال

كلام عام على انواع الانسجة وازياء الثياب — حزام البطن — الحفاظ — الجوارب القميص — التنورة والسلطة — الكبوت — ثياب النوم — الطاقية — كيفية الباس الطفل ثيابه — الثياب القصيرة — سروال بفخذين — حمالة الحفاظ — الحذاء او الجزمة — صدرة لاستقبال اللعاب — مريول للدبدبة او الحبو — الوان الثياب — تغيير اللباس من السنة الثالثة فصاعداً — حذاء كبار الاولاد

كلام عام على أنواع الثياب وأزيائها

خير الثياب للاطفال ما كان واقياً لابدانهم من مسّ البرد والحر لان جلود الاطفال سريعة الحس وفعل البرد شديد الخطر عليهم سواء كان في الشتاء أو في الصيف ولاسيما في الاشهر الاولى من الطفولية

ولذلك يجب أن تكون ثيابهم من الصوف في جميع فصول السنة وخصوصاً ما يُلبس منها مباشرة على الجلد بشرط ان يكون الصوف ناعماً لين النسيج لا يؤثر مسه على جلود الاطفال البضة لان الثياب التي هذه صفتها احفظ لحرارة البدن الغريزية وأوقى لاجسام الصغار من قوارص البرد وتغيرات الجو الفجائية

واذا كان جلد الطفل لا يتحمل مس الصوف ولا سيما في فصل الصيف فلا بأس ان يكون القميص الذي يلبسه على بدنه من الحرير او الشاش الناعم وفوقه

ملائمة لجلود الاطفال البضة في زمن الحر

على ان ثياب الصوف لا تلبث زمناً قصيراً حتى تضيق وتقسو فتضيع الفائدة المقصودة منها . وسبب ذلك عدم الاعتناء بغسلها فانه يجب ان يكون الماء الذي تغسل به سخناً بقدر ما تتحمل اليد حرارته ثم يُذاب الصابون في الماء وتغسل الثياب بتحريكها فيه مراراً من غير قرص او فرك بلوح الصابون وبعد غسلها على هذه الصورة يجب ان تُفوَّح بالماء السخن الصرف حتى يزال ما عليها من الصابون ثم تُعصر بالضغط عليها بين الكفين وليس بفتلها أو ابرامها باليدين وتنشر في الهواء لا في الشمس بعد جذبها من أطرافها خوفاً من ان تنكمش وتضيق . وقبل ان تنشف تماماً تكبس بمكواة حامية قليلاً

وقد يقل انكماش الانسجة الصوفية اذا كانت خيوطها محلولة أي غير مفتولة او كانت من الصوف والقطن معاً بشرط ان يكون الاخير اكثر من الاول بنحو الثلث تقريباً والا فيجب ان يعوَّل على القطن ويختار منه ما يلائم الطفل في جميع فصول السنة

ومن القوانين الصحية التي يجب مراعاتها ان تكون الثياب واسعة لا ضيقة لئلا تضغط الصدر وتعيق دورة الدم وحركة التنفس . وثمَّ عادة سمجة في بلادنا وهي انهم يلفون الطفل بالقمط من رأسه الى اخمص قدميه واحياناً يبلغ الجهل من الام او الداية فتشد القماط حتى ينقطع تنفس الطفل ويموت ضحية العادة والجهل

والافضل ان يكون نسيج الثياب وزيها في غاية ما يكون من البساطة بحيث تغسل كلما اتسخت غير مأسوف على جدتها ورونقها . واذا كانت الثياب من الانسجة الغالية الثمن ومفصلة بحسب الزي الذي يتفق ان يكون هو الزي الدارج فقد يخشى ان تكون مثل هذه الملابس موضع اعجاب الام فتبالغ في الحرص عليها ولا تغسلها خوفاً من ان تفقد بهجتها أو تفوتها لذة النظر اليها على ولدها

قلنا انه يجب ان تكون جميع ثياب الاطفال صيفاً وشتاء من الصوف . على انه يجوز من بعد الشهر السادس ولاسيا في زمن الحر ان يكون اللباس الخارجي من الكتان او المصلينا واللباس الملاصق للجلد من القطن اللين النسيج . وعلى الام ان تستعين بالطبيب في مثل هذه الاحوال فينتقي من الانسجة مايوافق الطفل في جميع فصول السنة

ازياء الثياب وأسماؤها

﴿ حزام البطن ﴾ — يحزم بطن المولود حديثاً بحزام من الصوف الناعم اللين النسيج ويداوم عليه الى ان يصير عمره ستة أشهر . واذا كان الطفل ضعيفاً فلا بأس من بقاء الحزام عليه الى نهاية السنة الاولى من العمر . والغرض من الحزام المذكور حفظ البطن دافئاً ووقاية السرة من الحركة الى ان تجف وتسقط في اليوم الرابع او الخامس من الولادة

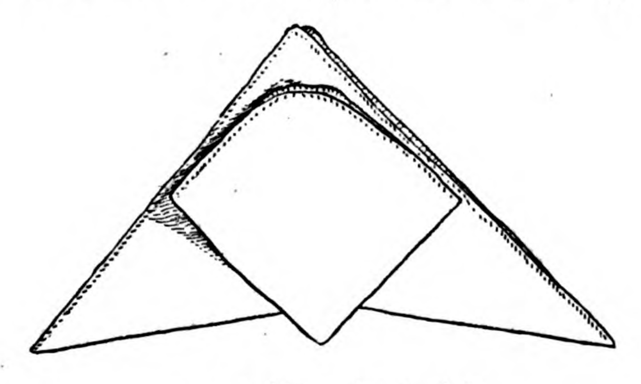
ويجب ان يكون الحزام عريضاً يغطي البطن وأسفل الصدر وان يكون مقصوصاً بالورب حتى يصير ليناً ومطاطاً يتبع حركة البطن في الصعود والهبوط . ويحترس من شد الحزام كثيراً لئلا تتولد بسبب ذلك غازات معوية تكون علة لحدوث المغص أو انثقاب الامعاء الذي يفضي الى الموت . ويكفي ان يكون مشدوداً قليلاً بحيث تدخل الكف بينه و بين البطن . واذا كان الحزام شغل الصنارة (شكل ١١) فهو أسلم عاقبة للاطفال وقد لا يصعب على الام الحاذقة بالاشغال اليدوية ان تقلده والاَّ فتدبر من يشتغل لها مثله . وهذا الحزام يُعلق بالكتفين على ما ترى

(ش١١)
حزام بطن شغل الصناره

﴿ الحفاظ ﴾ — هو الذي يستقبل المبرزات والفضلات ويتخذ من الكتان أو القطن وغير ذلك من الانسجة التي تدفع الحرارة عن الجلد وتحفظه بارداً بشرط ان يكون النسيج عتيقاً ليناً لا جديداً خشناً يسلخ الجلد

ويُجتنب استعمال الحفاظ من المشمع لئلا يكون سبباً لتولد الحرارة وحدوث طفحات جلدية ما بين الاليتين والفخذين وهذه الطفحات تعرف عند العامة بالتسميط ومن أيسر مضارها انها تزعج الطفل وتؤلمه وأحياناً تتحول الى مرض جلدي يبطىء شفاؤه

اما طريقة عمل الحفاظ فهي ان تطوى قطعة النسيج على زواياها حتى تصير في الهيئة التي تراها في (شكل ١٢) ثم يشد طرفاها العلويان الى وسط الطفل



(ش ١٢) حفاظ مزدوج

ويقرّب الطرف الاسفل اليهما من بين الفخذين ويثبت الجميع بدبوس افرنكي (بشبك) والافضل ان تترك حواشي الحفاظ على قصتها من غير ان تكفّ لئلا تضغط على الجلد فتؤلم الطفل

والبعض يستعملون في وسط الحفاظ حفاظاً آخر صغيراً مربعاً لمنع نفوذ المواد

الشمس والهواء طول النهار واذا كان نسيج الحفاظ جديدًا فيجب ان يغسل مرارًا حتى يلين و يسهل على جلود الاطفال البضة تحمله

﴿ الجوارب – الكلسات ﴾ — خير الجوارب للاطفال ما كان شغل الصنارة من الحرير او الصوف الناعم اللين النسيج بحسب الهيئة التي تراها في (شكل ١٣) ومن الضروري ان تكون ساق الجورب واصلة على الاقل الى نصف قصبة الرجل و يربط من عند المخلخل بشريط حرير قليل العرض او بخيط صوف يعمل بالصنارة على هيئة جديلة دقيقة فيحفظ الجوارب من السقوط من قدمي الطفل

(ش ١٣)

جورب شغل الصناره

وتغسل جوارب الصوف بالماء السخن بعد تذويب الصابون فيه وعند نشرها تُدخَل فيها قطعة خشب على شكلها وتترك حتى تنشف فتخرج كانها جديدة

﴿ القميص ﴾ — في (شكل ١٤) صورة القميص الذي يلبسه الطفل على الجلد و يتخذ من الصوف أو القطن على نحو ما اسلفنا ذكره في الكلام على أنواع الانسجة التي توافق الاطفال في جميع فصول السنة . و ينبغي أن يكون القميص طويلاً يغطي الورك ومفتوحاً من الامام بحيث يمكن الباسه للطفل من غير تقليبهُ . ويجب ان تكون ازراره مسطحة

(القسم الاعلى من القميص) نحو ١٥ قيراطًا من حين الولادة الى الشهر الثالث من العمر ثم يزاد عرضه وطوله تبيعاً لمقتضى الحال . وقد بسطنا الكلام على غسل الانسجة الصوفية في أوائل هذا الفصل فليراجع في محله

﴿ التنوره والسلطة ﴾ — تتخذ الاولى من الفانلاّ البيضاء الناعمة في الشتاء ومن المصلينا في الصيف من غير اكمام ويكون لها من الوراء فتحة صغيرة وزران أو عروة لاجل ربطها حول العنق

واما السلطه فتتخذ من الكمبرك او نسيج اخر صيفي حسب ذوق الام وتكون ذات اكمام طويلة ومفتوحة من الوراء على طولها لتربط بالعرى

ويجب ان لا يزيد طول التنورة والسلطة على قدمي الطفل اكثر من ٦ — ١٠ قراريط وما زاد على ذلك فهو مضر بالصحة لانه يعيق الطفل عن الحركة حسبما يهوى . ويحسن من باب الاقتصاد ان تغبن التنورة من جانبها وطرفها الاسفل وكذلك السلطة حتى يسهل توسيعها وتطويلها عندما يكبر الطفل

﴿ الكبوت والشال ﴾ — الكبوت هو اللباس الذي يلبسه الطفل فوق الثياب كلها ولا يجوز استعماله الا خارج البيت في أيام البرد . ويكون في الشتاء من الصوف الابيض الناعم وفي الصيف من الكتان أي التيل . وأما الشال فيكون من الكشمير او الصوف ويلقى على الطفل عند خروجه من البيت

ويلبس الطفل القميص لصق البدن واذا كان جلده لا يتحمل مس الصوف فيلبس تحته قميص شاش اوحرير على نحو ما اسلفنا ذكره في اول هذا الفصل ثم يلبس التنورة وفوقها الساطة وفوق السلطة الكبوت

﴿ ثياب النوم ﴾ — تتألف ثياب النوم من حزام وحفاظ وقميص تحتاني وفوق الكل قميص النوم يلبسه الطفل في الليل عوضاً عن ثياب النهار ويبدل

من تحريك رجليه على نحو ماترى في (شكل ١٥)



(١٥ ش)
قميص نوم

﴿ الطاقيــة ﴾ — او القلنسوة تتخذ من الصوف في الشتاء والكمبرك او الحرير في الصيف . ويجب ان تغطي الاذنين من جانبيها في أيام البرد ويكون زناقها من الحرير الناعم اللين حذرًا من ان يحتك بجلد العنق فيسلخه

والافضل ان لا يعوّد الطفل لبس الطاقية في البيت ولاسيما اذا كان رأسه مكسوءًا بالشعر فانه يقوم مقامها في دفع البرد والرطوبة . واذا عوّد لبسها فتكون من نسيج خفيف كالكمبرك او الشاش وما أشبه ذلك . ومن اللازم اذا كان الطفل يصاب بالزكام من تعرضه للهواء ان يغطى وجهه بمنديل حرير أوشاش رقيق عند خروجه من البيت

﴿ كيفية الباس الطفل ثيابه ﴾ — بعد استحمام المولود حديثًا وتنشيف بدنه يضجع على ظهره في حضن الداية او المرأة التي تتعهده وعلى حضنها الحفاظ وحزام البطن بحيث يكون الاول ممدودًا تحت مقعدته والثاني تحت ظهره حتى يسهل لفه بهما من غير تقليب . ففي أول الامر تلف السرة بقطن مطهر بالسلسليك يطلب من أية الاجزاخانات الاصولية وتربط بخيط حرير نظيف وتوضع على الجانب الايسر من البطن . ثم يلف الحزام حول وسط الطفل ويمكن بدبوس افرنكي ومثل ذلك الحفاظ واذا كان الحزام شغل النصارة فيدخل من عند القدمين . ويتلو ذلك لبس الجوارب ثم القميص فالتنورة فالسلطة ويجوز ان تدخل اكمام التنورة والسلطة بعضهما في بعض وتلبسا للطفل دفعة واحدة وذلك في أسرع مايكون من الوقت

ويجب ان تنزع لفافة السرة قبل الاستحمام واذا وجدت مرطبة او كريهة الرائحة فترش بعد نهاية الاستحمام وتنشيف البدن بمسحوق حامض البوريك

السرة حتى تجف وتسقط ولا تغير لفافتها الا اذا ترطبت أو او كرهت رائحتها

وكل مايلزم للطفل من الملابس الطويلة ستة قمصان وأربع تنورات فانلا وأربع تنورات كمبرك وثماني سلطات وستة جوارب وأربع دزينات حفاظات وستة قمصان نوم وشالان كشمير وكبوت وغطا للوجه وما زاد عن ذلك فهواسراف

وعندما يصير عمر الطفل ستة أشهر فلا بأس ان تستبدل الثياب الطويلة بثياب قصيرة لايز يدطولها على الكعبين (الكاحلين) وتستبدل الجوارب القصيرة أيضاً بجوارب أخرى طويلة تغطي الركبة وتربط بالقميص او بشريط حرير ناعم



(ش ١٦)

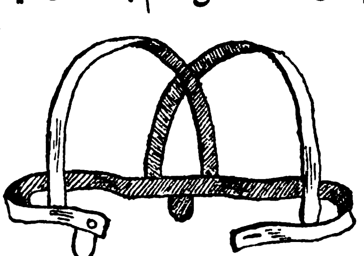
سروال بفخذين

﴿ سروال الفخذين ﴾ — يجوز ان يستعاض عن الجوارب الطويلة بسروال من الصوف الفانلا او نسيج الفصلنيا يفصل بفخذين منفصلين على نحو ماترى في (شكل ١٦) ومن الضروري ان يكون السروال طويلاً ينطبق على الكعبين (الكاحلين) ويربط بطرف القميص بالعرى وهو أفضل من الجوارب الطويلة لانه أدفأ وابقى على الدعك والغسل الا انه لا يغني الطفل عن الجوارب القصيرة ولا سيما في الشتاء

﴿ حمالة الحفاظ ﴾ — قلنا ان الحفاظ يجب ان يمكن حول وسط الطفل بدبوس افرنكي . على انه من بعد الشهر السادس تكثر حركة الطفل وهو الزمن الذي يشرع فيه بالحبو والوقوف فيقلق الحفاظ ويسقط من وسطه وبناء على ذلك يجب ان يربط بالحماله التي صورتها في (شكل ١٧) يلبسها الطفل فوق القميص الملاصق البدن ولا يجوز لبسها على الجلد مباشرة لئلا تحتك به فتسلخه

وهذه الحمالة مؤلفة من زنار او حزام من المصلينا عرضه نحو ثلاثة قراريط

صغيرتان الواحدة خلف الزر من الامام والثانية في وسطه من الخلف لاجل ربط الحفاظ بهما بدبوس افرنكي او بالعرى . وهذه الحمالة رخيصة الثمن ولا يصعب عملها أو تقليدها على من كان عندها اقل المام بالاشغال اليدويه



(ش ١٧) حمالة الحفاظ

﴿ الحذاء او الجزمه ﴾ — يتمرن الطفل على لبس الحذاء حالما يبتدي بلبس الثياب القصيرة او يصير قادرًا على الحبو او الوقوف على قدميه . ومن الضروري ان يكون الحذاء كله في بدء الامر أي بدنه ونعله من السختيان الابيض الناعم ولا بأس ان يكون النعل بعد ذلك من السختيان السميك بشرط ان لا يكون قاسياً وثقيلاً يعوق الطفل عن الجري

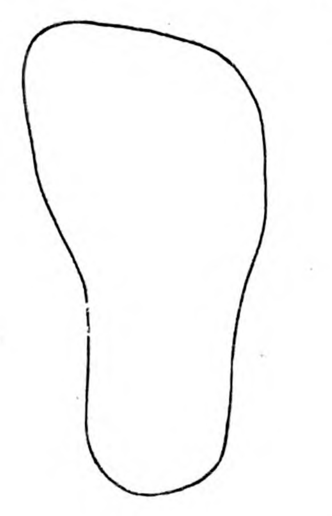
ويجب ان يكون الحذاء من غير كعب وعريضًا من رأسه لئلا يضغط الاصابع ويعصرها وان يكون موافقاً للقدم لا واسعاً ولا ضيقاً يغطي الكعبين (الكاحلين) ويربط من الامام بالعرى والشريط من غير ازرار . وعند ما يصير الولد قادرًا على الجري في الطرقات العمومية فيجب ان يزاد سمك النعل لوقاية القدمين مما عسى ان تسببه خشونة الطريق من الضرر لهما

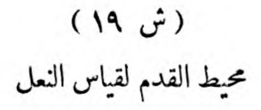
بقي أمر مهم جدًّا يجب ان لا نغفل ذكره وهو ان يكون الحذاء يمينًا ويسارًا . ومن الغرابة انك لا ترى في أحذية الاطفال التي تباع في الاسواق فرقاً بين حذاء الرجل اليمنى والرجل اليسرى كما هي الحال في أحذية الرجال مع ان الفرق واضح

ولها خصرة تميزها عن القدم اليسرى الا ان اقدام الاطفال تكون في الغالب سمينة وممتلئة ولذلك فلا تظهر الخصرة فيها واضحة بجلاء تام . ولعل هذا هو السبب الذي يجعل صانعي الاحذية يغفلون هذا الامر المهم الذي تتوقف عليه راحة الاطفال في الجري وسلامة اقدامهم من التشوه



(ش ١٨) اخمص القدم اليمنى
في ثلاثة أرباع حجمها الطبيعي





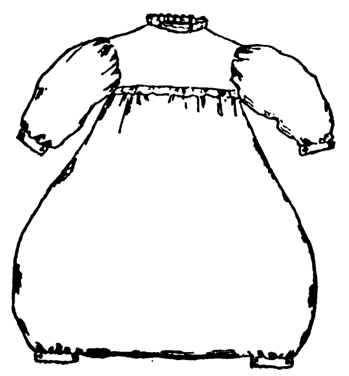
(ش ١٩)
محيط القدم لقياس النعل

أما الطريقة التي أخذت بها الصورة المذكورة فهي ان يدهن اخمص القدم بسواد المدخنة أو القنديل بعد تذويبه بالتربنتينا وزيت الزيتون ثم تطبعها على قطعة ورق نشاف (عباد الشمس) وهي ملصقة على قطعة خشب أو كرتون سميك

والصورة التي بجانبها (شكل ١٩) تمثل محيط أخمص القدم او القياس الذي يجب ان يفصل عليه نعل الحذاء حتى يوافق القدم . وعلى الوالدين ان يوصوا عاملي الاحذية بمراعاة القوانين التي تقدم شرحها لكي يكون الحذاء موافقاً

وكثيرًا ماتبرد اقدام الاطفال على اثر استعمال الحـذاء والجوارب فتعالج بفركها براحة اليدين وتوسيع الحذاء قليلاً من عند الكعبين (الكاحلين) وأخمص القدمين

﴿ صدرة لاستقبال اللعاب ﴾ -- تتخذ من الكتان وتبطن بنسيج المشمع منعًا لنفوذ اللعاب الى الثياب وهي على هيئة قطعة مستديرة تغطي القسم الاعلى من الصدر وتربط حول العنق لاستقبال اللعاب . ويحسن ان يكون للطفل منشفة أطول من الصدرة المذكورة يستعملها في وقت الطعام حالما يصير قادرًا على الجلوس الى المائدة مع والديه



(ش ٢٠) مريول للحبو

﴿ مريول الحبو ﴾ — ترى في (شكل ٢) صورة مريول على شكل كيس تقريبًا يلبس للطفل فوق ثيابه لوقايتها من التمرغ والتعفر في أثنا الحبو . وهذا المريول مسدودٌ من قاعدته وله فتحتان للقدمين تبعد الواحدة عن الاخرى نحو ١٥ قيراطًا وا كمام طويلة وفتحة صغيرة من الخلف وصدرة متصلة به عند وسط الطفل . وفي زمن الحر يجب ان تفصل الصدرة المذكورة عن المريول و يعلق بالكتفين بالحمالة (شكل ١٧)

ومن قوانين الصحة ان تغطي الثياب جميع أجزاء البدن ماعدا الوجه واطراف اليدين . وفي بلاد الافرنج عادة سمجة سرى سمها الى بلادنا وهي تعرية ذراعي الولد وساقيه بحجة ان تعريض هذه الاعضاء للهواء يقويها وهي حجة واهنة ومن

رقيق ومع ذلك فانه يجب الاحتراس التام من مس البرد لانه مضر بالصحة في اي زمن اتفق . وفي الجملة علينا ان نراعي قوانين الصحة في الصغار كما في الكبار فندفع البرد عنهم بالثياب الدافئة والحر بما يلائم أجسامهم من الانسجة اللينة الباردة كالقطن والتيل وما شا كل ذلك مما تقدم ذكره

﴿ الوان الثياب ﴾ — جرت عادة اكثر الناس ان يلبسوا أولادهم ثيابًا بيضاء اللون في الصيف والشتاء الى السنة الثانية او الثالثة من العمر . على انه اذا أرادت الام ان تلبس طفلها حسب ذوقها فالافضل ان يكون لون الثياب أبيض في الفصول الحارة سواء كان نسيجها من الصوف الخفيف أو الكتان والقطن والحرير لان اللون الابيض يدفع الحرارة عن الجسم فهو أفضل الالوان في زمن الحر . ولا يخفى ان لكل لون من الالوان مزية من هذا القبيل تفرقه عن الآخر . فان اللون الاسود مثلاً اكثر حرارة من اللون الابيض بمرتين . وحرارة الازرق مثل حرارة الاسود وأما الاحمر فمتوسط بين الاسود والابيض وهو أقل حرارة من الاخضر وأكثر من الاصفر أي ان حرارة الاخضر أشد وحرارة الاصفر أخف من حرارة اللون الاحمر فيجب ان تكون الام على بصيرة من انتقاء الالوان الملائمة لابدان أطفالها بحسب الفصول

﴿ تغيير اللباس ﴾ — لا بد أخيرًا من تغيير لباس الاولاد في الزي وهذا التغيير يبتديء من السنة الثالثة والرابعة فصاعدًا فتسير الانثى على اللباس الذي رسمناه للاطفال وأما الذكر فيلبس طربوشًا وسروالاً وقفطانًا على الزي الشرقي القديم اوقبعة وبنطلونًا قصيرًا وجوارب طويلة تغطي الركبة بحسب الزي الحديث . وثمّ عادة سمجة اقتبسها الشرقيون عن الافرنج . وهي انهم يلبسون الاولاد جوارب قصيرة لا يتجاوز طولها منتصف ساق الرجل ويتركون الركبة عارية لما لا نعلم له سببًا سوى حب الزي وتقليد الافرنج في عاداتهم وأخلاقهم وهو ما لا يخلو في

الامراض العصبية وكثيرًا ما يسري تأثير البرد من الساقين الى البطن فيحدث الاسهال كما تقدم ولا فرق في ذلك ان كان الوقت شتاء أو صيفًا لان البرد يؤثر في أجسام الاولاد في أي زمن اتفق

﴿ حذاء كبار الاولاد ﴾ — خير الاحذية لكبار الاولاد ما كانت نعالها من الجلد الثخين وكعابها متوسطة في علوها ودروزها محكمة الالصاق ولا سيما في الشتاء حتى لا تنفذها الرطوبة . وبما ان الاولاد يميلون بالطبع الى اللعب في المياه والجري على الثلج والجليد فيجب ان تكون أحذيتهم من الكوتشوك لوقاية اقدامهم من مضار الرطوبة والبرد وما بقي من التدابير الصحية للاطفال والاولاد نتركه الى حذاقة الام وذوقها

الفصل الخامس

غذاء الاطفال وطعامهم وتدبير صحة المرضع

لبن الام — ترتيب اوقات الرضاعة — كيفية الارضاع — تدبير صحة المرضع تدبير الثدي وحلمته — الفطام القانوني — الفطام الفجائي — الفطام الباكر الطعام الاصطناعي — تطهير حليب البقر — الحلمة الصناعية — الحليب المجمد — الطعام الجلاتيني — ماء زلال البيض — شاي لحم العجل — الطعام المهضوم — الطعام النشائي — الطعام بعد الفطام — الاطعمة الممنوعة

﴿ لبن الام ﴾ — غذاء الاطفال اللبن وأفضله لبن الام ويتلوه في الفائدة

بالصناعة يزيد كثيرًا جدًّا على الذين يغذون بلبن الثدي · ولذلك يطلب من الام ان ترضع ولدها من ثديها عشرة اشهر على الاقل ولا يجوز ان تتخلف عن ارضاعه الاّ لمانع في صحتها و بنيتها · ولا يخفى ان الرضاع يعين على افراز اللبن من الثدي فلا يصاب بالاحتقان الذي يفضي احيانًا الى تكوين الخراريج ومعالجتها بالجراحة · وكذلك يعين على رد الرحم الى أصلها وقوتها فلا يداهمها الحمل على ضعف يوقعها في علل يصعب شفاؤها ولهذا السبب تكثر الامراض في النساء اللواتي لا يرضعن أطفالهن

وفي الغالب يهزل الرضيع في الثلاثة أيام الاولى من ولادته لان كل ما يرضعه في ذاك الوقت هو مقدار صغير من سائل مائي قليل الغذاء يسمى الصمغ ولكنه يسترد ما خسره عند اليوم السابع · وهذا الصمغ ضروري للمولود حديثًا لانه يلين الامعاء و ينظفها من الغائط الجنيني

وأحيانًا يمتنع الطفل عن الرضاع في بدء الامر فتسقيه أمه ماء محلى بالسكر أو خبزًا منقوعًا بماء الزهر يوضع في قطعة شاش و يمصها كما يمص حلمة الثدي وهذا الاصطلاح مضرٌّ جدًّا بصحة الرضيع لانه يجلب القيء والاسهال · على انه لا بأس اذا دهنت الحلمة في مثل هذه الاحوال بمادة حلوة لترغيب الطفل في الرضاع واذا لم تفد هذه الواسطة فيغذى بلبن البقر ممزوجًا بقدره ماء فاترًا ومحلى بسكر اللبن (انظر الطعام الاصطناعي) يتناوله الرضيع بالملعقة أو يرضعه من الزجاجة نحو ثلاث مرات في اليوم الى ان يتمرن على الرضاع من الثدي فيستغنى عندئذ عن الطعام الاصطناعي

﴿ ترتيب أوقات الطعام ﴾ — يبدأ بارضاع الطفل بعد ان تستريح الام من عناء المخاض نحو ٨ — ١٢ ساعة · ولا بد من ارضاعه في أوقات مخصوصة

جوع مع ان البكاء لا يدل دائماً على الجوع وحده لان الطفل يبكي عن عطش أو مغص أو وجع في المعدة . ولكل من ذلك دلائل نذكر منها ما يأتي : —

أولاً : (الجوع) يدل عليه البكاء بعد قيام الطفل من نوم هادي وسكوته حالما يقع نظره علي الثدي أويشعر بالحلمة في فمه

ثانياً : (العطش) من الواضح ان الطفل الذي يرضع كل خمس دقائق ولا يزال يبكي لا بد من أن يكون محتاجاً الى شيء آخر غير اللبن . ولا بأس اذا كان يسقى عندئذ ملعقة صغيرة من الماء الفاتر على سبيل التجربة فان افادته تكرر من حين الى آخر

ثالثاً : (المغص) من علاماته ان الطفل يصرخ فجأة صراخاً حاداً في فترات متقطعة . و يزرق وجهه وينتفخ بطنه وتبرد رجلاه و يداه و يطوي ساقيه فوق بطنه و يرفس بهما . ثم تزول هذه الاعراض كما جاءت فجأة على أثر التجشوء أوالبراز أو الارياح المعوية

رابعاً : (وجع المعدة) يدل عليه القرف وسخونة الجلد ورائحة التنفس الكريهة . فهذه الاعراض تهيج البكاء في الطفل فتظن أمه انه يبكي عن جوع فترضعه فيسكت لان لبن الثدي فاتر فيلطف وجع المعدة موقتاً ولكنه لا يلبث ان يعود الى البكاء ثانية فتحاول الام اسكاته بالرضاع أيضاً وهو خطأ عظيم لان ادخال الطعام على الطعام يزيد الاوجاع والصراخ و يفضي بالطفل الى سوء الهضم المعدي والمعوي فضلاً عن ان كثرة الرضاع تهيج حلمة الثدي وتشققها وربما أفضت الحال الى تكوين الخراريج ومعالجتها بالجراحة

﴿ كيفيه ارضاع الطفل ﴾ — ترضع الام طفلها في مدة النفاس وهي نائمة

مرة . ويحترس من ترك الحلمة في فمه وهو نائم

وقد يدر الثدي بكثرة في أثناء الرضاع فيزعج الرضيع في البلع . ففي مثل هذه الاحوال يجب ان يضغط على قاعدة الحلمة ضغطاً خفيفاً بين اصبعي المرضع حتى لا ينزل منه الى فم الرضيع الا بقدر مايوافق الحالة . واذا كان الادرار شحيحاً او بطيئاً فيزيد بعصر الثدي من قاعدته

ويغلب ان يكون اللبن غزيراً في أول الامر فيمتص منه الطفل اكثر من حاجته فتضيق عنه المعدة فيستفرغه الا ان هذا النوع من الاستفراغ أو القيآء هو طبيعي لايدل على مرض ولا يجب القلق بسببه الا اذا كان كريه الرائحة وظهرت على وجه الطفل علامات الضعف والانحطاط . يعالج بتقليل الرضاع وترتيب أوقاته على نحو ما أسلفنا بيانه

﴿ تدبير صحة المرضع ﴾ — علي الام المرضع ان تعتني بصحتها لحفظ صحة طفلها فتجعل طعامها في مدة النفاس وفقاً لارشاد الطبيب . وعند ماينقضي طور النفاس وتصير قادرة علي القيام بأشغال البيت فلا بأس من ان تاكل ما تشاء بشرط ان يكون الاكل مغذياً وسهل الهضم . ويحترس من أكل البصل والكرنب (الملفوف) والقرنبيط لانها تؤثر في اللبن فينفر الرضيع من طعمها . وكذلك يجب الاحتراس التام من ارضاع الطفل في ساعة الخوف والغم وسائر الانفعالات النفسانية لئلا ينقطع افراز اللبن او يتغير تغيراً يجلب الضرر على صحة الطفل ان لم يكن سبباً لهلاكه

ففي ساعة الحزن يجب ان يفرغ لبن الثدي بالمصاصة (شكل ٢) ويغذى الرضيع بالزجاجة الى ان تزول تلك الانفعالات النفسانية فيرد الى الرضاع من الثدي

﴿ تدبير حلمة الثدي ﴾ — تكلمنا في القسم الاول من هذا الكتاب

ولذلك يجب ان تتركب عليها الحلمة الصناعية (شكل ٢١) وهي أفضل الحلمات وأصلحها للرضاعة . وقد يخشى ان تتشقق حلمة الثدي ولا سيما في البواكر (ذوات الولد الاول) فيتدارك تنشيفها جيدًا بقطعة نسيج ناعم بعد كل إرضاع ودهنها بزيت الزيتون نحو أسبوعين . واذا تسلخت وخيف عليها من التشقق والتقرح فتعالج بمرهم البزموت (ملحق ٧٤) تدهن به الحلمة وتلف بقطعة شاش بوريكي أي مطهر بحامض البوريك حتى لا تحتك بالثياب فتتهيج ويبطيء شفاؤها . وقبل ارضاع الطفل ينزع المرهم عن الحلمة واذا بقي شيء فلا خوف منه على الرضيع . وأحيانًا تتألم المرضع من الاضارع فتستعين بالحلمة (شكل ٢١) كما تقدم

(ش ٢١)

حلمة صناعية

وكثيرًا ما يحتقن اللبن في الثدي وعندئذ يفرغ بالآلة الماصة (شكل ٢ صفحة ٦) واذا تعذر وجودها فيرضع الثدي أحد الناس ثم يعالج بدهنه بزيت الزيتون سخنًا مبتدءًا من القاعدة الى الحلمة وبشرب السوائل كاللبن والمرق والماء والشاي وبالمساهل الخفيفة كسترات المنازيا والمياه المعدنية يؤخذ من الاول اي المنازيا نحو ٣٠ جرامًا ومن الثاني ملء كباية صغيرة في الصباح قبل الطعام . ومن جملة الوسائل النافعة ان يرفع الثدي برباط عريض يعلق بالعنق واذا افضت الحال الى الالتهاب يشاور الطبيب

﴿ الفطام القانوني ﴾ — هو انفصال الطفل عن ثدي أمه وتغذيته بالصناعة

وقد يصاب الفطيم بالقيء والاسهال بسبب تغيير الطعام فيرد عندئذ الى الثدي ولا يغذى بالصناعة الا مرة واحدة أو أكثر تبعاً لمقتضى الحال حتى اذا تحسنت حاله يعود بالتدريج الى الرضاع من الزجاجة (انظر الطعام الاصطناعي)

اما المدة التي يجب ان يرضع الطفل بها من الثدي فتختلف من ثمانية الى عشرة اشهر او سنة اذا كانت الام المرضع قوية الجسم وطفلها آخذاً في النمو . وأما بعد السنة فلا يفيد لبن الثدي شيئاً لانه يصير بعد ذلك الميعاد قليل الغذاء فتسوء صحة الطفل من التغذية به كما هي الحال في الاطفال الذين يرضعون من اثداء أمهاتهم اكثر من سنة في هذه البلاد

وينبغي ان يكون الزمان موافقاً للفطام فيمنع في طور التسنين وخصوصاً في فصل الصيف لان الحرارة تفسد لبن الزجاجة فيصاب الطفل بالاسهال . على انه اذا كان لا بدّ من الفطام لسبب تقتضيه حالة المرضع او رضيعها فالاولى ان يذهب به الى الاماكن الباردة في الجبال والحقول النقية الهواء والماء

﴿ الفطام الفجائي ﴾ — لا يجوز ان ينفطم الطفل فجاءة أي قبل ان يتدرج على التغذية بالصناعة لان الانتقال من طعام الى طعام آخر دفعة واحدة يؤثر على هضم الرضيع تأثيراً مضراً بصحته ولا سيما اذا كانت المعدة لم تبلغ تمام القوة . وزد على ذلك انه يخشى على الثدي من الاحتقان لتجمع اللبن فيه وربما تنتهي الحال بالخراريج كما تقدم

﴿ الفطام الباكر ﴾ — هو انفصال الطفل عن ثدي أمه قبل الميعاد القانوني ولا يجوز الاّ في الاحوال الآتية :—

أولاً : (المرض) كالسل والزهري والحميات الخبيثة والحمرة وغيرها من العلل الناهكة

ثانياً : (الحيض) مع كونه يغير صفات اللبن ويولد في نفس الرضيع

ولا يخشى منه على صحة الرضيع الا متى صار قانونياً وعند ذلك فقط يجب الانقطاع عن الارضاع

ثالثاً : (الحمل) وان يكن الاطباء على خلاف من حيث تأثيره على الطفل فالمشهور ان الحمل يغير صفات اللبن تغييراً يجلب الضرر على صحة الرضيع فضلاً عن انه يقل جداً في أثناء الحمل فتقصر الام عن تغذية الجنين والطفل معاً في وقت واحد . وكثيراً ما ينقطع افراز اللبن في مدة الحمل

رابعاً : (حالة الرضيع) وهي من الاسباب التي تدعو الى الفطام الباكر فان كانت المرضع ضحيحة الجسم لا مرض فيها ولا علة تتهددها وكان الرضيع ضعيفاً منحط القوى و بطيء النمو ثبت للحال ان لبن أمه ناقص فلا يوافقه ولذلك يجب ان ينفطم باكراً و يغذى بالصناعة او ان يسد النقص الموجود في اللبن ليصير صالحاً للرضاع . وهذا النقص اما ان يكون في كمية اللبن او في مواده المغذيه . ولزيادة الايضاح نذكر شيئاً عن مركبات اللبن لكي يعرف القارىء ماذا نعني بكمية اللبن ومواده المغذية فنقول

ان لبن الثدي مؤلف من موادٍ مائية ومواد أخرى جامدة يقال لها المواد المغذية كالملح والسكر والزلال الخ (انظر جدول مركبات اللبن في الطعام الاصطناعي فيما يلي من هذا الفصل) ويجب ان تكون المواد المائية بنسبة ٨٧ — ٨٨ بالمائة والمواد المغذية بنسبة ١٢ — ١٣ بالمايه . فان زادت أو نقصت هذه النسبة فاللبن لا يوافق الرضيع . وقد يمكننا ان نعرف ذلك من العلامات الآتية وهي : اذا كان الماء في اللبن قليلاً والمواد المغذية كاملة فيدل عليه رضاع الطفل من الثدي بشوق زائد واجتهاده في مص الحلمة ثم لا يلبث ان يتركها و يصرخ صراخ الغضب وعدم القناعة والرضى . والعلاج في هذه الحال هو ان تتناول المرضع من الاطعمة السائلة كالمرق واللبن والشكولاته والشوربة والشاي بكثرة

وأما اذا كان الماء في اللبن كثيراً والمواد المغذية قليلة أي ناقصة ففي مثل

في هذه الحال يقوم بتقصير فسحات الرضاع وتقليل الاطعمة السائلة وأكل اللحم والبيض وسائر المغذيات الجامدة

ففي هذه الاحوال فقط اي اذا كانت المرضع مصابة بأحد الامراض التي ذكرناها او كانت في حالة الحيض أو في حالة الحمل او كان لبنها غير صالح لتغذية الرضيع وجب الانقطاع عن الرضاعة من الثدي والتعويل على الفطام الباكر اذا لم يكن في الوسع الاستعانة بمرضع مؤجرة . وفي ما خلا ذلك يجب على الام ان ترضع ولدها من ثديها لان الرضاع وظيفة طبيعية وابطال هذه الوظيفة بالوسائل الجبرية قد يحدث في الاعضاء التناسلية ضررًا جسيماً فتجني المرأة التعب والمشقة من حيث حاولت ان تطلب الصحة والراحة . وعلى كل حال يجب ان يعتمد على الطبيب في هذا الامر ومن واجباته ان يدقق ولا يتسرع بالحكم قبل ان يقف على الموانع الموجبة للفطام الباكر سواء كانت هذه الموانع من الام أو من الطفل

﴿ الطعام الاصطناعي ﴾ -- ابنا فيما سلف من الكلام الفوائد الناشئة عن الرضاع من الثدي والمضار التي تحدث من تركه والاعتماد على غيره من أنواع الغذاء . على انه من بعد الشهر العاشر او اكثر الى تمام السنة الاولى من العمر تقل فائدة لبن الثدي وذلك لتناقص المواد المغذية فيه من ذاك الوقت فصاعدًا . ولهذا السبب تصبح التغذية بالصناعة أمرًا واجباً لا غنى عنه لانماء الطفل وتقوية جسمه . والبعض من النساء يرضعن الطفل نحو سنتين او ثلاث سنين ولا يفطمنه حتى « يشبع من حليب أمه » وهو اصلاح فاسد لان الاعتماد على لبن الثدي اكثر من سنة واحدة يفضي الى سوء التغذية ويعد الطفل الى مرض الكساح . ومن علامات سوء التغذية الاسهال وتأخر نبت الاسنان

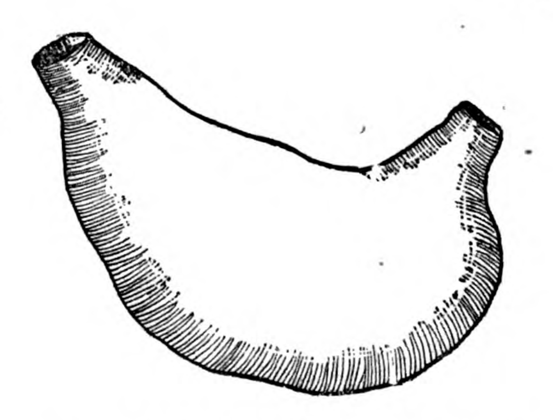
ينبغي ان يكون الطعام الاصطناعي سهل الانهضام لان التغذية لا تقوم بما يأكله الطفل من الطعام بل بما يهضم منه في معدته ويتحول الى دم يتغذى به

تتهدد الاطفال على إثر انفصالهم عن اثداء امهاتهم وتركهم وشأنهم يأكلون ما تصل اليه ايديهم من الاطعمة الثقيلة على المعدة . على ان البعض منهم يأكلون ما يقدم لهم من الاطعمة ولا يلحق بصحتهم ضرر . والبعض الآخر لا تصح أجسامهم ولا تستقيم صحتهم مالم يكن طعامهم ملائماً لهم . وهذا الاختلاف بين الاطفال يستوجب مزيد الاهتمام بانتقاء الغذاء الموافق لعمر الفطيم وحالة معدته من القوة والاستعداد لهضم الطعام وذلك بمراعاة القوانين الآتية :—

اولاً : كمية الطعام . ثانياً : انتقاء الطعام الموافق . ثالثاً : مميزات الطفل

اولاً : كمية الطعام

تختلف كمية الطعام التي يحتاج اليها الفطيم باختلاف سنه وشهيته وعلى كل حال يجب ان لا يطعم اكثر مما تسع معدته لئلا يتقيأه او ينزل الى الامعاء غير منهضم ويدل عليه البراز المتقطع (مقرقط) وهو علامة سوء الهضم الذي يجلب الاسهال والهزال



(ش ٢٢) معدة الطفل عند الولادة بحجمها الطبيعي

عن حجم المعدة في اطوار مختلفة من الحياة فعرفوا مقدار اللبن الذي تسعه في كل طور من اطوار العمر وجعلوا للرضاعة قانوناً لصيانة الرضيع من مضار التغذية غير المرتبة كما ترى ذلك في الجدول الآتي للدكتور روتش الاميركاني نقلناه من كتاب له في أمراض الاولاد وهو يتضمن عدد نوبات الرضاع والمقدار اللازم في كل نوبة واجمال مايتناوله الرضيع في اليوم الواحد

قانون الرضاع العام

العمر	فسحات الرضاع	عدد نوبات الرضاع في ٢٤ ساعة	المقدار الذي يرضعه الطفل في كل نوبة	المقدار الذي يرضعه في ٢٤ ساعة
الاسبوع الاول	ساعتان	١٠	فنجان صغير	١٠ فناجين
من الاسبوع ١ ــ ٦	ساعتان ونصف	٨	فنجان ونصف الى فنجانين	١٢ ــ ١٦ فنجاناً
من الاسبوع ٦ الى ١٢ ويجوز من الشهر ٥ ـ ٦	٣ ساعات	٦ ــ ٧	٣ ــ ٤ فناجين	١٨ ــ ٢٤ «
الشهر السادس	٣ «	٦	٦ «	٣٦ «
« العاشر	٣ $\frac{1}{2}$ ــ ٤ ساعات	٥	٨ «	٤٠ «

وهذا القانون يوافق الرضاع من الثدي والزجاجة على السواء . ويزاد وينقص حسب استعداد الطفل لقبول الغذاء واحتياجه اليه بشرط ان كل ما يأكله يجب ان ينهضم بتمامه والطعام غير المنهضم يدل عليه البراز المتقطع (المقرقط)

ترتيب ساعات الرضاع من السنة فما دون

في الاسبوع الاول	من الاسبوع ١ ـ ٦	من الاسبوع ٦ الى الشهر ٤	من الشهر ٤ ـ ٨	من الشهر ٨ ـ ١٢
٧ قبل الظهر	٧ ق ظ	٧ ق ظ	٧ ق ظ	٧ ق ظ
٩ » »	٩ ½ » »	١٠ » »	١٠ » »	١٠ ½ » »
١١ » »	١٢ الظهر	١ ب ظ	١ ب ظ	٢ ب ظ
١ بعد الظهر	٢ ½ ب ظ	٤ » »	٤ » »	٦ » »
٣ » »	٥ » »	٧ » »	٧ » »	١٠ » »
٥ » »	٧ ½ » »	١٠ » »	١٠ » »	
٧ » »	١٠ » »	٣ ق ظ		
٩ » »	٣ ق ظ			
١٢ » »				
٤ ق ظ				

وهذا القانون يقبل التغيير والتبديل تبعاً لمقتضى الحال

ثانياً : انتقاء الغذاء الموافق والمواد التابعة له

ليكن معلوماً ان الطعام الذي يقرب في تركيبه من لبن الثدي هو أفضل غذاء للاطفال كلبن الحمير والخيل؛ فانه أقرب الى اللبن البشري من سائر البان الحيوانات ومن ثم فهو أنفع غذاء للطفل بعد لبن الام . ولما كان الوصول

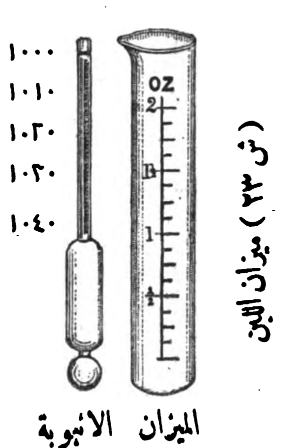
جدول

لبن الانسان		لبن البقر	
فعله	قلوي	فعله	حامض
بكتيريا	لاشيء	بكتيريا	موجود
ماء	(٨٧ ــ ٨٨ بالمائة)	ماء	(٨٦ ــ ٨٧ بالمائة)
جوامد	١٢ ــ ١٣ «	جوامد	١٣ ــ ١٤ «
مواد دهنية	٤ «	مواد دهنية	٤ «
مواد زلالية واشباهها	١ «	« زلالية واشباهها	٤ «
سكر اللبن	٧ «	سكر اللبن	٤ ½ «
املاح	٢، «	املاح	٧، «

فمن هذا الجدول يتبين ان الزلال في لبن البقر يزيد في كميته عن الزلال الموجود في لبن الانسان . ومعلوم ان المواد الزلالية عناصر مهمية في التغذية ولكنها تحتوي على مادة ثقيلة على المعدة تسمى « كاسين » وهذه المادة لا تهضمها معدة الطفل الا اذا كانت بذات الكمية الموجودة في لبن الانسان . ولذلك يجب ان يخفف لبن البقر بالماء لكي يصير الزلال الموجود فيه معادلاً للزلال الموجود في ابن الام . الا انه عند تخفيفه بالماء تقل المواد السكرية والدهنية من لبن البقر فيضاف اليه عندئذ قليل من السكر والقشدة السائلة (كرايم) لاجل تعويض ما خسره منهما باضافة الماء اليه

وبما ان لبن البقر حامض فيضاف اليه ماء الصودا او ماء الجير (الكاس) حتى يصير قلوياً مثل لبن الثدي . وينبغي ان يكون اللبن جديداً من بقرة سليمة من المرض وعلفها من الحبوب أو الاعشاب التي لا تؤثر في طعم لبنها حتى لا ينفر الطفل منه

بالرضيع ضررًا شديدًا . ولامتحان اللبن طرق علمية يصعب فهمها على العامة ولكننا نذكر طريقتين سهلتين : الاولى ان تزن اللبن بالميزان (شكل ٢٣) وذلك بان تغمسه في الانبوبة التي ترى صورتها في الشكل بعد ان تملأها لبنًا الى الخط الاعلى منها والدرجة التي يقف عليها الميزان تدل على ثقل اللبن فاذا كان أقل من ١٠٢٨ واكثر من ١٠٣٥ فجودته مشكوك فيها . والميزان المذكور مقسوم الى خمس درجات الاولى ١٠٠٠ والثانية ١٠١٠ والثالثة ١٠٢٠ والرابعة ١٠٣٠ والخامسة ١٠٤٠ وكل درجة تقسم الى خمسة أقسام يعبر عنها بالخطوط الصغيرة بين الدرجات الخمس الكبيرة .



ميزان اللبن (شكل ٢٣)
الميزان الانبوبة

والطريقة الثانية هي ان تغمس طرف ورقة من اللتموس الازرق في اللبن ونتركها حتى تنشف فاذا احمرت فاللبن حامض يجب اصلاحه بماء الصودا او ماء الجير حتى يصير قلويًا واذا تحول لون الورق الازرق الى أحمر بعد اضافة المواد المذكورة فاللبن فاسد لا يصلح للرضاع

بقي ان نجهز من لبن البقر طعامًا يشبه في تركيبه وعناصره لبن الام على قدر الامكان بحيث يكون موافقًا للاطفال في جميع اطوار الحياة سواء كان قبل زمن الفطام القانوني أو بعده لانه يتفق كثيرًا ان الطفل ينفصل عن ثدي أمه منذ ولادته فيضطر أهله ان يغذوه بالصناعة لفقرهم أو لتعذر الوصول الى مرضع

والمجهزات الآتية تحضر في البيت من لبن البقر ويتناولها الطفل على نحو

في الاسبوع الاول

قشدة سائله (كرايم)	ملعقة صغيرة	٢
مصل اللبن	» »	٣
ماء فاتر	» »	٣
سكر اللبن		$\frac{1}{2}$

تعطى في كل ساعتين حتى يبلغ ما يتناوله الرضيع في اليوم (٢٤ ساعة) نحو عشر أواق طبيه كل اوقية ٨ دراهم او فنجان صغير

من الاسبوع الثاني الى السادس

لبن	ملعقة صغيرة	٤
قشده سائلة (كرايم)	» »	٢
سكر اللبن	ملعقة صغيرة	$\frac{1}{2}$
ماء	» »	٦

تعطى كل ساعتين ونصف مرة من الساعة الخامسة قبل الظهر الى الحادية عشرة بعد الظهر حتى يبلغ ما يتناوله الرضيع في مدة ٢٤ ساعة من ١٢ — ١٦ أوقية او ١٦ فنجاناً صغيراً

من الاسبوع السادس الى نهاية الشهر الثاني

لبن	ملعقة كبيرة	٢ $\frac{1}{2}$
قشده سائله	» »	١
لبن السكر	ملعقة صغيرة	$\frac{1}{2}$
ماء	ملعقة كبيرة	٢ $\frac{1}{2}$

من اول الشهر الثالث الى السادس

لبن	ملعقة كبيرة	٥
كرايم	« «	١
ماء	« «	٢
سكر اللبن	ملعقة صغيرة	١

كل ثلاث ساعات مرة

من الشهر السادس الى العاشر

لبن	ملعقة كبيرة	٨
كرايم	« «	١
ماء	« «	٢
سكر اللبن	ملعقة صغيرة	١

كل ثلاث ساعات مرة على ست دفعات حتى يبلغ ما يأخذه في اليوم نحو ٣٦ فنجانًا

من الشهر العاشر وهو زمن الفطام القانوني الى نهاية السنة الاولى

لبن	ملعقة كبيرة	٢
كريم	« «	٢ $\frac{1}{2}$
ماء الصودا او ماء الجير	« «	٣
سكر اللبن	ملعقة صغيره	١

تعطي كل ٣ $\frac{1}{2}$ — ٤ ساعات مرة على خمس دفعات في اليوم

وينبغي ان يزاد الطعام تدريجاً بعد الفطام الى ان يبلغ السنة الاولى فعندئذٍ يؤخذ اللبن صرفاً . اما المواد المؤلفة منها المجهزات المذكورة فتحضر كما يأتي : —

اولاً : الكرايم — هو مادة اللبن السمنية يحضر بوضع اللبن في أناء أو أنبوب من زجاج يحفظ في الثلج أو الماء البارد ٢٤ ساعة فيترتب في أعلى الانبوبة مادة سمنية يقال لها الكريم أو القشدة السائلة

ثانياً : مصل الحليب — (يحضر حسب ملحق ١٣)

ثالثاً : ماء الصودا — يحضر على نسبة خمسة سنتكرامات من بيكاربونات الصودا الى ملعقة كبيرة من الماء النقي او تذوب نحو ٤ جرامات صودا في لتر ماء ويحفظ في زجاجة نظيفة فيبقى زمناً طويلاً . وكل ملعقة من ماء الصودا تعادل ملعقة من ماء الجير

رابعاً : ماء الجير — يحضر حسب (ملحق ٢٢)

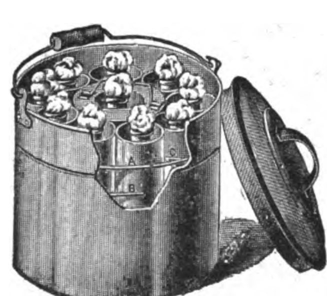
خامساً : ماء الشعير — (يحضر بحسب ملحق ٢)

سادساً : سكر اللبن — يطلب من الصيدليات او يحلى اللبن بالسكر الابيض

هذا أفضل ما وصل اليه اختبار الاطباء من الاطعمة الصناعية التي تقرب في تركيبها من لبن الانسان . على ان البعض من الاطفال يربون عليها فتوافق صحتهم والبعض الآخر لا توافقهم . وعندئذٍ يجب ان يبدل الطعام بطعام آخر يوافق الطفل ويشاور الطبيب عند أقل خلل يطرأ على صحة الولد بسبب الغذاء الصناعي

﴿ تطهير اللبن ﴾ — فرغنا من تدبير المواد اللازمة للتغذية الصناعية وبقي ان نبسط الكلام على كيفية تعقيم اللبن وحفظه من جراثيم الفساد التي هي السبب في هلاك كثيرين من الاطفال . وهذه الجراثيم او المكروبات هي اجسام حية لا تُرى الاّ بالنظارة المكبرة منها نوع يدخل اللبن (الحليب) فيفسده ويجلب الضرر على الرضيع . أما لبن الام فلا يخشى عليه من الفساد الا اذا كانت

ومثل ذلك لبن البقر فانه خالٍ من الفساد عند حلبه . واما اذا مضى عليه ساعات قبل ان يشربه الطامل فلا يخلو من الميكروب . وهذا الميكروب يدخل اللبن من يد الحلاب القذرة او يقع فيه من تعرضه للهواء أو من وضعه في وعاء غير نظيف . وبناء على ذلك يجب ان يغسل الحلاب يديه بالماء السخن والصابون وينقي اظافره من الاوساخ المحشوة فيها قبل ان يحلب البقرة وان ينظف الوعاء جيداً ليكون اللبن خالياً من تلك الميكروبات القاتلة . ومع كل هذه التحوطات فان لبن البقر لا يخلو في غالب الاوقات من دخول الميكروب اليه ولذلك يجب ان يطهر قبل شربه . والطريقة الشائعة لتطهيره هي تسخينه على النار ولكن التسخين على النار مباشرة يرفع حرارة اللبن الى درجة عالية فيفسد طعمه ويغير مواده الغذائية فيعسر هضمه على الرضيع . ويكفي لقتل الميكروب ان يسخن اللبن الى درجة ١٥٥° او ١٦٨° بميزان فهرنهيت . وقد جعلوا لتطهيره أواني مختلفة وأسهلها استعمالاً الوعاء الذي ترى صورته في (شكل ٢٤) وهو من الصفيح او معدن آخر ويتبعه زجاجات منمرة بالارقام الهندية من ظاهرها ومصبع لوضعها فيه . وطريقة العمل ان يوضع اللبن في الزجاجات وتوضع الزجاجات على المصبع بعد سدها بالقطن ثم يملأ الوعاء ماء الى الحد المبين في باطنه ويسخن على النار الى درجة الغليان . وحينئذ ينزّل الوعاء عن النار وتوضع فيه الزجاجات المذكورة ويقفل عليها بالغطاء . وكلما برد الماء في الوعاء تدب الحرارة في جميع أجزاء اللبن على السواء اي ان اللبن يسخن في أسفل الزجاجة وأعلاها في وقت واحد . وبعد



(ش٢٤) مطهر فريمن

للرضاعة يكفي الطفل طول النهار والليل . غير ان الحرارة تغير ماء الجير (الكلس) فيبدل بماء الصودا

هذه هي احدى الطرق الشائعة الاستعمال لتطهير اللبن من جراثيم الفساد وجعله طعاماً صالحاً للاطفال . ولكن الوصول اليها وشيوع استعمالها أمر صعب جدًّا في هذه البلاد ولذلك نذكر طريقة أخرى بسيطة وهي ان يوضع المزيج المجهز لتغذية الطفل في زجاجة متينة وتسد بقطن نقي ثم تغمس في ماء غالٍ نحو ١٠ دقائق ولا يجوز ان يستعمل من المزيج الا ما يكفي الطفل لكل رضاع فقط

ويحسن ان تكون زجاجة الرضاع مرقمة من ظاهرها لاجل تحديد مقدار اللبن الذي يتناوله الطفل في كل مرة وتركب على فمها حلمة صناعية قصيرة والافضل ان تكون الزجاجة ذات ثلم في فمها أو بطنها حتى يدخلها الهواء و يساعد على مرور اللبن من الحلمة بسهولة . والزجاجة التي تستعمل لتطهير اللبن يجوز استعمالها للرضاع أيضاً

ولا بد من تسخين اللبن المطهر قبل تغذية الطفل حتى لا يتناوله بارداً و يتم ذلك بتغميس الزجاجة بماء غالٍ الى ان تصير حرارة اللبن على درجة ٩٨° — ١٠٠° بميزان فهرنهيت وهي درجة الفتور

و ينبغي عند تغذية الطفل ان تضعه أمه في حضنها وتسند رأسه بذراعها وترضعه من الزجاجة بيدها نحو ١٠ — ١٥ دقيقة ويحسن ان تسحب الحلمة من فمه في كل خمس دقائق لكي يتنفس و يرتاح . ولا يجوز ان يترك الطفل يرضع وحده ولا سيما بعد فراغ الزجاجة من اللبن وهي عادة مكروهة وعاقبتها سيئة جدًّا

والافضل ان تكون زجاجة الارضاع ملساء من الباطن أي خالية من الحفر

الغالي حتى يزول ما عليها من الصابون ثم تترك في محلول الصودا او محلول ملح الطعام نحو ساعة أو ساعتين وتجفف بقلبها على فمها . واذا نسي في الزجاجة قليل من اللبن القديم يكون سبباً لفساد كل اللبن الجديد

﴿ الحلمة للصناعة ﴾ — في (شكل ٢٥) حلمة قصيرة مخروطة الشكل من الجلد المطاط تركب على فم زجاجة الارضاع . وينبغي ان تكون عديمة الرائحة والطعم على قدر الامكان حتى لا ينفر منها الرضيع فيرفض الغذاء . والحلمة السمراء أفضل من البيضاء

(ش ٢٥)
حلمة الثدي

وكثيرًا مايكون ثقب الحلمة ضيقاً فيوسع بالدبوس او الابرة بعد احمائها على النار حتى يمر اللبن بسهولة وتعالج بمثل ذلك اذا كانت غير مثقوبة . ويحترس من استعمال الحلمة المتصلة بأنبوب طويل لانه يصعب تنظيفها من الباطن فتكون سبباً لتولد الجراثيم المرضية وهلاك الرضيع

ثالثاً — أحوال الطفل الخصوصية او مميزات الطفل

لا يخفى ان لكل طفل مزاجاً يختلف فيه عن سواه من الاطفال الذين من عمره فالبعض منهم تصح أجسامهم من الطعام الاصطناعي والبعض الاخر يضر بهم ضررًا شديدًا . واذا رأيت الولد يضعف ويهزل من لبن البقر فهو دليل على أنه لا يوافقه فيجب ان يعدل عنه ويغذّى بطعام آخر يلائمه او يزاد او ينقص تبعاً لمقتضى الحال

والاطعمة التي تقوم مقام لبن البقر كثيرة نذكر منها ما يأتي : —

سبباً لهلاكه . وقد يتفق ان الاطفال الذين يغتذون به يسمنون وهذا اسمن كاذب يدل على مرض الكساح

الطعام الجلاتيني وامثاله — هذا الطعام من أفضل المجهزات الصناعية للاطفال يحضر بحسب الطريقة المذكورة (في ملحق ١٢) واذا مزج مع الاراروط يمنع تجبن اللبن فيسهل هضمه . وطعام آخر مؤلف من الكرايم ومصل اللبن (ملحق ١٤) وآخر مؤلف من جزء واحد من الكرايم و ٥-٦ اجزاء من ماء الشعير

ماء زلال البيض — يحضر حسب (ملحق ٣) وهو مفيد جداً ويناسب ان يضاف اليه (ملحق ٢)

شاي لحم العجل — يحضر حسب (ملحق ١٦) ولا يدخل في تركيبه اللبن ولا الكرايم واستعماله مقصور على الاطفال الذين يعتل هضمهم وتهزل اجسامهم

الطعام المهضوم — يحضر حسب (ملحق ٢٣ — ٣٢) وفائدته عظيمة الا ان استعماله مدة طويلة يعوِّد المعدة على الكسل فتضعف القوة الهاضمة منها

الاطعمة النشائية — يباع في الصيدليات أنواع كثيرة من الاطعمة الصناعية واصحابها يبالغون بفائدتها ومقاربتها للبن الثدي مع انه تبين من التحريات الطبية انها مؤلفة من مواد نشائية كالرز والنشاء وأمثالها . ولا يخفى ان النشاء يضر الاطفال ولا يجوز استعماله قبل الشهر الخامس او بعد العاشر من العمر وذلك للاسباب الآتية وهي : —

عند مايمضغ الانسان طعامه يخرج من جدران الفم سائل يسمى اللعاب (الريال) وظيفته هضم المواد النشائية الموجودة في الطعام وتحويلها الى مادة سكرية . وبعد الفراغ من الهضم الفمي ينزل الطعام الى المعدة [1] فتهضم عصارتها المواد التي تسمى في اصطلاح الطب « بروتيد » ثم يسير الى الامعاء

فيلاقيه على الطريق عصير آخر يأتي من عضوٍ واقع وراء المعدة اسمه البنكرياس (الحلاوه) فيذوب أو يهضم ما افلت من النشاء والبروتيد في أثناء الهضم الفمي والمعدي وبهذه الطريقة يستحيل الطعام الى دم يغذي الجسم

فمما تقدم يتضح لزوم هضم النشاء في الفم قبل وصوله الى المعدة والامعاء . ولما كان افراز اللعاب لا يكمل قبل الشهر الخامس أو العاشر من العمر فلذلك اذا نزل النشاء الى المعدة والامعاء قبل هذا الزمن احدث الاسهال والهزال

على ان البعض من هذه المجهزات الصناعية يتحول فيها النشاء في أثناء طبخه الى مادة سكرية فيصير صالحاً للغذاء . ومن الصعب ان تعرف الام الطعام النشائي بدون ارشاد الطبيب أو تحليله تحليلاً كيماوياً . ولذلك نذكر طريقة أخرى بسيطة وهي ان يذوب نحو ملعقة من الطعام المراد امتحانه بماء سخن ويضاف اليه قليل من صبغة اليود فاذا صار لونه ازرق فهو نشائي لا يصلح للاطفال الذين لم يبلغوا الشهر العاشر من العمر

﴿ الطعام بعد الفطام القانوني ﴾ — يغذى الطفل عند الفطام القانوني بلبن البقر ممزوجاً بالماء على نحو ما تقدم شرحه في الطعام الاصطناعي ويجب ان يزاد الغذاء تدريجاً كلما تقدم الطفل في الايام حتى اذا صار عمره سنة واحدة يتناول اللبن صرفاً بدون ماء ويتدرج على اكل الاطعمة السهلة الهضم كالبيض (برشت) والمرق وبعض المطبوخات النشائية السائلة يتناولها بالملعقة في مقادير صغيرة . وأما اللبن فيتناوله بالرضاعة اذا كان الطفل يفضلها على الملعقة

وقد نقلنا عن الدكتور كرفيث الامركاني بعض أصناف الاطعمة لتغذية الاطفال من السنة الاولى الى السنة الثانية من العمر وذلك حسب الترتيب الآتي

من الشهر ١٢ — ١٨

الملعقة الاولى — من الساعة ٦ — ٧ صباحاً

(٢) الأراروط مع اللبن يطبخ نحو ساعة او اكثر على نار خفيفة حتى يتحول النشاء الذي في الاراروط الى مادة سكرية يسهل هضمها على المعدة

(٣) بيضة واحدة (برشت) مفتوت معها الخبز . وقدح لبن

العلفة الثانية — الساعة ١٠ قبل الظهر

(١) قدح لبن صرف

العلفة الثالثة — الظهر الساعه ١٢ — ٢ بعد الظهر

(١) خبز مبلول بمرق اللحم الخالي من الدهن او عصير لحم العجل (ملحق ٢٢) مع قدح لبن

(٢) قدح لبن ورز مطبوخ بمرق اللحم

(٣) قدح لبن و بيضة برشت وخبز مدهون بالزبدة

و يعطى مع هذه الاغذية مقادير صغيرة من الارز أو النشاء المطبوخ باللبن والسكر

العلفة الرابعة — الساعة الخامسة بعد الظهر

(١) قدح لبن أو خبز ولبن

العلفة الخامسة — ٩ — ١٠ بعد الظهر (مساء)

(١) قدح لبن فقط

وهذه العلفة ليست ضرورية للطفل الا اذا كان ضعيفاً أو بطيء النمو

واذا افاق من نومه قبل وقت فطور الصباح و بقي مستيقظاً فيعطى فنجاناً من اللبن لكي يسد جوعه الى ان يأتي ميعاد الطعام . ويجب ان يزاد الغذاء تدريجاً كلما تقدم الطفل في العمر وذلك على قدر الحاجة اليه بشرط ان يكون معظمه من

من الشهر ١٨ — ٢٤

فطور الصباح · الساعه السابعة قبل الظهر

(١) قدح لبن مع الخبز والزبدة او مع أوت ميل او بسكويت من غير سكر وأفضل نوع منه رسك بسكويت

(٢) بيضة واحدة (برشت) مع الخبز والزبدة وقدح لبن

العلفة الثانية — الساعه ١٠ قبل الظهر

(١) خبز منقوع باللبن

(٢) قدح لبن مع خبز أو بسكوت

العلفة الثالثة — الساعه ٢ بعد الظهر

(١) قدح لبن مع مسحوق الارز مطبوخاً بالماء أومع بطاطس مشوي يسحق و يبل بمرق اللحم

(٢) مرق الضان أو الفراخ مع الخبز والزبدة

(٣) لحم فراخ من الصدر (نسير · سفين) أو سمك مشوي أورستو تقطع قطعاً صغيرة ناعمة مع قدح لبن وخبز وز بدة

العلفة الرابعة — الساعة الخامسة بعد الظهر

(١) خبز ولبن

(٢) خبز وز بدة وقدح لبن

والغرض الوحيد مما ذكرناه من أصناف المآكل ان يتدرج الطفل على اكلها فان لم يعجبه هذا أعجبه ذاك ويحترس من تكرار الصنف الواحد لئلا ينفر الطفل منه و يكرهه · وكذلك يحترس من الاكثار من البطاطس لانه صعب الهضم على صغار الاطفال لكثرة المواد النشائية فيه

ويجب ان لا يغفل عن الفواكه كالدراقن والفراز والعنب (من غير بزر)

تلين الامعاء وتمنع الامساك

وحينما يصير عمر الطفل سنتين ونصف أو ثلاث سنين يجلس الى المائدة على كرسي عال بجانب أمه وتطعمه من الاصناف السهلة الانهضام . ومن السنة الثالثة أو الرابعة فصاعداً تبلغ المعدة تمام القوة فتهضم جميع الاطعمة تقريباً الا انه لا يجوز ان يسمح للولد بان يمد يده الى كل نوع من الغذاء على المائدة ولا ان يأكل بين طعام وطعام الا اذا كان جائعاً فيعطى شيئاً قليلاً من اللبن

﴿ الاطعمة الممنوعة ﴾ — تجتنب الاطعمة الكثيرة الدهن والبهارات الحريفة والحلويات والمعجنات والموز والطماطم (البندورة) والكرنب والجوز والملبس والشاي والقهوة والخمور والفواكه الفجة كل هذه عسرة الهضم ومضرة بالاولاد

ويجب ان يكون العشاء خفيفاً كاللبن والخبز حتى يرتاح الطفل في نومه ولا يجوز ان يقطع عنه اللبن في كل هذه المدة وأقل ما يعطى منه مرة واحدة في اليوم

اما التغذية في المرض فسنبسط الكلام عليها في القسم الثالث من هذا الكتاب وهو تدبير الاولاد في المرض

الفصل السادس

في نوم الاطفال

ينام الطفل الصغير طول الليل والنهار ما عدا وقت الرضاع والاستحمام ولبس الثياب بشرط ان لا يقل معدل النوم عن ١٨—١٩ ساعة في اليوم كله . ويقلل نومه كلما تقدم في العمر فينام الطفل الذي عمره سنة واحدة من ١٥—١٦ ساعة وابن سنتين واو ثلاث سنين من ١٢ — ١٣ ساعة وابن اربع او خمس سنين

أوقات معلومة · ولذلك يحفظ من الشهر الثاني فصاعدا نحو ساعة مستيقظاً قبل ميعاد نوم المساء لكي ينام في الليل براحة تامة

ويجب على الام أن تجعل طفلها ينام في أوقات معلومة واذا كان كثير الارق في نومه فلا يجوز ان تسقيه منوماً كالخشخاش ونحوه لانه يسمم الجسم واحياناً يقتل الطفل الضعيف البنية · وكثيراً ما تحمل الام طفلها على ذراعيها وتمشي به في أرض الغرفة أو تلقيه على الفراش وتهدهده (الهدهدة الضرب باليد قليلاً قليلاً) او تهز السرير او تناغيه الى غير ذلك من الوسائط التي يستعملها النساء لاجل تنويم الاطفال وكلها غير لازمة لانها تتعب الام المرضع وطفلها والافضل أن تبذل جهدها لتنويم الطفل من غير الوسائط التي تقدم ذكرها وتقابل المصاعب التي تلاقيها في هذا السبيل بالصبر الجميل

ويجب أن ينام الطفل في الشهر الاول على ظهره طول الوقت · ولا بأس بعد ذلك الوقت اذا كان ينام في بعض الاوقات على جنبه الايمن او بطنه وهذا التنقل يفيد الطفل فائدة عظيمة ولا سيما اذا كان مصاباً بمرض الكساح أي رخاوة العظام فانه يخشى عندئذ أن يعوج ظهره من النوم على جنب واحد كل الوقت ويبقى كذلك طول الحياة

ولا بد من أن تكون ساعات النوم مرتبة مثل ساعات الطعام · فينام الطفل قبل الشهر الرابع او الخامس في الساعة الخامسة و نصف او السادسة بعد الظهر · ولا يجوز أن يوقظ غير مرة واحدة أو مرتين في الليل لاجل ارضاعه

و بعد الشهر الرابع أو الخامس ينام في الساعة السابعة بعد الظهر و يغذى مرة واحدة في الساعة العاشرة او الحادية عشرة ليلاً ثم ينام من غير رضاع الى الساعة السادسة او السابعة من صباح اليوم التالي بحيث يغذى و يرد الى فراشه اذا كان [illegible] النوم [illegible] انه كثيراً ما تتوقف [illegible] النوم على [illegible] الطعام فيه

ومثل ذلك بعد الظهر بشرط ان لا يطول نومه الى ما بعد الساعة الرابعة لئلا يأرق في الليل . و يداوم على هذه الكيفية طول السنة الاولى والثانية ماعدا النوم بعد الظهر لانه غير لازم الا اذا كان الولد في حاجة اليه

وكلما تقدم الولد في العمر تخفض ساعات النوم في الصباح شيئاً فشيئاً حتى يستغنى عنها تماماً . ولا يغذى في الليل الا اذا كان مضطرًا الى التغذية

ويجب ان ينام الولد في السنة الرابعة والخامسة نحو الساعة الثامنة وفي السنة العاشرة او الثانية عشرة نحو الساعة التاسعة مساء

وفي الاشهر الاولى ينام في سرير هزاز يغطى بناموسية من الشاش او التول والاخير أفضل من الاول لاتساع خلاياه وسهولة نفوذ الهواء فيها لان الهواء لازم للصغار كما هو لازم للكبار . ولا يجوز ان يغطى السرير بملاءة اولحاف بحجة ان هذه الاغطية تحفظ الطفل دافئاً لانها تمنع الهواء عنه فتفطسه

وقبل تمام السنة بشهرين او ثلاثة أشهر ينقل الى سرير آخر من الاسرة الثابتة و يجب أن يكون السرير مرتفعاً من جانبيه لوقاية الطفل من السقوط و لا تستعمل الناموسية في هذا الحين الا اذا دعت الحالة استعمالها

ومن اقبح العادات واشدها خطرًا أن ينام الطفل مع أمه في فراش واحد لانها كثيرًا ما تستغرق في النوم فتقلب عليه وتقتله أو تجذب الغطاء فوق رأسهِ حتى يمتنع عنه الهواء فتفطسه . وهب انه نجا من هذه المخاطر فلا ينجو من خطر آخر يتهدد صحته وهو ان نومه مع امه في فراش واحد قد يكون باعثاً على ارضاعه بالليل كلما بكى فيصاب بعسر الهضم و يعيش ممراضاً طول حياته على نحو ما سبق ذكره في فصل الرضاع

و يجب أن يكون فراش الطفل من الصوف أو الشعر في الشتاء ومن القطن في الصيف وأفضلها الصوف لانه يغسل بالماء فينظف جيداً و يفرش فوق الفراش ملاءة من المشمع لمنع نفوذ المواد الفضلية اليه وفوق المشمع ملاءة اخرى من

حرارة النار في جميع فصول السنة ما عدا فصل الصيف وقد يستغني عن ذلك بلف قدمي الطفل بطرف احرام من الصوف الناعم لتخفيف الحرارة

اما المحاد فافضلها ما كان من الريش الناعم ودثارها من الكتان (التيل) الابيض والغطاء خفيف حسب الفصول والاقاليم

ولا يجوز أن ينام الطفل في الثياب التي كانت عليه في النهار واحياناً يمتنع الولد الكبير عن تغيير ثيابه في المساء وعندئذٍ يجب على الام ان تبذل جهدها لكي تذلل عنادهُ باللطف والملاينة حتى يقدم على تغيير ثيابه اختياراً لا اضطراراً

أما الغرفة التي ينام فيها الطفل فتتوقف في الغالب على احواله. فان كان يرضع من ثدي امه فالاولى ان ينام في غرفة مخصوصة مع خادمته وفي ساعات الرضاع يؤخذ الى امه لاجل تغذيته . ولا يخفى ما في ذلك من الراحة للام ورضيعها ولا سيما في الليل بحيث لا يكون باعثاً الى ارقها وارضاع طفلها كلما بكى واستيقظ من نومه

وان كان ممن يغذون بالصناعة أي يرضعون من الزجاجة فلا بأس اذا كانت الخادمة او المرضعة تتعهد تغذيته ولكن تحت مناظرة امه ولا يجوز الاعتماد على الخادمة مالم تكن اهلاً للثقة مما سنذكره في فصل الخادمات



الفصل السابع

في التربية

التربية الجسدية — التربية العقلية والادبية

التربية علم واسع الاطراف نذكر من اساليبه وكيفياته ما يسمح به غرض

ثانياً : التربية الذهنية والادبية

فالتربية البدنية او الرياضة الجسدية تقوم بتحريك عضلات الجسم والتنزه في الجنائن البعيدة عن مجامع الناس واقذار المدن . ولا بد للولد من تربية بدنه وهذا فرض واجب على الوالدين لان نجاح كل أمة موقوف على افرادها والافراد بصحة أبدانهم وشدة بأسهم وجلدهم . ومن كان مسقاماً ممراضاً قصر عن القيام بواجباته نحو وطنيه ونفسه وكان حملاً ثقيلاً على أهله ووقرًا على عاتق الانسانية

وتبتدىء التربية البدنية من الاسبوع الثاني من الولادة وهو الزمن الذي يشرع فيه الطفل بتحريك يديه ورجليه ولذلك لا يجوز ان يقمط من رأسه الى أخمص قدميه أو يلبس ثياباً زائدة في طولها عن الحد الذي يطلبه قانون الصحة لئلا يمتنع عن الحركة كما يهوى فيتعوق نموه . هذه أول خطوة من خطوات التربية البدنية والخطوة الثانية هي ان تحمل الطفل على اليدين مستلقياً نحو مرتين في اليوم وتحته مخدة من الريش الناعم كأنه نائم في سريره . ولا بأس اذا كان يحمل في أثناء الشهر الثاني من غير مخدة على الطريقة التي تقدم ذكرها وبعد ذلك يحمل منتصباً على الذراع الواحدة ويسند ظهره ورأسه بالذراع الاخرى . ولا يجوز ان يخرج به الى النزهة قبل الزمن الذي يؤهل جسمه لتحمل الهواء . وثمّ عادة سمجة وهي انهم يعرضون الطفل الصغير للهواء باكرًا بحجة ان ذلك يقوي بدنه ويعوده تحمل الخشونة وهي حجة واهية لان مس البرد ولا سيما في الطور الاول من الطفولية يؤثر في أجسام الاطفال البضة مهما كان الطقس معتدلاً أو حارًا فيضر بصحتهم ضررًا جسيماً كما ان التأنق والتحفظ الزائدين يورثا الضعف والسقام وخير الامور الوسط

والافضل ان يخرج بالطفل الى الهواء تدريجاً فيؤخذ حينما يصير ابن اسبوعين من غرفة الى غرفة أخرى هواؤها ابرد من هواء الغرفة الاولى بقليل حتى يتدرج على تحمل الهواء من غير ان يلحق به ضرر من التعرض له دفعة واحدة

فيمكث من ١٠ — ١٥ دقيقة في الدفعة الاولى واكثر من ذلك في الدفعات التالية ويحترس من الخروج به في الايام الباردة قبل الشهر الثالث من عمره . واذا صادفت ولادته في فصل الشتاء فالاولى ان يبقى في البيت الى فصل الربيع حتى يدفأ الجو ويكون الطفل في مأمن من مضار البرد . ومع ذلك فان الحكم في هذه الحالة عائد الى تدبير الام وحكمتها وحالة الطفل من القوة والصحة . واذا كانت ولادته في فصل الخريف فيعوّد الخروج الى النزهة قبل مجيء الشتاء واما في ايام البرد والارياح الشديدة فيكفي ان يلف بملاءة ثم تفتح نوافذ الغرفة التي ينام فيها حتى يتجدد هواؤها ويتنشقه نقياً خالياً من الفساد وذلك أفضل من الخروج من المنزل في مثل هذه الاحوال . وانما يجب ان يوضع في أثناء ذلك في مكان منحرف عن مجاري الهواء لئلا يبرد وحتى في الايام الحارة يجب ان يعنى بتدفئته في النزهة فاذا بردت رجلاه او يداه ردّ الى البيت حالاً

ويحسن ان يخرج به في الدفعة الاولى على ذراع أمه او حاضنته لان حرارة بدنها تحفظ الطفل دافئاً فضلاً عن ان اسنادها اياه بيدها الاخرى يريحه راحةً كبرى

وبعد الشهر الثالث وذلك حسب الطقس يؤخذ الى النزهة على عربة الاطفال ويجب ان تكون العربة مستوية أي غير مائلة الى جهة من الجهات ورفاصها ليناً وفراشها ناعماً من الريش اوالشعر وان يكون لها مخدة يجلس عليها الطفل حينما يبلغ العمر الذي يؤهله لذلك . ومظلة لمنع حرارة الشمس والاخيرة لازمة جداً وبدونها لاتنفع العربة شيئاً . وكثيراً مانشاهد هذه العربات في شوارع العاصمة تسوقها الخادمة من غير مظلة والشمس تلفح وجه الطفل فتحرقه وتكون سبباً لاعتلاله او هلاكه

والافضل ان يكون لون العربة من الظاهر اسود او اسمر وكذلك بطانتها

ويتبع العربة سير من الجلد يربط الى جانبيها من الامام لوقاية الطفل من السقوط . على ان وضعه على هذه الصورة لايخلو من الخطر لانه اذا اصطدمت العربة أو كان الطفل كثير الحركة وخادمته لاهية عنه وقع وتهشم كما حدث ذلك كثيرا . ولذلك يجب ان تتدارك هذه المخاطر بتركيب السير على الطريقة التي تراها في (شكل ٢٦) وهي ان يثبت لى جانبي العربة بملاقتين من الجلد حتى يحيط بالطفل ويحصره داخل منطقة حريزة تضمن له السلامة من السقوط كما ترى في الشكل



(ش ٢٦) عربة الاطفال

ومن الشهر السادس فصاعدًا يميل الطفل الى القعود في العربة عوضاً عن وضعه فيها مستلقياً وحينئذ يدعم ظهره وجانباه بالمخاد الى ان يبلغ الشهر السابع من العمر فيجلس على مقعد العربة وحده . ويناسب ان يوضع من الشهر الثالث فصاعدًا على فراش او ملاءة وثيابه مرتبة على طريقة تسهل عليه الحركة كما يهوى فيقلب تارةً على جنبه وتارة على بطنه وظهره وبهذه الواسطة يقوى عضله فيهون عليه الحبو والمشي حينما يجيء اوانهما . ولا يخفى ان الولد يسر بالحبو ويلذ له كثيرًا واذا رأيته يحبو بكثرة زائدة فلا تمنعه لان الحركه تقوي بدنه وهي دليل الصحة والعافية . ويجب ان لا يغفل في اثناء ذلك عن مراقبته لئلا يذهب الى مكان مرتفع فيسقط وينكسر عظمه او تنسحج بشرته او يلتقط من الارض شيئاً مضرًا او تحرقه نار او تغزه ابرة أو دبوس كما يحدث ذلك كثيرًا . وقد تنشغل الام في تدبير منزلها فلا تستطيع مراقبة ولدها وعندئذ يوضع ضمن سياج او اطار من خشب (شكل ٢٧) وهو مؤلف من أربع اضلاع تتصل بعضها ببعض بواسطة شنا كل من حديد ثم تفصل وتحزم

والمشي كالحبو يروض الجسم ويجب ان يترك الطفل الى ان يقدم عليه من تلقاء نفسه ولا يكره على المشي قبل ان تنمو قائمتاه ويتصلب عظمه لئلا يكون سبباً لاعوجاج سافيه ولا سيما اذا كان الطفل معدًّا لمرض الكساح اي رخاوة العظام



(ش ٢٧) سياج او اطار للطفل

على انه يجوز حالما يقوى الطفل ان يسير كل يوم على قدميه نحو ١٠ دقائق او اكثر حسب قوته وسنه . و يداوم على النزهة في عربة الاطفال الى ان يبلغ السنة الرابعة من عمره و بعدئذٍ يركب عربة يجرها جحش او حصان صغير (بوني) على نحو ماترى في شوارع العاصمة . وكلما تقدم الولد في السن زاد ميله الى اللعب فلا يمل ولا يكل وهذا من غرائب مايشاهد في الاولاد . ومن الواجب ان لا يسمح له بترويض بدنه الى حد الجهد والاعياء لئلا تكون الرياضة و بالاً عليه

وأولاد المدارس من أحوج الناس الى ترويض أبدانهم لان ازدحامهم في المدرسة واشتغالهم في درس العلوم كثيرًا ما يفضيان الى انحطاط العقل و ربما أحدثا أمراضاً عصبية يصعب برؤها وأشدها وطأة المرض المعروف برقص القديس انطونيوس الذي يكثر حدوثه في أولاد المدارس من أعمال الفكرة والتقاعد عن الرياضة البدنية كما ينبغي

وأنفع الالعاب للتلامذة ما يلعبونه من تلقاء أنفسهم لانهم يغتبطون به ويجدون فيه من اللذة مالايجدونه في غيره من الالعاب التى نقترح عليهم أو يكرهون عليها

ومن صنوف الرياضة المفيدة للاحداث ركوب الخيل والحمير والرقص والسباحة وكرة القدم والتنس وركوب الدراجة (البيسكل) كل هذه تحسن آثارها لا في الصبيان فقط بل في البنات أيضاً . ولست أرى مانعاً أدبياً ولا غير أدبي يمنع البنت عن ترويض بدنها بجميع الالعاب التي يتمرن عليها الذكور في الهواء وحرارة الشمس وهذا خير لها من الخباء في بيتها لان الرياضة على الطريقة التي تقدم ذكرها تكسبها صحة وجمالاً وبالتالي فلا تكون من الكاسدات في سوق الزواج

وقد اخترع الافرنج العاباً كثيرة لترويض أبدانهم وأنشأوا النوادي والجمعيات من رجال ونساء للمسابقة في فنون الرياضة الجسدية وقد جرت الحكومة المصرية هذا المجرى في مدارسها وكثيراً ما يلعب تلامذتها على رهن أو جائزة لان ذلك يرغبهم في ترويض أجسادهم وينشطهم على المباراة فيكون لهم نفع صحي يغتبطون به طول حياتهم ولا تجد فيهم من المترهلين والقصمين ما تجده في سواهم من الذين لا يراعون قانون الرياضة كما ينبغي

﴿ التربية الذهنية والادبية ﴾— هي ان تنور ذهن الولد وتثقف عقله وتهذب أخلاقه وتقوم سيرته لكي يصير رجلاً بالحق متصفاً بصفات الانسانية

ويزعم اكثر الناس ان التربية العقلية قائمة بتعليم الولد بالكتب ولذلك يسرعون بوضعه في المدرسة حالما ينطق ببعض الالفاظ فيكرهونه على تعليم قواعد العلوم أو بالاحرى على تحفظها غيباً كالببغاء من غير فهم ولا لذة ترغبه فيها لانه لم يترشح لادراك معانيها بالوسائط العملية أي بتقوية ذهنه وتنويره بالخطاب قبل الكتاب . ولهذا السبب ينفر الولد من المعلم والعلوم وتصير المدرسة سجناً مظلماً في عينيه

كانت من المواد السهلة الانكسار كالجبص والفخار فلا تلبث ان تنكسر فتضطر لام الى ابدالها بلعبة أخرى جديدة . ولا يخفى ان الرزق الكثير يؤدي الى الاسراف والتبذير وهكذا حال الطفل من هذه الالاعيب فانه اذا رأى انها تتوارد عليه من غير حساب قل حرصه عليها وفاتته الفائدة منها . وبناء عليه يجب ان يكون للولد لعبة واحدة من المواد الغير السهلة الانكسار حتى تبقى عنده مدة طويلة ويتعلم ان يحرص عليها ويعتني بتنظيفها وتدبيرها لأن الولد قابل للتعليم والتهذيب مهما كان صغيرًا

ومن جملة الملاهي العقلية التي تنور عقل الولد ان يكون في البيت كتب موضحة بصور مشاهير الرجال وبعض أنواع الانسان والحيوان والنبات فتشرح له أمه أو حاضنته شيئًا عنها على مقدار سنه وفهمه حتى يتهيأ عقله تدريجًا لقبول المعارف التي تلقى عليه في المدرسة

ومما يسر الولد كومة من الرمل الجاف يلعب بها في أيام البرد في بيته فتارة يبسطها فيجعل منها سهلاً وطورًا يكومها فيمثل جبلاً أو اكمة وبهذه الواسطة يدفع عنه الملل والضجر ويتهيأ عقله لقبول العلوم الجغرافية وقس على ذلك سائر العلوم

ولا تخاطب الولد بالفاظ لا معنى لها وهي اللغة التي تستعملها الام في مخاطبة أولادها ومعظمها كلام غير مفهوم يتلقنه الولد كانه لغة أعجمية ولكن لا معنى لها ولا وجود سوى في مخيلة الامهات . والافضل ان تخاطبه من بدء الامر بكلام واضح وعبارة جلية حتى يتعود من صغره على طلاقة الحديث وفصاحة اللسان

ومن عادة الاولاد ان يسألوا عن كل غريب يشاهدونه وهذا طبيعي فيهم يدفعهم اليه حب الاستطلاع والوقوف على كل شيء يجهلونه . يدلنا على ذلك

الحياة بل كثيراً ما تفضي به الحال الى الاضطرابات العقلية بسبب ما يعلق على ذهنه من آثار تلك الحكايات الخرافية التي تمثل له الوهم حقيقة . وكذلك يجب الاحتراس من تخويفه بالمناظر الغريبة الشكل والالعاب التي تحدث فرقعة واصواتاً عالية فجائية لما ينجم عنها من الضرر بالصحة وقد تقتل الطفل . ومن الوسائل التي يحسن اثرها في الولد ان يتعلم لكي يألف الحيوانات الغير الضارة كالفيران و بعض الديدان والزيزان وان يألف الظلمة ايضاً كما يألف نور النهار حتى يتساوى الاثنان في عينيه ولا يكون ظلام الليل سبباً لخوفه

وأخيراً يبلغ الولد السن الذي يخرج به من ايالة أمه ويدخل في ايالة المعلم . ويوجد طريقة جديدة لتعليم الاولاد قبل وضعهم في المدرسة وهي الطريقة المعروفة في لغات الافرنج (بالكنند رجارتن) والمصطلح عليها في هذه الايام لتنوير ذهن الولد وتهذيب اخلاقه وعوائده وذلك باللعب والخطاب قبل الدرس في الكتب

فمن جملة أساليبها انهم يقرنون اللعب بالاغاني والحركات الجسدية التي لاتخلو من معنى يفيد الولد و يلذه . فبالاغاني مثلاً يقلد تغريد الطيور و بالحركات الجسدية يقلد طيرانها

ويتعلم حروف الهجاء على قطع خشب مزينة بالصور بحيث يتحفظها وتنطبع صورتها في ذهنه من غير خوف من المعلم وعقابه . وقس على ذلك تعلم الاعداد وتمييز الالوان بعضها من بعض . كل هذه يتمرن عليها الولد وهو يلعب وبهذه الواسطة تترقى معارفه شيئاً فشيئاً ويتهيأ ذهنه لقبول العلوم التي تلقى عليه في المدرسة عند ما يبلغ السن الذي يؤهله لذلك . وقد الفوا لهـا الكتب العديدة في أغلب اللغات وساروا على هذا الاسلوب الجديد في تعليم أولادهم فصادفوا نجاحاً عظيماً . و ياليت في اللغة العربية كتباً ترشد الوالدين الى كيفية التعليم على هذا الاسلوب

ويحترس من وضعه فيها قبل السنة السابعة من العمر لئلا تفضي به الحال وهو لم يزل رخص العقل غض العود الى أمراض عصبية تضطره الى الاعتزال عن المدرسة وتكون سبباً لاطفاء نور حياته العلمية

ويكفي ان يتعلم الولد أربع ساعات كل يوم حتى يبلغ السنة العاشرة من عمره . ولا يجوز ان يرغم على الدرس في البيت لان ساعات المدرسة كافية ولا ان يضغط المعلم عليه ويشغل عقله بمواضيع مختلفة لا قبل له على تحملها لئلا تنحط قواه العقلية والبدنية وتتسلط عليه أمراض عصبية على نحو ما سبق بيانه في موضعه

ولما كانت البنت قليلة الحركة كان الخوف على صحتها من الامراض المذكورة اكثر منه على الذكور . ولذلك يجب ان تروض بدنها ويعنى بصحتها كما يعنى بصحة الذكور

ويمنع الاولاد عن القراءة على نور ضعيف لئلا يكون سبباً لقصر البصر . أما وضع المصباح فالاصلح ان يكون مرتفعاً عن موازاة العين أو مائلاً الى جهة الوراء ما أمكن حتى لا تقع أشعته على الحدقة مباشرة

ويجب ان يتخلل الدرس فترات من اللعب لترويض أبدان التلامذة وشرح صدورهم وراحة عقولهم من عناء القراءة والحصر في المدرسة

وسواء كان الاولاد في المدرسة أو في مدرسة عالية داخلية فهم في خطر من الامراض المعدية كالخناق والجدري والحمى القرمزية والحصبة وغيرها من العلل الخبيثة التي تتفشى في المدارس من ازدحام التلامذة وملامستهم بعضهم البعض ففي مثل هذه الاحوال يجب ان تقفل المدارس منعاً لانتشار المرض



الفصل الثامن

في خادمات الطفل

الخادمات على اربعة أنواع
اولاً : الخادمة الشهرية
ثانياً : المرضع
ثالثاً : الحاضنة او المربية
رابعاً : الممرضة القانونية
كلهنّ يتعهدن الطفل في جميع أطوار الحياة التي يحتاج فيها الى اعتناء خصوصي

(١) الخادمة الشهرية

هي التي تتعهد الطفل في الشهر الاول من ولادته فتعتني باستحمامه ولبس ثيابه وتنام معه في غرفة أمه أو غرفة أخرى ملاصقة لها . وليس من واجباتها ان تغسل ثيابها ولا ثياب الطفل لئلا تلهو عن خدمته . على انه يجوز ان تغسل الحفاظ وتعتني بتغذية الام النفساء المرضع اذا دعت الحال

وعليها ان تبلغ الطبيب الواقف على مراقبة الام ورضيعها كل التغيرات الصحية التي تطرأ على الطفل وهذا ضروري جدّاً لان صغار الاطفال ولا سيما في الاسابيع

وحذرًا من المضار التي تنجم عن مثل هذا الادعاء والجهل فعلى الام ان تعتمد على طبيبها في انتقاء الخادمة الشهرية فهو أعرف بأحوالها وأدرى بمن يلائمها و يتبع مشورته في خدمتها

هذه هي واجبات الخادمة الشهرية وفي البلدان المتمدنة نساء كثيرات يتعيشن من هذه الحرفة وقد يضيق وقت الخادمة الامينة عن تلبية كل من يدعوها لخدمته ولهذا السبب يعقدون معها وفاقًا قبل الولادة لكي تكون على استعداد تام عند مجيء المخاض

(٢) المرضع

اذا أردت ان تغذي الطفل من غير لبن أمه لمانع في صحتها فافضل غذاء له لبن المرضع وان تعذر وجودها فيغذى بالصناعة

و يجب ان تكون المرضع حائزة على الصفات الآتية :—

اولاً : ان يكون عمرها بين العشرين والثلاثين سنة وعمر طفلها مقاربًا لعمر الطفل الذي ترضعه . ولا يجوز ان يكون اكبر منه كثيرًا لئلا ينقطع افراز اللبن أو تقل المواد المغذية فيه قبل زمن الفطام فلا يستفيد الرضيع شيئًا أو بالاحرى يكون في خطر من أمراض سوء التغذية كالكساح ونحوه لان لبن الثدي من الشهر العاشر فصاعدًا أو اكثر الى السنة الاولى من العمر لا يصلح للتغذية للاسباب التي أوردناها في فصل الرضاع (صفحة ٥٢)

ثانيًا : ان تكون حلمة الثدي بارزة تشبه قمع الخياطة وغير مشققة حتى يسهل على الرضيع مسكها ولا تتألم من تشققها في أثناء الرضاع الامر الذي يزيدها تهيجًا ويفضي الى ابطال الرضاعة وحرمان الطفل من الغذاء

ويجب ان يكون لبن الثدي كافياً لاشباع الرضيع ويستدل على ذلك بعصر الحلمة بعد الرضاع فاذا خرج منها اللبن كان دليلاً على غزارته وكفاءته للتغذية

ثالثاً : ان تكون لينة الطباع صبورة طويلة الاناة لا تغضب لان الغضب يؤثر في اللبن فينقطع افرازه أو يتغير تغيراً يسبب المغص والاسهال والتشنجات العصبية وكثيراً ما يموت الطفل على ثدي أمه أو مرضعه اذا أرضعته في ساعة الحزن أو الغيظ الشديد وفي هذه الحالة يجب ان يغذى الطفل بلبن البقر على الطريقة التي تقدم بيانها في فصل الرضاعة (صفحة ٥٨ و٥٩)

رابعاً : ان تكون أمينة تشعر بواجباتها وخطارة مركزها لكي تعتني بالطفل حق العناية ويكون في مأمن من خطر الاهمال

والافضل ان تكون المرضع من المتزوجات ولكن وجود المرضع المتزوجة قليل جداً واقل منه الحائزة على الصفات التي تقدم ذكرها وبناء عليه لا نرى مانعاً من استخدام المرضع غير المتزوجة بل من الحماقة ان نترفع عن استخدامها ما دامت متممة الشروط المطلوبة لان وقوعها في التجربة مرة واحدة في حياتها لا يدل على انها ليست أهلاً لهذه الخدمة

ولا يخفى ان القصد من استخدام المرضع ليس لاجل الاقتداء بحسن ادابها او اقامة الحد عليها لجريمة ارتكبتها وانما غايتنا الوحيدة ان يكون لنا لبن بشري يوافق الرضيع ولا تستقيم صحته بدونه

على انه اذا وقعت في شراك التجارب غير مرة فليست ممن يوثق بهن لا لنقائصها الادبية لانها لا تؤثر على الطفل لتغذيته بلبنها كما يزعم البعض ولكن من كانت كثيرة الخطأ والزلل فهي مهملة وفي الاهمال خطر كبير على حياة الرضيع

وعلى المرضع ان تاكل مايوافق صحتها وصحة الرضيع من الغذاء الوافي والسهل الانهضام . (انظر صفحة ٤٨) وان تروض جسمها في الخلاء وتنام في غرفة واسعة طلقة الهواء لان الهواء المحصور يضعف الجسم ويحط القوى فتقصر

في طعامها فيخشى انها اذا خدمت في بيوت الاغنياء تتمادى في الاكل الى حد الكظة وتفضي بها الحال الى سوء الهضم فتسوء صحتها ويقل لبنها واحياناً ينقطع افرازه بتاتاً

ولا يجوز استعمال المنبهات او المقويات للمراضع لانها غير لازمة والمرضع التي تحتاج اليها لا تصلح للرضاع

(٣) الحاضنة او المربية

هي التي تعتني بالطفل في أيام طفوليته ومعظم سني حداثته تحت سطيرة أبويه ويجب ان تكون ذات خبرةٍ وكفاءة بتربية الاولاد وحائزة على الصفات التي تؤهلها لهذه الخدمة المهمة كما سنذكره في موضعه

ولا يخفى ان اكثر الحواضن في بلاد الشرق او بالاحرى جميعهن على جهل تام من طرق التربية وقوانينها ومع ذلك فان كثيرين من الناس يسلمونهن أولادهم تسليم أعمى لا يحسبون للمستقبل حساباً غير عالمين انهم بهذا العمل انما هم يطفئون نور حياة الطفل العقلية والادبية

والذي يدعونا الى الاحتراس من تسليم الاولاد للحاضنة الجاهلة هو ما نشاهده من خشونتها وقساوتها وغير ذلك من الاخلاق التي لا تؤهلها للتعليم والتهذيب

واذا أردت مثالاً من جهلها فعليك ان تذهب الى الحدائق العمومية كحديقة الازبكية في العاصمة وهناك ترى عدداً كبيراً منهن . ترى الحاضنة الامينة جالسة مع الاولاد في ظل الاشجار تلاعبهم وتلاطفهم وتحادثهم بما ينور اذهانهم ويجعل النزهة مفيدة لعقولهم وآدابهم وغير ذلك مما تتطلبه أصول التربية الحقة

على يده ووجهه ورأسه وهنا وهناك ضرباً مؤلماً هي أحق به وأولى

وقد كثر ماشاهدناه وشاهده غيرنا من مثل هـذه الاعمال البربرية التي تأتيها الخادمات سواء كان في البيت او في الشوارع او في المنازه

فلينتبه الوالدون رحمةً بأولادهم وليبحثوا عن حاضنة أمينة ذات خبرة وكفاءة بالتربية وضمير حي يحثها على الاعتناء بالاولاد حق العناية . واذا تعذر وجودها فلا أقل من أن يكون للابوين يد في التربية واطلاع على اعمال الحاضنة التي تتعهد اولادهما فيوافيانها بالنصح والارشاد حتى تشعر بواجباتها وتتربى فيها الخلال التي تؤهلها لهذه الخدمة المهمة

ومن جملة الشروط المطلوبة في الحاضنة ان تكون سليمة من الامراض كالسل والسفلس (التشويش) وغيرهما من الامراض الوبيلة وهذا الامر منوط بالطبيب فيجب الاعتماد عليه في هذا الشأن

ومن الامراض المكروهة الزكام الانفي ورائحة التنفس الكريهة وكذلك رائحة العرق المزعجة . نعم ان هذه الامراض لا تعدي الولد الا انها من العيوب الصحية التي تشمئز منها النفس ويأباها الطبع

ويجب ان يكون عمر الحاضنة من الثلاثين الى الاربعين سنة لان الشابة وخصوصاً الفتاة الصغيرة لا توافق الطفل لقلة اختبارها وكثيراً ماتلهو عن واجباتها بمغازلة الفتيان ومحادثة رفيقاتها كما هي الحال في اللواتي هن في مستهل الشبيبة وزهرة الصبا

ولا يجوز ان تكون نحيفة الجسم لئلا تتعب من حمل الطفل اذ قد يتفق ان تحمله ساعات متوالية . ولا سمينة كثيراً لان السمينة بطيئة الحركة وقدلا تقوى على حمل جسمها مسافة طويلة فكيف اذاً على حمل غيرها فضلاً عن ان الدهن

والالفاظ البذيئة في حديثها فاذا أعطاها الولد شيئاً بادرته بالشكر بقولها مثلاً « كثر خيرك اوشكراً لك » واذا خاطبته فلا تجعل نفسها في موقف الحاكم الآمر بل من الواجب ان تستهل خطابها بالعبارات المصطلح عليها في آداب الحديث كقولها مثلاً « ارجوك » « من فضلك » « اذا كنت تريد » وفي الجواب « نعم ياسيدي او ياعزيزي » وما أشبه ذلك حتى ينشأ الطفل على الحديث المهذب من غير تكلف وتصنع

ويشترط ان تكون نظيفة ومرتبة والا فلا يرجى منها ان تقوم بتنظيف الولد وترتيب ثيابه وأشيائه ولا سيما اذا كان في ادارتها غير ولد واحد فانها ولا شك تقصر في واجباتها أيما تقصير

هذا بعض ماسمح لنا المقام بذكره عن الصفات التي تؤهل الحاضنة لتربية الاولاد وبقي ان نذكر شيئاً عن واجباتها نحو الولد وواجبات الام نحو الحاضنة

ان من واجبات الحاضنة ان تتعهد الطفل تحت مناظرة أمه فتقوم بجميع مايلزمه من استحمام وتنظيف ولبس الثياب وترتيبها وتصليحها وترميمها وتغذيته اذا كان يرضع من الزجاجة . وعليها ان تأخذه الى النزهة تارة على ذراعيها وتارة على عربة الاطفال ولا يجوز ان تذهب به الى الجيران من غير مشورة أمه ولا تحمله على كتفها او ظهرها كما تفعل الخادمات في البلدان الشرقية لانه كثيراً مايسقط الولد فتنسحج بشرته أو ينكسر عظمه أو يصاب بمرض اوخلع الى غير ذلك من الآفات . وعليها ان تبلغ سيدتها كل شيء يطرأ على صحة الولد ولو كان حاصلاً من اهمالها . ومن واجباتها ان تنام مع الطفل في غرفة واحدة الا اذا كان ينام مع أمه فتتعهده في الليل عند الحاجة . وحينما يكبر ويبلغ السن الذي

والا فلا يجوز أن تستخدمها اذا لم تكن قادرة على ايفاء حقوق غيرها لئلا يفل عزم الحاضنة وتفضي بها الحال الى اهمال واجباتها وكذلك لايجوز استخدامها في الاشغال الخارجة عن حدود وظيفتها التي هي خدمة الطفل فقط

ومن الضروري ان يرخص لها باجازة نصف يوم في الاسبوع ويوم كامل في الشهر لقضاء حاجاتها الخصوصية ولا يليق ان تنتقدها في أعمالها بل يجب ان تكون معها على وفاق تام فيما يتعلق بتدبير الولد الاّ اذا كان هنالك مايخالف ذوقها ورأيها فعليها ان تنبه الحاضنة اليه سرًّا لا جهارًا وباللطف والوداعة لا بصيغة الامر او لهجة يشتم منها رائحة الرئاسة — وما بقي نتركه لحكمتها وتدبيرها

(٤) الممرضة القانونية

الممرضة القانونية هي التي تتلقى فن التمريض في المستشفى علمًا وعملاً وتمارسه في البيوت والمستشفيات بارشاد الطبيب

ولايخفى ان شفاء العليل يتوقف على اجتهاد الممرضة وامانتها بل التمريض انجع دواء للعليل ان لم نقل هو الطب كله

على انه لابأس في الامراض الخفيفة ان تقوم الام مقام الممرضة بارشاد الطبيب الواقف على معالجته . واما في الامراض الثقيلة والطويلة المدة فالاولى ان تتعهدها ممرضة قانونية امينة ولا يعتمد فيها على الام لانها مهما كانت خبيرة وحاذقة بتمريض الاطفال فليس في استطاعتها ان تجمع حواسها في ساعة الخطر بل كثيرًا ما تضطرب افكارها وتغيب عن صوابها فتذهل عن الدواء او تسمع كلمة من جارتها العجوز فتعمل بها وتنبذ وصايا الطبيب ظهريًّا فيكون ذلك وبالاً على

خفيف لا يحدث صوتاً في أثناء المشي في غرفة العليل . وقلنسوة (طربوش) من الشاش الابيض تلبسها على رأسها وهي علامة الممرضة القانونية

وعليها ان ترتب السرير وتنظف الغرفة وتقوم بجميع ما يحتاجه العليل من دواء وغذاء وغير ذلك مما سنذكره في فصل التمريض في القسم الثالث من هذا الكتاب

ولا بأس اذا كانت تحضر الغذاء بنفسها اذا لم يكن في البيت من يحضره كما ينبغي على انه اذا كان المرض معدياً كالحصبة والدفتيريا فالاولى ان تقيم في غرفة العليل ليلاً ونهاراً وفي وقت النزهة تخرج من الغرفة بدون ان تخالط أحداً من البيت لئلا تكون سبباً لانتقال العدوى اليهم . وقبل خروجها يجب ان تغسل يديها بماء حامض الفنيك (ملحق ٩٢) وتغير جميع الثياب التي كانت عليها

ومتى شفي المريض تطهر الغرفة والاواني والامتعة التي فيها كما سنذكره في غرفة المرض في الفصل التالي

ومن الضروري ان يكون للمرضه وقت كافٍ للنوم والنزهة لاجل راحة جسمها وعقلها لان حصرها في غرفة العليل نهاراً وليلاً يسلب من قواها البدنية والعقلية فتقصر بواجباتها بل كثيراً ما تفضي بها الحال الى الشطط والزلل فتضر العليل ضرراً كبيراً ان لم تكن سبباً لهلاكه

وبناء عليه يجب على الام ان لا تغفل هذا الامر المهم حرصاً على صحة ولدها واذا لم يكن في استطاعتها ان تنوب عن الممرضة في أوقات النوم والنزهة فيجب ان تستخدم احدى النساء لهذه الغاية . وكذلك من واجباتها ان تعتني بتغذية الممرضة وغسل ثيابها

وفي الامراض الطويلة المدة يجب ان يكون للعليل ممرضتان تتناوبان الخدمة نهاراً

الفصل التاسع

في غرف الطفل

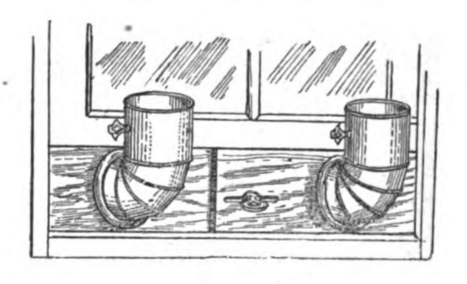
غرفة النهار — غرفة النوم — غرفة المرض

(١) غرفة النهار

هي التي تقيم فيها الحاضنة نهارًا مع الاولاد الذين تتعهد تربيتهم ويجب ان تكون جافة وخالية من الرطوبة ولها نوافذ كافية لدخول الهواء وأشعة الشمس اليها ويقدّر اتساعها على نسبة عدد الاولاد المقيمين فيها بحيث يكون لكل شخص مقدار ٥٠٠ — ١٠٠٠ قدم مكعب من الهواء . أما الطريقة التي تقاس بها الغرفة بالقدم المكعب فهي ان تضرب طولها في عرضها ثم تضرب الحاصل في علوها هكذا : لنفرض ان طول الغرفة ٢٠ قدمًا وعرضها ١٥ قدمًا وعلوها ١٠ اقدام فيكون الحاصل من ضرب ٢٠ × ١٥ = ٣٠٠ ومن ضرب ٣٠٠ × ١٠ = ٣٠٠٠ وهو قياس الغرفة بالقدم المكعب يكفي لثلاثة أشخاص على حساب الف قدم لكل شخص

ولا بدّ من فتح النوافذ نحو ربع ساعة أو أكثر في كل صباح ليتجدد هواء الغرفة وتدخلها أشعة الشمس سواء كان الفصل حارًّا او باردًا . على ان الافضل في أيام البرد ان يتجدد هواؤها بواسطة أنابيب [illegible] في أسفل النافذة على الطول

ويجب ان تكون حرارة الغرفة على درجة ٦٦° — ٦٨° بميزان فهرنهيت ·
وتولد بواسطة كانون (وجاق) تتصل به مدخنة لحمل الدخان الى الخارج ·
ويحترس من استعمال منقل الفحم خوفاً من الاختناق بالغاز ومثل ذلك كانون الغاز لان
دخانه يفسد هواء الغرفة فيضر بالصحة على انه يجوز استعماله اذا وضع تحت مدخنة
تمتد الى الخارج بواسطة كوة في الحائط اوفي احدى نوافذ الغرفة · وتقاس حرارة
الغرفة بواسطة ميزان الحرارة يعلق في الحائط بعيداً عن النافذة أو الموقد



(ش٢٨)

منظر الانابيب المطهرة من داخل الغرفة

أما اثاث الغرفة فالافضل ان يكون من الانسجة البسيطة المتينة التي يسهل غسلها
وغليها وتفرش أرضها بالسجاد ويعلق في جدرانها بعض الصور المفيدة · ولا بأس
اذا كان فيها عصفور كالكناري وغيره من العصافير المغردة وزجاجة يوضع فيها
بعض السمك الاحمر وحوض للزهور والنباتات التي تعيش في الظل وكراسي
مختلفة الحجم والزي · وكرسي من خشب تثقب مقعدته وتستعمل لاجل قضاء
حاجة الطفل · على ان الزهور سواء كانت في غرفة النهار أو في غرفة النوم فلا
تضر بالصحة الا اذا كانت رائحتها قوية فيخشى عندئذٍ ان تهيج الاعصاب
وتسبب وجع الرأس

(٢) غرفة النوم

تحفظ حرارة غرفة النوم بين درجة ٦٠° — ٦٥° بميزان فهرنهيت أي أقل من حرارة غرفة النهار بدرجات قليلة لان الفراش والغطاء يحفظان الطفل دافئاً ولا يلزمه من الحرارة اكثر مما تقدم ذكره . والافضل ان ينام الطفل في الظلمة لان النور يسبب الارق ودخانه يفسد هواء الغرفة . على انه يجوز استعمال المصباح بشرط ان يكون نوره خفيفاً بحيث لا تقع أشعته على عيني الطفل فتوقظه او يفسد هواء الغرفة بدخانه فيضر بصحة المقيمين فيها . وفي (شكل ٢٩) صورة مصباح هرمي الشكل يستعمل في غرف النوم وله مدخنة زجاج وفوقها غطاء كروي من معدن قاتم لا تنفذه أشعة النور . وفي الجانب الواحد من الغطاء ثقب ينبعث منه ما يكفي من النور لانارة طريق الحاضنة وقضاء أشغالها . وفي وسطه شمعة طولها قيراطان ومثل ذلك عرضها يحيط بها طبقة رقيقة من الجبس لمنع الحريق . وتفرش الغرفة مثل غرفة النهار ماعدا الصور والزهور وسائر الامتعة المستعملة للزينة فانها غير لازمة لعدم نفعها في وقت النوم . أما الثياب وجميع لوازم الاستحمام فتوضع في غرفة النوم او النهار حسب ارادة الام أو الحاضنة القائمة بتربية الطفل



(ش ٢٩) مصباح هرمي لليل

وتجديد هوائها كما سبقت اليه الاشارة

(٣) غرفة المرض

اذا كان المرض بسيطاً فلا بأس من بقاء المريض في غرفة النوم وأما في الامراض المعدية كالجدري والدفتيريا والحصبة والحمى القرمزية وأمثالها فيجب ان يعزل في غرفة مخصوصة ويبعد عن الضوضاء والجلبة وخصوصاً اذا كان المرض يستلزم الراحة والسكون . ولا يجوز ان يخالطه احد غير ممرضته

ولا بد من ان تكون الغرفة واسعة ليدخلها الهواء ونور الشمس واذا كان العليل ينزعج من النور لعلة في عينيه أو اضطراب في اعصابه فيوضع بينه وبين النور ستار وهذا الستار يقي العليل أيضاً من مجاري الهواء

أما تجديد الهواء فيتم بواسطة الانابيب المطهرة (شكل ٢٨) وهو خير من فتح النوافذ والابواب وعلى الخصوص اذا كان المريض مصاباً بالنزلة الصدرية وغيرها من العلل التي يصحبها التهاب الشعب الرئوية فان فتح النوافذ في هذه الامراض يجلب البرد فتزداد حالة العليل وبالاً

وينبغي ان يكون أثاث الغرفة بسيطاً وأرضها من الخشب تدهن بالفرنيش او تفرش بسجاد عتيق يحرق عند شفاء العليل . وتنظف بمسح الغبار عن جدرانها وأثاثها بخرقة مبلولة بالماء شيئاً قليلاً وهو أفضل من الكنس أو النفض لانه يثير الغبار الحامل ميكروب المرض فيستقر في الممرضة او الخادمة فيعديها . ويجب ان تجعل حرارة الغرفة على درجة ٦٥° — ٦٨° (فهرنهيت) ويوضع السرير في مكان منحرف عن النوافذ خوفاً من مجاري الهواء لانه مهما كان بناء النوافذ محكم الالصاق فلا بد من ان يدخل الهواء من شقوقها نسمات رفيعة يشعر بها العليل

بعيد عنه

وفي أمراض الزور والحلق ينبغي ان يكون هواء الغرفة رطبًا ويتم ذلك باطلاق البخار المائي بواسطة مرشه بخارية (شكل ٣٠) يغلى فيها الماء حتى يخرج منها البخار وينتشر في الغرفة أو يلف السرير بملاءة و يطلق البخار على العليل رأسًا . و يناسب ان يضاف الى الماء زيت التربنتينا او زيت اليوكاليبتوس لتصير رائحة البخار عطرية فضلا عن ان الزيوت المذكورة مضادة للفساد (انظر برحق ٩٨) وفي أثناء ذلك يجب ان تزاد حرارة الغرفة لان البخار يخفضها ملطوبته



(ش ٣٠)

مرشه بخارية لامراض الزور

وقد جرت العادة ان ترش الغرفة ببعض المحاليل المضادة للفساد الا ان البعض منها لا يخلو من رائحة خصوصية يشمئز منها العليل ويكفي ان يعنى بتنظيف الغرفة وتجديد هوائها و يعلق على بابها ملاءة تبل كل يوم بمحلول مضاد للفساد (ملحق ٩٢ و ٩٤)

واذا وجد في المنزل غرفة أخرى تؤدي الى غرفة العليل أو ملاصقة لها فتخصص للادوية وأواني الطعام والرضاع وسائر ادوات التمريض ويجدد هواؤها بفتح النوافذ مرارًا في النهار

وعلى الممرضة انْ تبعد من غرفة المريض كل ما لا لزوم له وتحترس على ملابسه واشيائه الملوثة لئلا تنتقل من غرفة الى اخرى بدون تطهير . ويتم ذلك

ومما يحسن اثره في المنزل ان يكون فيه خزانة (دولاب) أو صندوق لحفظ الادوية وسائر المواد اللازمة للمرض حسب الترتيب المذكور في (ملحق ١١١) وهو ما يسمى بالصيدلية البيتية وفائدتها عظيمة جداً . ولابد من ان يكون في هذه الصيدليه ادوية مختلفة يستعمل بعضها للخارج والبعض الآخر للداخل . ولا يخفى ان الادوية المستعملة للخارج كالمراهم والمروخات هي في الغالب سامة فاذا اخذت من الداخل اضرت بالعليل وربما تسمم وكانت سبباً لهلاكه . ودفعاً لمثل هذه المخاطر يجب ان يلصق على الزجاجة السامة ورقة حمراء لتتميز عن سواها من الزجاجات الغير السامة . على ان هذه العلامة قلما تفي بالغرض المقصود لانه كثيرا ما تكون الام او الممرضة منشغلة البال او تضطر الى الدواء في الظلمة فلا تأمن الغلط . وبناء عليه يجب ان يكون للزجاجة السامة علامة اوضح وذلك بان يربط في عنقها سلسلة تتصل بطرفها السائب كرة من خشب وبهذه الطريقة تتميز بالبصر واللمس سواء كان الوقت نهاراً او ظلاماً

ومن الضروري ان تقفل خزانة الدواء بالمفتاح ويوضع بعيداً عن صغار الاولاد لانهم كثيراً ما يقلدون الطبيب او المريض فيشربون الدواء او يسقونه الى اولاد آخرين وهو كثير الحدوث وخطره كبير على الحياة

ومتى شفي المريض يجب ان تبعد جميع الادوية عن بصره لئلا يؤثر فيه منظرها ثم تغسل ارض الغرفة بمحلول (ملحق ٩٢ و ٩٦ و ٩٧) وكذلك السرير وادوات الطعام ما عدا الاواني المعدنية فيحترس من غسلها بالسليماني لئلا يتغير لونها وتفقد جدتها . واما جدران الغرفة فتبيض بالجير او تدهن بالبوية حتى تزول اسباب العدوى وما بقي من الاثاث والفرش والمخاد والاشياء التي لا يسهل غسلها يجب ان تطهر بغاز الكبريت وذلك بان تغلق نوافذها جيداً ويحرق فيها مقدار ثلاثة ارطال مصرية من الكبريت العامودي لكل الف قدم مكعب في الغرفة (راجع غرفة النهار لمعرفة القدم المكعب) وطريقة العمل

(جردل) وتوقد الكبريت وتغلق الباب وتسد مدخل المفتاح بمنديل او قطعة قطن حتى لا ينفذ الغاز منه وبعد ست ساعات تفتح الغرفة ولا بأس اذا كان يعاد تطهيرها من وقت الى آخر حتى لا يبقى للجراثيم المرضية اثر فيها

والطريقة الثانية للتطهير هي غاز الفورمالين يطلق في الغرفة بواسطة قنديل خصوصي يباع في الصيدليات الكبيرة وهو افعل من الكبريت لقتل جراثيم المرض. هذا ما يجب اجراؤه في الامراض المعديه واما في الامراض البسيطة فلا يحتاج الى التطهير ولا الى غرفة ثانية والملاءة على الباب

القسم الثالث

في تدبير الاطفال والاحداث في المرض

الفصل الاول

في تعريف الاصطلاحات الطبية

لايخفى ان للاطباء اصطلاحات في تعريف الامراض نذكرها تسهيلا للفهم وهي

الغشاء المخاطي — هو الغشاء الذي يبطن الفم والانف والمعى ويرشح من سائل

الزكام — ارتشاح يسيل من الغشاء المخاطي كالزكام المعوي في الاسهال وزكام الانف في النزله الانفية المعروفة بالرشح

الاعراض — هي علامات المرض كارتفاع حرارة الجسم وسرعة النبض

اعراضه فجأة بسرعة زائدة وتكون شديدة . واذا كانت الأمراض ابطأ في سيرها وأخف في شدتها فيقال له تحت حاد أو بطيء وهو الاصلح . والمرض الذي تطول مدته وتسير اعراضه ببطوء يسمى مزمناً

﴿ الاختلاطات ﴾ — أحوال مرضية ترافق احياناً مرضاً آخر ليست من حقها ان تكون معه كأن يختلط السل بنزف الدم من الرئتين أو الحمى التيفويدية بنزف الدم من المعى أو تقرح وتنثقب من شدة الالتهاب

﴿ الاسباب ﴾ — منها خارجية تنشأ عن السموم أو الجروح ومنها عادية تحدث من تغيرات الفصل وقد تكون وراثية كانتقال الاستعداد لقبول المرض من الوالدين الى أولادهم . ونوعيـة كتسمم الدم بالميكروبات المرضية كما في الهواء الاصفر والحمى الملارية المعروفة بالدورية . ومنهـا العمر كحدوث الاسهال في الاطفال وأمراض القلب في الشيوخ ومنها أسباب مهيجة كالخوف والبرد . وثنوية تأتي على أثر علة اخرى

﴿ ميكروبات المرض ﴾ — الميكروب حيوان صغير لا يُرى بالعين المجردة يدخل الدم عن طريق الانف أو بواسطة الطعام والماء

﴿ مضادات الفساد ﴾ — هي الادوية التي تقتل الميكروبات المرضية اما من الجروح بغسلها مثلاً بمحلول حامض البوريك أو من اليدين أو الثياب بتغطيسها في محلول السليماني أو محلول الفينيك

﴿ تشخيص المرض ﴾ — هي معرفة أسبابه ومقره ومدته وطبيعته وتمييزه عن سائر الامراض المشابهة له في الاعراض

﴿ الانذار ﴾ — هو الانباء بنتيجة المرض كأن يكون سليم العاقبة أو وخيمها

﴿ العـلاج ﴾ — الغرض من المعالجة ان تستأصل المرض أو تخففه أو تمنعه ولا يقوم هذا باستعمال العقاقير الطبية وحدها بل بمراعاة قوانين الغذاء والصحة للوقاية من المرض

التي تنذر بحدوث المرض كقولنا اليوم الاول واليوم الثالث الخ . واليوم عبارة عن ٢٤ ساعة يبتدىء من نصف الليل الى نصف الليل حسب الطريقة المصطلح عليها في تقسيم الاوقات . مثلاً . اذا ظهرت أول علامة من المرض في الساعة العاشرة بعد ظهر يوم الثلاثا الواقع في ١٣ الشهر فاليوم الثاني من المرض يبتدىء من نصف الليل التالي الذي هو يوم الاربعاء الواقع في ١٤ الشهر وذلك بعد ساعتين من تاريخ ظهور أول علامة من علامات المرض

﴿ الحضانة ﴾ — لا بد لكل ميكروب من مدة معلومة قبل ظهور فعل سمه في الجسم . وهذه المدة أي من دخول الميكروب الى ظهور اعراض المرض يقال لها حضانة كالجدري مثلاً فان الميكروب يدخل الجسم ويبقى كامناً فيه من ١٠ — ١٤ يوماً قبل ان تظهر اعراض العلة

﴿ طور الهجوم ﴾ — هو الطور الذي يشعر به العليل باختلال الصحة يبتدىء من منتهى طور الحضانة الى ظهور الاعراض المميزة (كالنفاط في الجدري اوالصياح في الشهقة) وتختلف مدته باختلاف العلل (انظر الجدول في فصل الامراض العفنية)

والاعراض التي تظهر في هذا الطور مثل ارتفاع حرارة الجسم وسرعة النبض الخ تعرف بالاعراض المنذرة وهو اليوم الاول من المرض

﴿ طور الاعراض المميزة وطور النفاط ﴾ — يبتدىء من منتهى ظهور الهجوم وفيه تظهر الاعراض المميزة للعلة كالنفاط في الجدري والحصبة . والصوت الشهيقي الذي يشبه صياح الديك في الشهقة . ويقال له في الحميات النفاطية « طور النفاط » والحميات النفاطية هي التي يرافقها نفاط جلدي كالجدري والحصبة والقرمزية (انظر الامراض العفنية)

﴿ طور النقاهة وطور التقشقش ﴾ — هو الذي تزول فيه اعراض المرض

﴿ الكورنتينا ﴾ — هي المدة التي يعزل فيها المريض ويمنع في اثنائها عن مخالطة الناس خوف العدوى

وفي الطب اصطلاحات اخرى للنفاطات الجلدية نشرح اشكالها لكثرة مجيئها في الكلام على الامراض وهي

﴿ الحويصلة ﴾ — نفاط صغير مرتفع عن سطح الجلد قليلاً وممتلىء سائلاً مائياً صافياً

﴿ الحليمة ﴾ — حلمة صغيرة او نتوء احمر على شبه الحلمة مرتفع قليلاً عن مساواة سطح الجلد

﴿ البثرة ﴾ — عبارة عن حويصلة أو حليمة ملآنة قيحاً

﴿ البهق ﴾ — بقع تختلف في لونها عن لون الجلد وليس لها ارتفاع



الفصل الثاني

في دلائل المرض

الوجه — الجلد — مركز الجسم — الاشارات — الرأس الصدر — البطن الصراخ — السعال — التنفس — النبض — حرارة الجسم — اللسان — صرير الاسنان — الرضاع والبلع والشرب — البول — البراز — الشهية — القيآء

أو تدعو الطبيب فيعالجه قبل بلوغ العلة درجة الخطر

فمن أمثال ذلك ان الولد المحموم أو الموجوع لا يستقر على حال من القلق فيميل ان تحمله امه على ذراعيها وتجول به في أرض البيت . وفي الامراض الطويلة المدة يستقر على ظهره ويشخص ببصره الى السقف وهو دليل على انحطاط القوى . وفي مرض الكساح يرفس الغطاء برجليه على الدوام . واذا بكى ثم نقلته من جنب الى آخر ولم يسكت فذلك دليل على انه لم يزل متألماً . واذا فتح الطفل فمه وهو نائم والقى رأسه الى الوراء فهو مصاب بالتهاب اللوزتين المزمن أو علة اخرى في المسالك الرئوية التي يعسر فيها التنفس . وفي التهاب الدماغ يلقي رأسه أيضاً الى الوراء وأحياناً ينام على جنبه ويقوس ظهره ويطوي رجليه ويضع يديه على صدره مصالبةً . وفي وجع العينين يتألم من النور فيستر وجهه في المخدة أو في حضن أمه

﴿ دلائل الوجه ﴾ — اذا لم يغمض الطفل عينيه تماماً وهو نائم أو بقي بياضهما ظاهراً فذلك علامة امراض المعدة الحادة والمزمنة . وتشاهد هذه العلامة أيضاً في علل التنفس وسائر الامراض الشديدة

وفي وجع الرأس ينقبض الحاجبان وتتجعد الجبهة . وفي الامراض الرئوية الشديدة ينتفخ الانف ويضطرب عند مدخله من ضيق التنفس وسرعته وهي علامة رديئة تنذر بالخطر

وفي امراض الكلى ترم الانسجة حول الجفن الاسفل من العينين . وفي الاسهال الشديد يتجعد الوجه وتغور العينان . وفي امراض المعدة والمعى يتبسم الطفل في نومه والعامة تقول انه يكلم الملائكة

﴿ الجلد ﴾ — يصفرّ الجلد في اليرقان ويزرق في مرض القلب والرئتين وخصوصاً حول الشفتين . ويصير لونه ترابياً في الاسهال المزمن . وأبيض ضارباً

ولا يسكن اضطرابه الا اذا حملته امه على ذراعيها أو هزت سريره أو أقعدته على ركبتيها فهو دليل على ان المرض مصحوب بألم شديد . وان كان الطفل لا يستريح في نومه الا اذا القى رأسه وكتفيه على مخدة عالية او كان يعمد ظهره بالمخاد فهو اما ان يكون مصاباً بالخناق (الدفتيريا) أو مرض القلب أو الرئتين لان التنفس يضيق في هذه الامراض فيجد العليل بعض الراحة برفع رأسه وكتفيه على نحو ما سبق بيانه

﴿ الاشارات ﴾ — في وجع الرأس يشير الطفل بيده الى رأسه وفي وجع الاذن يضعها قرب اذنه . وفي التسنين في فمه . وفي الديدان المعوية يحك مقعدته وقبل حدوث التشنجات العضلية المعروفة عند العامة بالرجفة أو هزة الحيط يبحر بعينيه ويلتوي ابهام يديه ورجليه ويرف جفنيه . وقد يحدث التواء الابهام في حالة الصحة ولذلك يجب التدقيق في تشخيص العلة خوف الوقوع في الغلط

﴿ الرأس ﴾ — يعرق الرأس عرقاً غزيراً في مرض الكساح والهيدرسفلوس (ماء في الدماغ) وتكون قمته في الاول مسطحة وفي الثاني كروية (شكل ١ و ٢ من صورة ٤) ويكبر اليافوخ في كلاهما وينبض في التهاب الدماغ

﴿ الصدر ﴾ — تهبط الفسحات بين الاضلاع في عسر التنفس وينتفخ الصدر ويرم من جانب واحد في داء الجنب ويكون بارزاً مثل صدر الطير في امراض الحبل الشوكي

﴿ البطن ﴾ — يتصلب البطن ويتطبل في المغص وينتفخ في الاستقاء أو من تجمع الغاز في الامعاء

﴿ الصراخ ﴾ — يصرخ الطفل من الجوع ويكون صراخه حاداً في وجع الاذن ومثل ذلك لو وخزته ابرة أو دبوس أو كان فيه مرض جلدي مصحوب

والبكاء مع تقطب الحاجبين يدل في أثناء السعال على ألم في الصدر · وقبل البراز أو بعده على ألم في الامعاء · واذا كان الصوت مصحوباً بخنة فالعلة في الانف أو ببحة ففي الحنجرة · وكثيراً ما يبح الصوت من كثرة البكاء

يئن الطفل ولا يبكي بكاء صريحاً في الامراض القوية التي يعسر فيها التنفس كداء الجنب والنيومونيا (التهاب الرئة) واذا انقطع الدمع في المرض من بعد الشهر الثالث أو الرابع من العمر فالخطر شديد على العليل وعوده دليل حسن

ويبكي الطفل الضعيف والمنحط القوى عند اقل سبب ويكاد بكاؤه يكون متواصلاً · ويصرخ في عسر التنفس صراخاً قصيراً وفي المغص صراخاً فجائياً ثم يسكت ويصرخ ثانية ويستمر على هذه الحال الى ان تزول العلة على اثر دفع الامعاء أو انفلات الغازات منها

واذا بكى عند ادخال الطعام الى فمه فاما ان يكون في الطعام شيء واخز أو التهاب أو تقرح في فمه يؤلمه ويهيج فيه البكاء

وفرك العينين مع البكاء دليل النعاس

﴿ السعال ﴾ — يكون السعال أبح في امراض الزور كالصوت فيها. واذا كان الطفل يسعل سعالاً جافاً في أوله وطرياً في آخره ولا يشعر مع السعال بألم في صدره فهو مصاب بالبرونشيت أي التهاب المسالك الهوائية في الرئتين والعلامة الاخيرة تنبيء بزوال العلة. وقد يحدث السعال من تلبك المعدة والامعاء والتهاب الاذن والانف وهو قليل جداً وقد يكون عادةً في كثير من الاطفال والاحداث

﴿ التنفس ﴾ — يزيد التنفس عن معدله القانوني في الحميات الشديدة ووجع البطن والنيومونيا (التهاب الرئتين) وقد يتنفس كبار الاطفال في العلة الاخيرة

والتهاب غشاء الدماغ الدرني والتسمم بالافيون

والتنفس من الفم يدل على التهاب غشاء الانف المخاطي أو على وجود أجسام غريبة تسد الانف فتمنع مرور الهواء فيه . واذا رافق التنفس خراخر بدون سعال دلّ ذلك على وجود مخاط عالق في مؤخر الحلق

وفي النيومونيا والدفثيريا والازما (الربو) تشتد حركات التنفس كثيراً فيصعد الصدر ويهبط وتنخفض حفرة رأس المعدة والفسحات بين الاضلاع . وينتفخ الانف ويضطرب عند مدخله بسرعة زائدة

﴿ النبض ﴾ — يختلف في سرعته باختلاف الامراض ففي الحمى القرمزية مثلاً ينبض نحو ١٦٠ نبضة في الدقيقة ولا خوف من ذلك على العليل واما اذا بلغ في الحصبة هذه الدرجة فالخطر شديد على الحياة . وهو بطيء في التهاب الكلية وغير منتظم في امراض الدماغ والقلب وفقر الدم

﴿ حرارة الجسم ﴾ — ذكرنا في الكلام على دلائل الصحة طريقة قياس حرارة الجسم ونزيد الآن ان حرارة الطفل قد ترتفع عن درجتها القانونية عند أقل انحراف يطرأ على صحته فتقلق الام بسبب ذلك قلقاً زائداً مع ان هذه الحالة لا تستوجب الخوف والاضطراب لان الطفل اذا برد قليلاً أو تناول طعاماً ثقيلاً على معدته أو اصابه امساك قد ينحمّ وترتفع حرارة جسده الى درجة ١٠٣° بميزان فهرنهيت (٣٩ ½ سنتكراد) وهي درجة متوسطة . واذا بلغت ١٠٤° أو ١٠٥° (٤٠ – ٤٠ ½) فالحمى قوية أو ١٠٧° (٤٢°) فالخطر شديد جداً على الحياة . على ان الخطر من الحمى لا يتوقف على شدتها فقط بل على طول مكثها أيضاً فان العليل يحتمل الحمى على درجة ١٠٥ مدة قصيرة من الزمان وأما اذا مكثها فتنحط قواه ولا ينجو من آفاتها الا القوي الجسم

النبض من ٨ — ١٠ نبضات والتنفس من ٢ — ٣ تنفسات في الدقيقة . وقد تختلف هذه النسبة باختلاف الحميات والاعمار

واذا هبطت الحرارة فجأة الى الدرجة الطبيعية فذلك دليل على زوال الخطر واتجاه العليل الى العافية بشرط ان تكون باقي اعراض المرض آخذة بالتحسن أيضاً والاّ فهي علامة غير محمودة . وقد تهبط الى ما تحت الدرجة الطبيعية حتى تبلغ ٩٧° أو أقل من ذلك بميزان فهرنهيت وهي علامة رديئة واذا هبطت الى درجة ٩٥° فالمريض في خطر شديد ولا يرجى شفاؤه

وتنخفض الحرارة في جميع الامراض التي تحط القوى كالاسهال الشديد والقيء المستعصي ونزف الدم وأمراض القلب والرئتين المزمنة

وتشاهد منخفضة أيضاً في طور النقاهة بعد زوال الحمى لكنها لا تلبث قليلاً من الايام حتى تعود الى درجتها المقررة

﴿ اللسان ﴾ — يبيض اللسان وتحمر حوافيه في الامراض المعوية والمعدية ويحمر في الحمى القرمزية فيصير لونه كلون الكبوش الحمراء (التوت) ويصفر في الضعف الزائد وسوء الهضم . ويجف في الحميات التي يطول مكثها ويكون مائلاً الى الزرقة في الشهقة . وفي القلاع يشاهد عليه قطع بيضاء متفرقة منظرها مثل منظر اللبن المجبن

﴿ صرير الاسنان ﴾ — يدل صرير الاسنان على الديدان المعوية واقتراب التشنجات العضلية المعروفة بالرجفة اوهزة الحيط . ويكثر في طور التسنين وأمراض الدماغ وقد يكون في البعض عادة

﴿ الرضاع والبلع والشرب ﴾ — اذا رضع الطفل نحو دقيقة ثم ترك الحلمة باكياً او بكى عند ادخال الاصبع الى فمه فذلك دليل على التهاب الفم واذا كانت العلة في الزور فيبلع بصعوبة وتبدو على وجهه علامات الالم ولا يرضع عندئذ الا ما يكفي

ولذلك يفضل العليل الطعام السائل كالمرق واللبن . واذا كان العليل مصاباً بالنيومونيا (التهاب الرئتين) أو البرونشيت (التهاب الشعب الرئوية) أوغيرهما من الامراض التي يعسر فيها التنفس فيرضع مصات قليلة بسرعة ثم يترك الحلمة لكي يتنفس وتشاهد هذه العلامة في كبار الاطفال عند شربهم الماء

واذا كان الطفل مثقلاً بالمرض وامتنع عن الرضاع بتاتاً وشوهد في عينيه حول فحالته تنذر بالخطر . وان شعرت المرضع بسخونة حلمة الثدي في اثناء الرضاع فيفحص فم الرضيع فاذا وجد على اللسان قطع بيضاء منظرها مثل منظر قريشة الجبن فالطفل مصاب بالقلاع (القالوع) وربما تخاف الام خوفاً زائداً لان القالوع على زعم العامة يقلع الولد مع انه ليس في هذا المرض شيء من الخطر الاّ اذا تقرح الفم وامتد التقرح الى الحنجرة وهو نادر جداً

واذا ادخلت الاصبع الى فم الرضيع وهو في حالة الصحة فيمصه مصاً شديداً . وأما في الامراض الثقيلة فتنقص قوة المص وعودها علامة حسنة

﴿ البول ﴾ — يتكاثف البول ويغمق لونه في بعض امراض سوء الهضم الشديد واذا كان غامقاً كثيراً وترك في قاع الوعاء راسباً مبيضاً او محمراً فهوعلامة سوء الهضم الحاد اما زكامي او ثنوي لعلة اخرى من الحميات الحادة . و يصفر البول جداً في اليرقان فيصبغ الحفاظ بلون زعفراني . ويكمد او يتعكر في امراض الكلى . واذا شعر الطفل بألم في أثناء التبويل فذلك دليل على التهاب مجرى البول او تضيقه او زيادة الحامض فيه او وجود حصوة في المثانة

﴿ البراز ﴾ — يكثر البراز في الاسهال ويقلُّ في الامساك فيكون في

زكام معوي · ويرافقه دم وقطع من غشاء المعى المخاطي في الحمى التيفودية والزنطاريا وسائر الامراض التي تتقرح فيها الامعاء · ويكون اخضر مائلاً الى الصفرة وحامض الرائحة في الاسهال الناشيء عن الاطعمة الرديئة وكريهها في الاسهال الزكامي والسل المعوي · ويتغير لون البراز من الديدان المعوية

﴿ الشهية ﴾ — (القابلية) تفقد شهية الطعام في الحميات وانحراف الهضم المعوي الحاد · وتزيد من الافراط في الاكل لان الطفل اذا أكل فوق شبعه قصرت معدته عن هضم الطعام · ومعلوم انه اذا لم ينهضم الغذاء تماماً فلا يتحول الى دم لتغذية الجسم وتقويته · وعليه فلا يستفيد الولد شيئاً من كثرة الاكل بل يبقى جائعاً مع انه يأكل كثيرًا لان المعول على ما يأكله الطفل وينهضم في معدته ويتحول الى دم يغذيه ويقويه

﴿ القيء ﴾ — واعراضه مثل اصفرار الوجه وتلاشي القوى والضعف · وافراز اللعاب بكثرة زائدة · كل هذه تشاهد في امراض المعدة والامعاء والرئتين والدماغ وداء الجنب وبعض الحميات النفاطية كالقرمزية والحصبة

ومن العلامات المعول عليها نوع المواد التي تقذفها المعدة فاذا كانت ممزوجة بمادة مخاطية فيقال للمرض زكام معدي لان المعدة ترشح سائلاً من غشائها المخاطي كما يرشح الانف في الزكام المعروف بالرشح او النزلة الانفية · واذا تقيأ الطفل مواد مجبنة وطعاماً منهضماً مائعاً حامض الرائحة فهو مصاب بالدسبيسيا اي عسر الهضم الذي يكثر فيه تكوين الحامض واختمار الطعام · وتقيوء الديدان يدل دلالة صريحة على وجودها في المعدة

الفصل الثالث

في تمريض الاطفال

التمريض هو الاعتناء بالمريض · والممرضة هي التي تعتني بالمريض تتلقى هذا الفن في المستشفيات وتمارسه بارشاد الطبيب في بيوت المرضى· وكثيرًا ما تتوقف حياة العليل على امانتها وحسن ادارتها وتدبيرها

ولما كان يعز على السواد الاعظم من اهالي هذه البلاد وغيرها من البلاد الشرقية التوصل الى ممرضة متعلمة تتعهد اولادهم في مرضهم رأينا أن نذكر للام شيئاً من اصول التمريض وبذلك تكون اكبر مساعد للطبيب على شفاء العليل ولا يخفى ان تمريض الصغار أمر شاقٌ وخصوصاً اذا كان الولد عنيداً لم يتدرب على الطاعة فيرفض الغذاء ويمتنع عن أخذ الدواء· ففي مثل هذه الاحوال يجب ان تبذل الممرضة ما عندها من وسائل اللطف لإقناعه او استمالته بالدراهم والصور وغير ذلك مما يسر الاطفال ويرضي صغار الاولاد

واذا لم ينفع اللطف فتلفه بملاءة حول يديه ثم تسد انفه باصبعيها فيفتح الولد فمه لكي يتنفس وعندئذ تدخل ملعقة الدواء الى فمه وتفرغها عند قاعدة اللسان ثم تسحبها على مهل بدقة وامعان

أما الطفل الصغير فيفتح فمه بالضغط على ذقنه الى الاسفل ولا يجوز ان يسقى جرعة الدواء دفعة واحدة لئلا يمتلئ فمه فيتقيأها

واذا كان الولد مثقلاً بالمرض فالافضل ان ينقط الدواء من جانب الفم بقطارة من زجاج (شكل ٤٤) ويحترس من ادخالها بين إسنانه لئلا يعضها فتنكسر وتجرحه

هذا الدواء حلو وهو مرّ لئلا تقل ثقته بك فلا يصدقك في المرة الثانية

﴿ كيفية شرب الادوية ﴾ — ان اكثر الادوية كريهة الطعم وتبقى كذلك على رغم ما يبذله الطبيب والصيدلي من الاجتهاد لتحسين طعمها . ومن الوسائل المستعملة لاخفاء طعم الدواء عند شربه هي ان يأخذ العليل قليلا من البن أو عصير البرتقال أو ماء النعناع قبل الدواء أو بعده

﴿ شرب زيت الخروع ﴾ — يضاف الى زيت الخروع ماء الصودا أو عصير البرتقان أو قليل من الكونياك ويترك في الوعاء حتى يطفو علي وجه الزيت فيهون شربه . او يضاف اليه قدره من اللبن ويكسر بالملعقة نحو خمس دقائق أو اكثر حسب اللزوم ثم يحلى بالسكر فيختفي طعمه . وصغار الاطفال يتناولونه بقبول تام

﴿ الدواء المسحوق ﴾ — اذا كان المسحوق عديم الطعم فيؤخذ بوضعه على اللسان وشرب الماء بعده او يمزج مع الطعام بدون ان يشعر به العليل أو يوضع في الملعقة بين طبقتين من السكر الناعم ثم يرطب بالماء حتى تتماسك اجزاء السكر ويصير المسحوق كأنه في غلاف صلب كالملبس

﴿ الدواء الحامض ﴾ — يغسل الفم بماء الصودا قبل تناول الدواء الحامض منعاً للضرس

﴿ الحبوب ﴾ — قد يصعب بلع حبوب الدواء على الاولاد ولذلك يحسن ان يتمرنوا في صغرهم على بلع حبوب من لب الخبز حتى يسهل عليهم ابتلاع حبوب الدواء عند الحاجة

﴿ جرعة الدواء ﴾ — يعطى الدواء اما بالنقطة أو بالملعقة ولاجل تحديد مقدار جرعته يجب ان يكون في كل بيت قطارة ومكيال زجاج (شكل ٤٤ و٤٥)

بتاتاً في القيء والاسهال نحو ١٢ ساعة او اكثر الى ٢٤ ساعة ويتناول العليل في أثناء ذلك ماء الشعير (ملحق ٢) أو ماء الزلال (ملحق ٣)

وقد يفقد العليل شهية الطعام فتصعب تغذيته وفي مثل هذه الحال يقدم له اللبن في وعاء صغير كفنجان القهوة مثلاً حتى لا يتوهم ان الطعام كثير فيرفضه . وقد يقبل الطعام اذا أضيف اليه قليل من الملح أو تناولت منه المرضة امامه أو أعطي له عند ما يطلب شربة ماء . ويجب ان تراعى في تغذية المريض القوانين الآتية وهي :—

اولاً : ان يداوم على طعام واحد بدون تغيير وذلك في أمراض المعدة والمعى والحمى التيفودية . ثانياً : ان يقلل أو بالاحرى يمنع الطعام في بدء المرض . ثالثاً : اذا تقيأ العليل على أثر الطعام فيجب ان يوقف و يشاور الطبيب . وفي القسم الاول من الملحق في آخر هذا الكتاب مجهزات صناعية تفيد المرضى فائدة عظيمة

﴿ الماء ﴾ — يزعم كثيرون من الناس ان الماء يضر العليل فلا يسقونه كفافه مع انه من أفعل وسائل الراحة في المرض ولا سيما الماء المثلوج في الحميات بشرط ان لا ينوب مناب الطعام

﴿ النوم ﴾ — يحفظ العليل ساكناً في فراشه ولا يزوره أحد في غرفته الا ممرضته او أمه . وتمنع الحركة والجلبة في البيت على قدر الامكان لان الصغار مثل الكبار يتأثرون من الضوضاء والصراخ والطقطقة ولكنهم لا يستطيعون الشكوى فتزداد علتهم شدة وأهلهم لا يدرون . اما الطفل المصاب بأمراض الرئتين كالنيومونيا فيجب ان ينقل دائماً من جنب الى آخر ولا يجوز ان يترك على جنب واحد مدة طويلة لئلا يتحول الدم الى الجنب النائم عليه فيكون سبباً لازدياد

على قدر ما تستلزمه الحالة خصوصاً في الحميات بحيث ترتفع حرارة الجسم الى درجة لا يطيق معها المحموم الغطاء على الاطلاق

﴿ اللباس ﴾ — لا يكون اكثر من قميص واحد للنهار وآخر الليل. وفي الامراض الصدرية يجب ان يدفأ صدر العليل بالقطن او الفانلا . ولا يجوز ان يترك في فراشه أو يجلس فيه ما لم يضع على كتفيه رداء لوقايته من البرد

﴿ الفراش ﴾ — يحفظ السرير نظيفاً وتغير الملاءات (الشراشف) كل يوم . وقبل استعمالها تدفأ على النار قليلاً . ويناسب ان يكون للنهار فراش وللليل آخر وبهذه الطريقة ينتفع العليل بتغيير موضعه وتعريض فراشه لنور الشمس والهواء وقتاً كافياً

واذا كان العليل يبرز تحته فيحسن ان ينام على فراش من الطحلب أو القش الناعم الرخيص الثمن أو يوضع تحت مقعدته ملاءة من نسيج عتيق منعاً لنفوذ السوائل الى الفراش. وقد تكون رائحة البراز كريهة فترش الغرفة على أثر ذلك بالروائح العطرية ثم تفتح النوافذ حتى تزول الرائحة وذلك بعد ان يوضع العليل في مكان منحرف عن مجاري الهواء

ولايجوز عند تغيير الملاءة (الشرشف) ان ينهض العليل من فراشه لانه قد يكون مصاباً بمرض القلب او غيره من الامراض التي يحتاج فيها الى الراحة التامة فتكون الحركة سبباً لضرره . والافضل ان تسحب الملاءة الوسخة من تحته بلطافة ثم يفرش نصف الملاءة النظيفة في الجانب الواحد من السرير . ويترك النصف الآخر مطوياً او ملفوفاً ملاصق العليل . وعندئذ تنهضه الممرضة او تشير اليه ان يقلب على جنبه حتى يصير النصف المطوي من الملاءة في الجانب الآخر من السرير فتفرشه بدون ان ينزعج العليل

﴿ غرفة المريض ﴾ — انظر غرفة المرض

﴿ الاستحمام الموضعي ﴾ — يغسل وجه العليل ويداه ورجلاه وأسنانه

لسبيرتو الصرف . أما الحميات النفاطية كالحصبة والجدري والقرمزية فيشاور فيها
الطبيب . وفي الاسهال تغسل المقعدة وما حولها بماء النشاء بعد كل براز (ملحق ٤٣)
ويرش عليها من المسحوق المذكور لاجل تجفيفها

اما اغتسال الجسم كله فيترك للطبيب وذلك لان للاطباء طرقاً مختلفة في هذا
الشأن فالبعض منهم يعتمدون في الحميات على الماء البارد والبعض الآخر على الماء
الفاتر وترى تفصيلاً كافياً على أنواع الحمامات وطرق استعمالها في (ملحق ٣٦
— ٥٠)

﴿ الوضعيات ﴾ — الكمادات : ساخنة و باردة

﴿ الوضعيات الساخنة ﴾ — اما جافة أو رطبة . فالجافة تحضر بوضع الماء
الغالي في كيس كوتشوك او زجاجة متينة تسد سداً محكماً حتى لا ينفذ منها الماء . أو
يحمى القرميد (الطوب) أو الرمل أو الملح أو الرماد الخ على النار و يوضع في
كيس و يربط طرفه ربطاً متيناً . و يحترز من استعمال هذه الوضعيات بدون ان
تلف بمنشفة ولا سيما اذا كان العليل مثقلاً بالمرض فان حرارتها تسلخ جلده ولا
يشعر بالالم . وتستعمل هذه الوضعيات في الاحوال التي تنخفض فيها حرارة
الجسم عن معدلها الطبيعي وتبرد الاطراف وتضعف الدورة الدموية

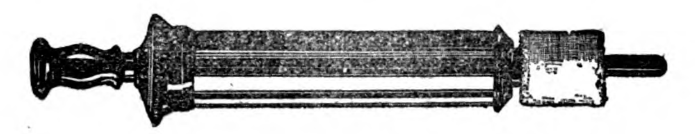
والرطبة تعم اللصق واللبخ الخ (ملحق ٥٠ — ٦٢)

﴿ الوضعيات الباردة ﴾ — اما جافة او رطبة : فالاولى تقوم بوضع قطع
ثلج في مثانة عجل أو خنزير أو في كيس كوتشوك وهو الافضل . وهذه الاكياس
مختلفة الانواع والاجناس وأفضلها الناعم الرقيق الذي يبرد سريعاً في الثلج
ويثبت بسهولة في اي مكان من الجسم وعند استعماله يحاط بمنشفة أو منديل
لمص ما يتكاثف من الهواء و يتحول الى ماء بملامسته سطحاً بارداً

والثانية أي الرطبة تقوم بوضع خرقة مبلولة بالماء البارد حسب الدرجات

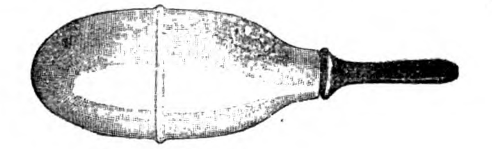
﴿ كمادات النر بنتينا والبهارات ﴾ — تحضر حسب ملحق ٦٣ و ٦٤

﴿ المحاقن والحقن ﴾ — تستعمل الحقن في الاسهال والامساك والتغذية عن طريق المستقيم (انظر ملحق ٣٣ و٣٤ و٣٥) والمحاقن كثيرة الانواع منها محقنة بسيطة من الكاوتشوك الصلب تسع نحو تسعة فناجين صغيرة · مؤلفة من اسطوانة ومضغط وانبوبة في طرفها (شكل ٣١) وهي اكثر المحاقن شيوعاً · ومنها محقنة صغيرة تعرف بمحقنة الاطفال مؤلفة من نفاخة من الكاوتشوك الطري



(ش ٣١) محقنة كاوتشوك بسيطة

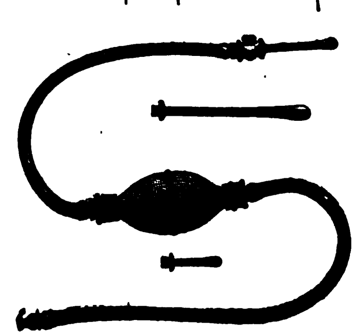
في طرفها انبوبة (شكل ٣٢) وكيفية استعمالها ان تضغط على النفاخة حتى يتفرغ منها الهواء ثم تغمس طرف الانبوبة بالماء وتتركها حتى تمتلئ



(ش ٣٢) محقنة الاطفال

ومحقنة أخرى (شكل ٣٣) تستعمل في التهاب المعى والامساك المستعصي وهي عبارة عن انبوبة كوتشوك في وسطها نفاخة فاذا أغمس الطرف الواحد في الماء وضغطت النفاخة ضغطاً متواصلاً اندفع الماء منها بقوة الى المستقيم ·

توصله الى ما وراء المستقيم بكثير . واذا لم توجد هذه المحاقن فيكفي ان تركب انبوبة على طرف قمع أو فم زجاجة فتقوم مقام المحقنة الراشة



(ش ٣٣) محقنة جلد مطاط

﴿ كيفية الحقن ﴾ — يضجع العليل على ظهره أو جنبه الايسر وليس الايمن وتدخل الماسورة في الاست بانحراف من الاسفل الى الاعلى بعد دهنها بالزيت أو الفاسلين . واذا نقهقر السائل في أثناء الحقن فتركب على ماسورة المحقنة (شكل ٣١) اسطوانة لكي تسد الاست وتمنع خروج السائل في أثناء الحقن

﴿ وضعيات الحلق ﴾ — هي سوائل يداوى بها الحلق الملتهب على طريقتين الاولى ان تضغط على اللسان بذنب الملعقة وتدهن الحلق بالدواء بفرشاة ذات مقبض طويل او بقطعة قطن مطهر تلف على رأس عود لفاً محكماً والفرشاة اسهل استعمالاً وأسلم عاقبة

على ان الولد المتربي على الطاعة لا يمتنع عن فتح فمه وأما الصغير فلا يفتحه الا بالقوة . ولذلك يجب ان يكون مع الممرضة من يساعدها عليه فتلفه بملاءة حول يديه وجسمه حتى يمتنع عن الحركة ثم تجلس امامه والملعقة في يدها اليمنى

ضغطت عليه وعند الضغط ينفتح الفم وعندئذٍ تمس الحلق بالدواء باسرع مايمكن من الوقت

والطريقة الثانية هي غسل الحلق بسائل دوائي بالرشاشة (شكل ٣٤) وفي هذه العملية يضغط اللسان بذنب الملعقة لكي يصل الدواء الى الحلق والا أصاب اللسان فقط على غير فائدة . وطريقة العمل ان تدخل أنبوبة الرشاشة الى فم العليل



(ش ٣٤) رشاشة لغسل الحلق

وتضغط على النفاخة ضغطاً متواصلاً فيندفع منها الدواء بسرعة الى الحلق اوالمكان المراد غسله . هذا أهم ما يجب عمله في المرض وقد بقيت واجبات أخرى مهمة جداً وهي ان تكتب الممرضة كل ما يحدث للمريض من الاعراض في سير المرض وهاك مثالاً : —

في ٢٣ نيسان (افريل) ١٩٠٣

الساعة الثامنة قبل الظهر : الحرارة ١٠٢° — النبض ١٤٠ — التنفس ٣٥ — تناول كباية حليب وفنجان ماء شعير — نصف ملعقة كونياك

١٠ ق ٠ ظ — تبرز ولون البراز طبيعي

مسح بدنه بالاسفنجة

الساعة ٢ ب . ظ - نام ساعة واحدة . الحرارة ١٠٢° . اخذ دواء للسعال ، ونصف ملعقة كونياك الخ

فهذه الكتابة هي اكبر معين للطبيب على تشخيص المرض واتباع سيره ويستفيد منها ما لا يستفيده من الاسئلة



الفصل الرابع

علل الجهاز الهضمي

الشفة الارنبية - التهاب الفم - القلاع - التسنين - خراج اللثة - التهاب اللوزتين - التهاب اللوزتين المزمن - مرض المعدة الحاد - عسر الهضم المزمن - القيء - الاسهال - المغص - الامساك - انسداد المعى - هبوط المستقيم - الديدان - اليرقان

***

الشفة الارنبية

التهاب الفم

يصيب الاطفال في بعض الحميات السريعة العدوى كالحصبة والقرمزية . ومن أسبابه التسنين وسوء الهضم واهمال قوانين النظافة . وهو على نوعين بسيط وغنغريني

﴿ الاعراض ﴾ — احمرار في اللثة وسقف الحلق واذا اشتد الالتهاب فيمسك الطفل حلمة الثدي ويرخيها باكيًا وقد يكون الفم جافًا كثيرًا او رطبًا من افراز اللعاب بكثرة . وأحيانًا يتقرح اللسان والحلق وغشاء الشفتين والشدقين المخاطي

﴿ العلاج ﴾ — يعطى الطفل مسهلاً خفيفًا من زيت الخروع أو المنازيا (انظر ملحق ١١٠ لتحديد الجرعة) وتمس القروح بقطعة قماش ناعم او قطن طبي تلف على الاصبع وتغمس في الدواء (ملحق ٧٩)

اما النوع الغنغريني فيستدل عليه برائحة التنفس الكريهة وافراز اللعاب بكثرة زائدة وهذا النوع من أعظم علل الفم خطرًا على الاطفال ويعرف عند العامة « بحبة الكي » والاولى ان يعالجه الطبيب

***

القلاع

قطع بيضاء صغيرة متفرقة ومتصلة تظهر في اللسان والحلق وباطن الشفتين وتكثر في الضعفاء المولودين حديثًا والاطفال الذين يرضعون من الزجاجة ولم يعن بتنظيف أفواههم والحلمة الصناعية كما ينبغي

﴿ الاعراض ﴾ — مغص واسهال وحرارة شديدة في الفم تشعر بها المرضع

نسيج ناعم ملفوفة على الاصبع ومبلولة بماء فاتر واذا انتزعت زورًا تدمي . و يكرر ذلك كل ساعتين او ثلاث ساعات ثم يرش الفم بمحلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) او تمس المواضع المتقرحة مساً لطيفاً بفرشاة من وبر الجمل او بقطعة قطن بوريكي ملفوفة على طرف عود بعد تغميسها بقليل من مزيج البوريك والكسرين (ملحق ٧٩) وقد تشتد العلة فيشاور الطبيب

***

التسنين

هو زمن نبت الاسنان واعراضه كثيرة لارابط لها في سيرها فتارة تكون شديدة وطورًا خفيفة لاتلحق بالعليل أدنى ضرر وقد تحمر اللثة واحيانًا تتقرح من شدة الالتهاب عند منفذ السن فيعالجها الطبيب بالشق

و يصاب الطفل بالاسهال والمغص وتشنجات عضلية ونفاطات جلدية وسعال من التهاب الشعب الرئوية ويستولي عليه الاضطراب وضيق الخلق ثم لاتلبث ان تزول هذه الاعراض حالما تنبت السن

﴿ العلاج ﴾ — اذا كان الطفل رضيعاً فيعول على لبن أمه ولا يجوز ان ترضعه أكثر من اللازم لئلا يصاب بالقيء والمغص والاسهال . واذا كان مفطوماً فيمنع عن الاطعمة الغليظة ويسقى لبن البقر مخففاً بالماء نحو الثلث . اما الاضطرابات العصبية فتسكن بتغطيس العليل في الماء السخن (ملحق ٣٨) ورعيان

أربعة وعشرين ساعة سواء كان من الزجاجة أم من الثدي . وفي خلالها يأخذ كل ثلاث أو أربع ساعات نصف فنجان أو اكثر من الماء البارد النقي يشربه بملعقة صغيرة ويضاف الى الماء نحو عشرين نقطة من الكونياك وعند ما ينقطع القيء والاسهال يتناول كميات صغيرة من مرق اللحم ومغلي الشعير او الارز . وتخفف الحرارة بمسح البدن بماء بارد المضاف اليه السبيرتو او الخل . والبعض يشفون من الذهاب الى الجبال والارياف أو الشواطئ البحرية

***

عسر الهضم المزمن — التهاب المعدة المزمن

يعرف بالتهاب غشاء المعدة المخاطي او تسمك طبقتها المخاطية بحيث تقل عصارتها وتعجز عن هضم المواد الموجودة فيها . وأسبابه تكرار الاصابة بالتهاب المعدة الحاد وسوء معالجتها وعدم مضغ الطعام كما ينبغي . واكل الخبز السخن والاطعمة المالحة والفاكهة العجرة وادخال طعام على طعام

﴿ الاعراض ﴾ — فقد شهية الطعام ووجع الرأس وبياض اللسان خصوصاً في مؤخره ووسطه وألم في القسم المعدي وقلق وقياء ممزوج بمادة صفراء وفي بعض الحوادث امساك معوي وفي البعض اسهال . ويتجشأ العليل غازات حامضة كريهة الرائحة . وتبرد أطرافه ويرى في نومه أشياء مفزعة فينهض من فراشه مرعوباً

﴿ العلاج ﴾ — المعدة كباقي أعضاء الجسد اذا حملتها فوق من تطيقه من اثقال الطعام وهنت قوتها وقصرت عن أداء وظيفة الهضم . والذي يظلم معدته

في أي وقت تطلب نفسه الطعام فلا ترد طلبه شفقة وحنوًا منها . فعلى الام ان تغذي ولدها في أوقات معينة ولا تسمح له بغير المأكولات السهلة الهضم والكثيرة الغذاء كما اسلفنا ذكره في باب الرضاع والطعام

واذا كان العليل رضيعاً فيعالج بارضاعه كل ساعتين ونصف أو ثلاث ساعات مرة أو فطيماً فيغذى باللبن ومرق اللحم أو خلاصته او بالطعام المهضوم حسب (ملحق ٢٦ — ٣٢)

وأما الاحداث فيعالجون بالامتناع عن الاطعمة الحلوة والدهنية والنشائية والاقتصار على اللبن واللحم الهبر والبيض وجميع الخضر الحديثة و يكون طعام العشاء خفيفاً من الحليب والمرق

ومن الوسائط المفيدة تبديل الهواء في الجبال والشواطئ البحرية وكذلك الاستحمام مسحاً بالاسفنجة في الصباح والمساء بماء درجة حرارته ٨٦° بمقياس فهرنهيت او ٣٠° سنتكراد وأفضله ماء البحر الملح . وقبل الاستحمام يفرك البدن بنشفة خشنة ثم يصب الماء على صدره وهو واقف في المغطس ويجفف بدنه ويسد بطنه

***

القيء

عرض لا مرض وهو نوعان الاول القياء الحاصل من ارضاع الطفل اكثر مما تسع معدته ويقال له في اصطلاح الاطباء تقهقر الطعام لانه يحدث في الصحة وليس في المرض وقد سبق الكلام عليه في باب الرضاع . والثاني يحدث

فيلاشي العليل وينهك قواه

﴿ العلاج ﴾ — يضجع العليل في فراشه من غير حركة ويقطع عنه الطعام نحو ست ساعات او اكثر · وبعد ذلك يعطى ماء الشعير أو ماء الابومن (ملحق ٢ و ٣) في كميات قليلة · وتوضع الخرادل (ملحق ٦٤ و ٦٥) على القسم المعدي تجاه الاضلاع بانحراف قليل الى الجانب الايسر ويشرب ماء الصودا والنعناع (ملحق ١٠٠) وأما الاحداث فيضاف الى الصودا صبغة الزنجبيل وقد ينقطع القيآء بازدراد قطع ثلج صغيرة وليس بمصها في الفم · وبعد زواله يعطى المصاب جرعة سهلة من المنازيا لطرد المواد المهيجة من المعدة عن طريق المستقيم فيتخلص العليل من اثقالها

⁂

الاسهال

ابراز مواد مائعة دفعات متوالية يختلف عددها من ١٥ — ٢٠ — ٥٠ في اليوم · وأنواعه أربعة البسيط والحاد والبطيء والالتهابي

⁂

النوع الاول — الاسهال البسيط : —

ويقال له سوء الهضم المعوي يحدث من الافراط في الاكل وعدم مراعاة قوانين النظافة وترتيب أوقات الغذاء سواء كان من الثدي أو زجاجة الارضاع ·

ومن الاسباب التي تعد الاطفال لهذه العلة تغيرات الجو الفجائية والانتقال من الاقاليم الباردة الى الحارة ولهذا السبب يكثر الاسهال بين الاطفال

﴿ الاعراض ﴾ — براز متواتر يبلغ عدده من ٥ — ٢٠ في اليوم الواحد وفي الغالب يكون البراز في الدفعات الثلاث الاولى طبيعياً في لونه وقوامه ثم يصير مائعاً مخضرًا او مصفرًا وممزوجاً بمخاط ومواد غير مهضومة من الطعام وفي الآخر يتخطط قليلاً بالدم · وقد يسبق البراز ألم وزحير وفي أثناء ذلك يسرع النبض وترتفع حرارة الجسد شيئاً قليلاً · و يرافق العلة قيآء خفيف وانتفاخ في البطن من تولد الغازات في المعى وألم يشعر به في القسم المعوي تحت الضغط · وفي بعض الحوادث يصاب الطفل بتشنجات عضلية وهي علامة رديئة تدل على تسمم القناة الهضمية · وجملة الكلام أنه لا يمر على العليل ساعات قليلة وهو في هذه الحال حتى تبدو على وجهه وساقيه علائم الضعف والهزال

﴿ العلاج ﴾ — يعطى العليل ملعقة أو ملعقتين من زيت الخروع لتنظيف المعى من فضلات الطعام وغيرها من الاسباب المهيجة · وقد يرفض زيت الخروع كما هو الغالب في الاطفال فيحقن في المستقيم بعد مزجه بقليل من الماء أو يكسر باللبن و يضاف اليه نحو عشر نقط من الكونياك فيختفي طعمه و يسهل تناوله · ولا يجوز استعمال المساهل الا في أول ظهور الاعراض لئلا تكون سبباً لانحطاط قوى العليل وعندئذٍ يعالج بالحقن على الطريقة الآتية :—

تحت نترات البزموت	٦٠	سانتيجراماً
ملح الطعام	٦٠	«
ماء مقطر أو مرشح	٦٥	غراماً

وكل ٣٢ غراماً يساوي فنجاناً صغيرًا · يحقن بها صغار الاطفال مرارًا في النهار كل مرة بمثل هذا المقدار واذا كان الطفل ابن سنتين يضاعف هذا المقدار ثلاث مرات ويجب الاحتراس من استعمال الافيون أو غيره من القوابض قبل تنظيف الامعاء من المواد المهيجة على نحو ما أسلفنا ذكره

أما الالم فيسكن بملعقة صغيرة من شراب الراوند المطري أو بخمس نقط

ومما يفيد أيضاً العلاج الآتي ولا سيما اذا كانت العلة مصحوبة بالقيء وهو ماء الكلوروفورم وماء الجير وماء القرفة من كل صنف فنجان صغير تمزج معاً وتعطى ملعقة صغيرة كل ١٠ دقائق أو ١٥ دقيقة فيخف الذرب فضلاً عن ان هذا الدواء مطهر للمعى ومضاد للفساد

واذا لم ينقطع الاسهال بعد ٢٤ ساعة من هجمته فتفيد الجرعة الآتية :—

كالومل	٣٠ الى ٥٠	مليجراماً
تحت نترات البزموت	٣٠	سانتيجراماً
سالول	٥	سانتيجرامات

تمزج معاً وتعطى كل أربع ساعات على خمسة أيام ويجوز استعمالها أيضاً بعد انقطاع الاسهال خوف الانتكاس

وينبغي ان يمنع العليل عن الطعام نحو ٦ ساعات أو اكثر اذا كان ممن يغذى بالصناعة . ويسقى في خلال المدة المذكورة مقدار فنجان من ماء بارد مع ١٥ الى ٢٠ نقطة كونياك كل ساعة وفي نهايتها يعطى مرق اللحم ولا يغذى باللبن مالم يرجع البراز الى حالته الطبيعية وعندئذٍ يعطى من صبغة جوز المقيء نحو نقطتين قبل الاكل لتقوية الهضم المعوي

***

النوع الثاني — الاسهال الحاد :—

وهو الذي تأتي اعراضهُ فجأةً فيتواتر الذرب والقيآء وتنحط قوة العليل ويهزل بسرعة زائدة وفي قليل من الوقت يصبح جلداً على عظم . ويقال لهذه العلة كولرا الاطفال لانها تشبه في سيرها الكولرا الاسيوية المعروفه بالهواء الاصفر . ولا تحدث الا في فصل الصيف من شدة الحر ولا سيا في المدن

منه . ولذلك يكثر هذا النوع من الاسهال بين الاطفال الذين يعيشون علي الرضاع من الزجاجة اذا لم يطهر اللبن قبل استعماله . وما عدا الاسباب المارّ ذكرها فان جراثيم المرض تدخل القناة الهضمية عن طريق المستقيم أو من حلمة الثدي أو أصابع الطفل الوسخة

﴿ الاعراض ﴾ — يهجم القيء والاسهال فجأة وفي بعض الحوادث يسبقهما ذربٌ خفيف مائع ومخضر قليلاً . أما القيآء فمنهك واكثره في الاول من محتويات المعدة ثم يصير مائياً متواصلاً وأخيرًا تفرغ المعدة ويبقى العليل متكلفًا له . ويزداد القيء عند تناول شيء من طعام أو شراب . وفي اثناء ذلك يصفر وجه العليل وينتفخ بطنه وتغور عيناه ويبرد عرقه ويعطش عطشاً زائدًا وفي الآخر يتجعد جلده وتنحط حرارة جسده ولا يزال على هذه الحالة حتى يصبح كالخيال ويستولي عليه السبات فيموت في أقل من ست ساعات وأحيانًا تنتهي العلة بتشنجات عضلية تقضي عليه

وأما البراز فيزداد المرة بعد الاخرى ثم يتواصل ويتغير لونه بالسرعة من اصفر طبيعي الى أخضر يشبه السبانخ وفي الآخر يتبرز العليل مواد مائعة في كمية كبيرة يتخللها مواد مخاطية تشبه ماء االرز

وهذا النوع من الاسهال شديد الخطر على الحياة ولا ينجو من شره الاّ الاطفال السمان . واذا كان العليل ممن تربوا على التغذية الصناعية فالامل في شفائه ضعيف لان فعل السم يبلغ درجة لا يؤثر فيها دواء . ومن الاعراض الحسنة تناقص القيء والاسهال بالتدريج وعدم حدوث اعراض عصبية وانحطاط في القوى

العلاج : نوعان علاج واقٍ وعلاج شافٍ

اللبن صفحة ٦٠) ويجب ان تغسل الزجاجة بالماء السخن حتى تنظف جيداً وقليل من اللبن القديم اذا نسي فيها يكفي لفساد اللبن الجديد . وينبغي ان تكون الحلمة الصناعية التي تركب عليها قصيرة لكي يسهل غسلها من بقايا اللبن العالقة بها (انظر صفحة ٦٢)

ومن الوسائل الناجعة أن يمنع الطفل عن الرضاع عند اقل اسهال يصيبه في الصيف ويسقى مرق اللحم او ماء زلال البيض عدة ساعات (ملحق ٣)

﴿ العلاج الشافي ﴾ — اولاً : يمنع العليل عن الطعام نحو ٨ ساعات واحياناً ٢٤ ساعة من ابتداء العلة

وبسبب الانحطاط الزائد الذي يظهر باكراً في هذه العلة يضطر العليل الى المنبهات وافضلها الكونياك يعطى منه ملعقة صغيرة او ملعقتين في فنجان ماء بارد مقطر يكرر كل ساعة أو اقل تبعاً لمقتضى الحال

ثانياً : ينبغي مساعدة الطبيعة على قذف السموم من الامعاء بمحلول ملح الطعام أو البزموت (خمس جرامات في ٥٠٠ جرام ماء مقطر) يحقن بها في المستقيم ويكرر ذلك مادام القيء والاسهال مستمرين . واذا كانت حرارة الجسد منخفضة كما هي الحال في اغلب الحوادث فيغمس العليل في ماء درجة حرارته ٩٥° ف او ٣٥° س وتزاد الى ان تصير ١١٠° ف او ٤٣½ س ويضاف الى الماء قليل من مسحوق الخردل لتنبيه دورة الجلد

وأما الحمى (اذا وجدت) فتخفف بوضع اكياس الثلج على الرأس أو غسل البدن بماء فاتر وفركه بمنشفة خشنة ولا يجوز تخفيفها بالادوية لئلا تنحط القوى ويموت العليل

ثالثاً : يغذى الطفل بعد زوال القيء بماء زلال البيض (ملحق ٣) أو مرق اللحم ولا يعود الى غذائه الاصلي مالم يمر عليه بضعة ايام سليماً من الاعراض

من الوقت ضناً بحياة العليل ان تذهب ضحية الجهل والاهمال

***

النوع الثالث — الاسهال البطيء — ويقال له ايضاً اسهال الصيف يحدث من فساد اللبن في زمن الحر الشديد للاسباب التي سبق ذكرها في النوع الثاني من الاسهال . وقد يأتي على اثر الاسهال الحاد (كولرا الاطفال) اذا عاد العليل الى التغذية من الثدي ولاسيما من زجاجة الارضاع قبل بلوغه تمام الشفاء (انظر صورة ٣)

﴿ الاعراض ﴾ — قيء خفيف يشتد على اثر الطعام والشراب وذرب قليل في أول هجوم العلة ثم يزيد ويخالطه مخاط كثير ومواد دهنية وفضلات من الطعام غير منهضمة . وفي اول الامر يكون الغائط اصفر اللون او اسمره ثم يتحول سريعاً الى اخضر او اصفر ضارب الى الخضرة . وفي اثناء العلة يتطبل البطن كثيراً ويتسلخ الجلد حول المقعدة والفخذين ويكتسي اللسان فروة بيضاء وترتفع حرارة الجسم الى درجة ١٠٢° او ١٠٣° ف = ٣٨ او ½ ٣٩ س . ويفقد العليل شهوة الطعام فيضعف ويهزل وبسبب الضعف الزائد تنحط قواهُ ويصاب بأمراض الصدر والكليتين وهي كثيرة في الاسهال البطيء وعاقبتها الموت

ويمتاز الاسهال البطيء عن الاسهال الحاد (كولرا الاطفال) ببطء اعراضه واعتدال الحمى وخلو البراز من الماء الكثير وقد يلتبس بانسداد الامعاء فيتميز عنه بخلو القيء من المواد البرازية وفقد الزحير والالم الشديد

﴿ العلاج ﴾ — يمنع العليل عن اللبن ويغتذي بمرق اللحم وماء زلال البيض (ملحق ٣) يتناوله في اوقات معينة بينها نحو ثلاث ساعات او اربع ولا يعود الى التغذية باللبن مالم ينقطع القيء تماماً ويرجع لون البراز الى اصله . وفي

في اليوم كميات قليلة ويضاف اليه نحو نصف ملعقة صغيرة او اكثر من الكونياك او الوسكي فينبه القوى ويخفف الذرب · وفي بدء العلة يعطى مسهلاً من زيت الخروع لتنظيف امعائه من المواد الحريفة التي تسبب الاسهال وفي طور النقاهة وهو زمن زوال الاعراض يعطى زيت السمك لتقوية جسمه وقد لا تهضمه معدته اضعفها فيفرك به بدنه حتى يدخل الزيت الى الدم بواسطة مسام الجلد

***

النوع الرابع — الاسهال الالتهابي :— هو التهاب خفيف في الامعاء من أعراضه حمى قليلة وقياء خفيف وبراز مخاطي مائع قليل الكمية وفي بعض الاحيان تلتبس أعراضه بأعراض الاسهال البطيء فيصعب التمييز بينهما بدون مساعدة الطبيب · واذا اشتدت الاعراض فيقال للعلة عندئذ دوسنطاريا وفيها يكون البراز قليل الكمية كثير المخاط والدماء ومصحوباً بزحير يلاشي القوى فيشعر العليل في أثناء ذلك بشيء في المستقيم لم يدفع بعد

﴿ العلاج ﴾ : يداوى هذا المرض على الطريقة التي سبق ذكرها في أنواع الاسهال وعلى الام ان تحفظ للطبيب شيئاً من البراز حتى يسهل عليه تشخيص العلة

***

لمغص

وجع شديد في البطن يأتي من وقت الى آخر وأحياناً تتكرر نوبه مراراً عديدة في اليوم · وينشأ غالباً من تمدد المعى بالغازات · وهو

ضورة (٢)





اسهال بطيء وهو المعروف في الطب بالاسهال تحت حاد



الغازات من امعائه فتزول الاعراض فجأة كما جاءت

﴿ الاسباب ﴾ — البرد وسوء الهضم . فالاول يحدث من عدم كفاءة اللباس ولا سيما في وقت النوم والثاني من كثرة الرضاع والافراط في الطعام وبهذا السبب تتولد الغازات في المعى فتمددها وتحدث ألماً شديداً في البطن هو المغص

﴿ العلاج ﴾ — لاجل منع البرد يلبس الطفل ثياباً دافئة وجوارب سميكة على طول الساق وحزاماً للبطن في وقت النوم وهو ضروري جداً لصغار الاطفال وتفرك رجلاه بمزيج مؤلف من جزء واحد من زيت التربنتينا وثلاثة أجزاء من زيت الزيتون . وأما أعراض سوء الهضم فتعالج بتطويل فسحات الطعام وتقليل كميته وترتيب اوقاته على نحو ما اسلفنا ذكره في فصل الرضاع . واذا كان الطفل يغذى بالصناعة فيفيده ابدال الغذاء بغذاء آخر يوافقه ولا يغير الا بأمر الطبيب وفي أثناء النوبة يمنع الرضاع بتاتاً . نعم ان حليب الثدي أو الزجاجة يسكن الوجع لمدة قصيرة ولكنه اذا تكرر يلبك المعدة فتعود الاعراض أشد من الاول . ومن الوسائل الخارجية المفيدة الوضعيات العطرية (ملحق ٦٤) والحقن بالماء السخن نحو فنجانين صغيرين او أكثر تبعاً لعمر العليل . وأحياناً اذا دُلك بطن الطفل براحة اليد بضع دقائق او تغير مركز الطفل برفعه مثلاً فوق الكتف انفلت الغاز من المعى وزال المغص

هذا كل ما يمكن استعماله من الوسائط الخارجية في غياب الطبيب . وقد تقتضي الحال استعمال الدواء من الداخل . من ذلك ماء النعناع أو ماء القرفة مخففاً بالماء ومحلى بالسكر يؤخذ بعد كل رضاع فيمنع المغص . وفي أثنـاء النوبة يعطى في كل نصف ساعة او ساعة فنجاناً من مزيج الصودا والنعناع ممزوجاً بقدره ماء سخناً (ملحق ١٠٠) وهو من أبسط العلاجات وانجعها في المغص

وقد تنحط قوى العليل و يبرد جسمه من تكرار النوب فيعالج بالكونياك نحو ٥ — ١٠ — ١٥ نقطة حسب العمر يتناولها الطفل مع الماء السخن محلىً بالسكر

ثم يوضع في مغطس ماء سخن بضع دقائق ويضجع في فراشه بعد تجفيف بدنه وتوضع الخرادل على بطنه (ملحق ٦٥) .

وقد يدوم المغص على رغم كل الوسائل التي ذكرناها وعندئذٍ يشاور الطبيب

***

الامساك — القبض

قلنا في دلائل الصحة ان الولد يتغوط في السنة الاولى من ٣ — ٥ مرات في اليوم . وفي السنة الثانية من ٢ — ٣ مرات وكلما تقدم في الايام تقل مرات البراز حتى يصير واحداً في كل ٢٤ ساعة

ففي الامساك تتغير الحالة فيغوط الولد كل يومين أو ثلاثة أيام مرة واحدة وقد يمر على ذلك زمن طويل فتتعود الامعاء على البلادة والكسل ويصير الغائط صلباً أو يابساً يشبه بعر الماعز او الغنم فيعذب العليل ويسبب وجع الرأس وألم وتشقق في المستقيم . والامساك كثير الحدوث في سن الطفولية ولا سيما في الاطفال الذين يرضعون من الزجاجة

﴿ الاسباب ﴾ — يحدث الامساك على أثر مسهل قوي او من كثرة الاكل وقلة المواد الدهنية في اللبن وأسباب أخرى لا محل لذكرها

﴿ العلاج ﴾ — اذا كان الامساك حادثاً من قلة المواد الدهنية في اللبن وكان الطفل يرضع من الزجاجة فيضاف الى غذائه كمية وافية من القشطة السائلة (الكرايم) أو يتناولها بالملعقة اذا كان يرضع من ثدي أمه . ومما يفيد أيضاً ماء

ومن الوسائط النافعة الاستحمام بالماء البارد وفرك البدن جيداً على أثره . ودلك البطن (تمسيد) براحة اليد دلكاً لطيفاً مبتدءاً من أسفل الجانب الايمن للبطن الى ما تحت الاضلاع ماراً أسفل السرة الى الجانب الايسر متبعاً في هذه الحركة امتداد المعي الغليظ الى المستقيم . ويجب ان تكون اليد مدهونة بالزيت او الفاسلين ليسهل مرورها على الجلد . ويكفي ان يمسد البطن نحو ١٠ — ١٥ دقيقة في كل يوم قبل ميعاد اطلاق البطن بساعة حتى تتنبه اعصاب المعى وتقذف الغائط

والحقن بماء الملح سخناً أو ماء الصابون بارداً ليومين أو اكثر يخفف وطأة الامساك وما يحدث بسببه من الكرب في البطن . أما الكمية التي يحقن بها العليل فتختلف باختلاف العمر . فلا يكون اكثر من فنجانين لصغار الاطفال وقدر ذلك ثلاث مرات لابن سنتين . واذا لم ينفع الحقن بالماء فيحقن العليل بنصف ملعقة من الغلسرين اما صرفاً او ممزوجاً بقدره ماء . وأفضل أنواع المحاقن « محقنة الاطفال » او « محقنة الكوتشوك » (شكل ٣٢ و٣١ صفحة ١١٢) ويجب ان تكون فتحة المحقنة واسعة ليسهل مرور الغلسرين منها

واذا كان الغائط يابساً ولم تؤثر فيه الوسائط التي تقدم ذكرها فيحقن بمقدار فنجان صغير من زيت الزيتون سخناً يحفظ في المستقيم بضع ساعات ثم يحقن بعد ذلك بماء الصابون . وقد لا تنفع هذه الواسطة فيضطر الطبيب الى اخراج الغائط اليابس بمد الاصبع او ذنب الملعقة الى المستقيم

ومما يفيد كثيراً استعمال التحاميل من الصابون الجاف تدخل التحميلة في المستقيم بعد دهنها بزيت الزيتون او الفاسلين وتترك فيه الى ان يشعر الولد بالميل

هذه هي الوسائط الخارجية الشائعة الاستعمال لازالة الامساك على انه في بعض الاحيان لايزول الا بالادوية منها زيت الخروع يعطى منه نحو ملعقة صغيرة او ملعقتين . اوفصفات الصودا نحو خمسين سنتكرام ممزوجاً باللبن . او خلاصة الكسكارا سكرادا العديمة الطعم من ١ — ٣ نقط . او الكلومل من ٥ — ١٠ ميلكرامات . كل هذه يجوز استعمالها اياماً قليلة ويحترس من تكرارها لئلا يتعود العليل عليها ولا يغوط بدونها

(ش ٣٥)
تحميلة صابون

والافضل ان تناط معالجة الامساك بالطبيب

***

انسداد المعى الخلقي

هو تضيق أو انسداد تام في أسفل المستقيم يولد مع الطفل ويمنعه عن البراز وهو نادر جداً واذا مرّ على المولود نحو يومين بعد ولادته ولم يبرز فيعالج بالجراحة والا وافته المنية في أيام قليلة

***

هبوط المستقيم — استرخاء المقعدة

ويقال له أيضاً انبثاق الصفرة . وهو خروج المعى من الاست يصيب الاطفال الضعفاء البنية بين السنة الثانية والرابعة من العمر . ففي الحوادث الخفيفة يخرج المعى نحو نصف قيراط فيظهر حول الاست على هيئة ورم احمر ارجواني اللون يخالطه شيء من السمرة وقد يحدث كلما دفعت الامعاء فيعود من تلقاء نفسه بسهولة . وأما في الحوادث العسرة فينزل المعى نحو خمسة أوستة قراريط

الى الداخل بالاصابع بعد دهنها بالفاسلين أو بزيت الزيتون و يأخذ العليل دواء ملينا (لامسهلاً) للامعاء لكي يبرز بدون زحير . ويحسن ان يستلقى البراز بوعاء والولد نائم على ظهره . وتغسل الصفرة بماء بارد . ومن الوسائط المفيدة ان يوضع على القصرية قطعة كرتون سميك تثقب من وسطها ثقباً مستديرًا يبلغ قطره أربعة قراريط فتمنع هبوط المستقيم في أثناء البراز . وقد لاتنفع هذه الوسائط فتستعمل الحقن القابضة أو التحاميل باشارة الطبيب . والحوادث المستعصية تعالج بالجراحة

* * *

الديدان المعوية

يوجد ثلاثة أنواع من الديدان مقرها المعي وهي : —

أولاً : الدود الخيطي

ثانياً : الدود الاحمر (الثعبان)

ثالثاً : الدود القرعي (الوحيدة)

والنوعان الاخيران يكثران في الاطفال والاحداث . ومن اعراض الدود انحراف الشهية للطعام وحكة في باب البدن وصرير الاضراس واضطراب وأرق وسيلان اللعاب وبعض الاحيان تشنجات عصبية . وقد تكون الاعراض مفقودة بتمامها فيستدل عندئذٍ على وجود الدود في البراز بالفحص المكرسكوبي

* * *

كلوميل	٦	سنتكرام
سنتونين	٣ — ٦	»
بيكربونات الصودا	٦	»
بودوفلين	٣	ميلكرامات

تؤخذ دفعة واحدة عند النوم وتكرر في الليلة الثانية والثالثة لابن ٩ — ١٢ سنة

***

﴿ الديدان الحمراء ﴾ — تشبه دود الارض في لونها وهيئتها ولكنها تختلف بكبر حجمها وطولها البالغ معظمه ١٢ قيراطاً (شكل ١ صورة ٣) ومقرها الامعاء الغليظة وقد تنفذ الى المعى الدقيق واحياناً الى المعدة فتخرج مع القيء . وقد تكثر حتى تسد المعى . ومع ان الاعراض في هذا النوع من الديدان جلية واضحة فقد لا يبنى عليها حكم جازم مالم تشاهد في البراز وعندئذٍ يستدعى الطبيب وليس من الحكمة انه يتولى المعالجة أحد غيره

***

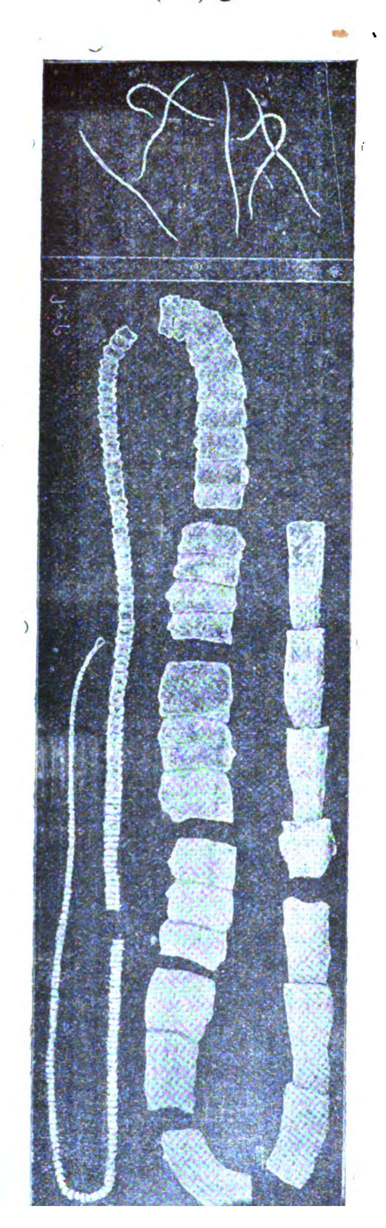
﴿ الديدان القرعية ﴾ (الوحيدة) — يغلب وجودها في كبار الاطفال وتعرف فقط من مشاهدتها في البراز وهي بيضاء اللون مؤلفة من فصوص او خرزات متصلة بعضها ببعض حتى يبلغ طول الواحدة عدة اقدام (شكل ٢ صورة ٣) وعلاجها منوط بالطبيب . وعلى الام في ذاك الوقت ان تستلقي البراز في اناء فيه ماء وتبحث عن رأس الدودة بهز الاناء بين يديها هزّاً خفيفاً وهذا ضروري جدّاً لان بقاء الرأس في المعى يولد الديدان ثانية وبدون خروجه لا تتم الفائدة للعليل

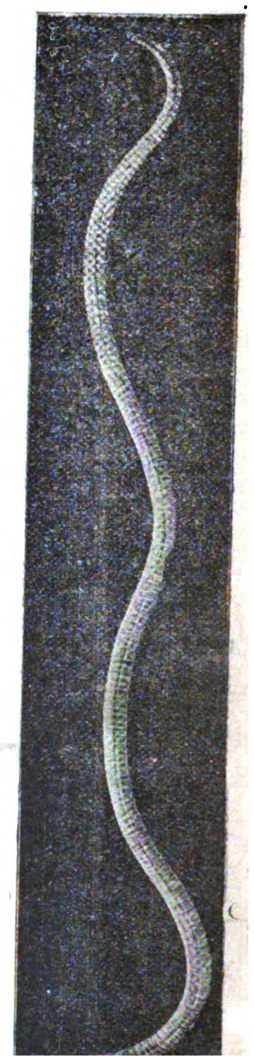
***

البرقان .

صورة (٣)

ش (٣)





العينين وغشاء الفم المخاطي . ويشتد اصفرار البول حتى يصبغ الحفاظ ولا ترافقه اعراض اخرى غير سوء الهضم المعدي في الاحداث . على ان صغار الاطفال قد يصابون احياناً بأصفرار في الجلد يدوم من اسبوع الى اسبوعين ولا يدل على اليرقان الا اذا ظهر اثره في العينين

﴿ العلاج ﴾ — لا يحتاج الرضيع الى معالجة سوى شيء قليل جداً . واما الاولاد فيعالجون بالاطعمة المغذية السهلة الانهضام وأفضلها الحليب ومستحضراته ومن الادوية المنازيا والمياه المعدنية وفي غير ذلك يداويه الطبيب

الفصل الخامس

في علل التنفس

الزكام الانفي — التهاب الحنجرة — التهاب الشعب الرئوية

***

الزكام الانفي . رشح بسيط

يصيب الاطفال الصغار لشدة شعورهم بالبرد وعدم استطاعة ابدانهم على مقاومته . وليس من واسطة لوقاية الطفل من أسباب الرشح سوى الملابس الدافئة واجتناب البرد والحر كالجلوس في مجاري الهواء وقرب النار ولا سيما اذا كان الرأس غير مكسوٍّ بالشعر تماماً فيؤثر فيه البرد والحر . ومن أسبابه السكن في غرفة رطبة ولم تفتح

﴿ الاعراض ﴾ — عطاس وتدمع العينين وخنة الصوت وارتشاح سائل مخاطي من الانف . وقد تشتد العلة في الطفولية فترتفع حرارة الجسم ويضيق التنفس فيصعب الرضاع على الطفل . وأحياناً يمتد الالتهاب الى الاذن فيفقد العليل سمعه

﴿ العلاج ﴾ — الاستحمام بماء سخن في غرفة دافئة وتجفيف البدن بسرعة تامة وحفظ العليل على أثر ذلك في غرفة حرارتها أرفع من حرارة البدن بشيء قليل . ومما ينفع جداً في أول هجوم العلة زيت الخروع لتنظيف المعى ويعقب عليه مزيج الحمى (ملحق ١٠٣) اذا اقتضت الحال استعماله . وكذلك دهن الانف من الداخل بالفاسلين اما بفرشاة صغيرة ناعمة تطلب من الصيدلية او بقطعة قطن تلف على طرف عود ويمسح بها سقف الانف وجداراه . ومن الضروري ان يحفظ العليل في فراشه واذا اشتدت النزلة يغسل قدماه بمغلي الخردل (ملحق٤٩) وتوضع على الصدر لصق سخنة من بزر الكتان حسب (ملحق ٥٢)

***

التهاب الحنجرة ـ الذبحة الكاذبة

هذا المرض من الامراض المزعجة يحدث في الغالب بين السنة الاولى والسادسة من العمر واكثر حدوثه في الربيع والخريف حيثما تكثر التغيرات الجوية وأحياناً يمتد الالتهاب الى القصبة أيضاً

﴿ الاعراض ﴾ — تأتي النوبة في وقت النوم وأحياناً يسبقها اعراض منذرة وفي بعض الحوادث تهجم على العليل بغتة فيستيقظ من نومه مرعوباً ويعسر له [illegible]

تماماً وينام العليل براحة الى الصباح . وفي النهار لا يشعر بشيء من أعراض الليل سوى السعال فقط . وربما تتكرر النوب في الليالي المتتابعة وهو نادر ويتكون في الحنجرة غشاء كاذب يختلف عن الغشاء الدفتيري بخلوهِ من الميكروب . وأحياناً يشعر العليل بزكام وحمى خفيفة قبل ظهور الغشاء بيوم او يومين

﴿ العلاج ﴾ — يغذى باللبن والاطعمة السائلة ويوقى من الرطوبة والارياح الباردة . واذا ظهر في المساء اقل دليل ينبيء بقدوم العلة في الليل فعلى الام ان تسقي العليل جرعة من الدواء الذي وصفه الطبيب الواقف على معالجته . واذا لم يكن عندها شيء من ذلك فلا بأس من الاعتماد على العلاج المذكور في (ملحق ١٠٤) . وفي اثناء النوبة او الاعراض التي تعقبها يحمم العليل بماء الخردل (ملحق ٤٢) ويعطى مقيء (ملحق ١٠٦)

ومن الوسائل المفيدة ان يشبع هواء الغرفة بالبخار بواسطة مرشة بخارية او آنية أخرى على شكلها (شكل ٣٠ صفحة ٩٤) وينوب منابها ابريق من الصفيح يغلى فيه الماء ويترك على النار حتى يتصاعد البخار من أنبوبته وينتشر في الغرفة اويطلق البخار رأساً على سرير العليل بعد انفه بآلاة حتى يصير على هيئة خيمة

أما ما يعلق في اعناق الاطفال من الحجابات والاطواق الخ منعاً للعلة فهو ضرب من الخرافات لا يتجاوز تأثيرها أوهام الذين يعتقدون بها . واذا شفي العليل فليس لهذه الشعوذة أقل تأثير على صحته

***

التهاب الشّعب الرئوية

والحجم . وهذه الشعب تعرف أيضاً بالمسالك الهوائية لان الهواء يدخلها في ...
التنفس فيتوزع في جميع أجزاء الرئتين وهناك يلتقي الهواء والدم معاً فيقوم
الاثنان بوظيفة مهمة للحياة ليس هنا محل الكلام عليها

فاذا كانت المسالك الهوائية الغليظة ملتهبة فالعلة هي البرونشيت أي نزلة
شعبية بسيطة . وقد يشتد الالتهاب فيمتد الى الشعب الدقيقة وعندئذٍ يتخذ
اسماً آخر وهو النيومونيا الشعبية كما سيجيء في الكلام على ذلك بالتفصيل :—

***

البرونشيت

نزلة شعبية بسيطة — السعال — التهاب الشعب الغليظة

البرونشيت مرض يعرف بالتهاب حاد في المسالك الهوائية الغليظة وأسبابه البرد
او الجلوس في مجاري الهواء والجسم عرقان . ويكثر في سن الطفولية ولا سيما في
الربيع والخريف بسبب التغييرات الجوية . وقد يحدث أيضاً في اثناء الحمى
التيفودية والحمى القرمزية والحصبة والخناق والشهقة والاسهال وأمراض الكلى
والتسنين وفي الاحوال الناشئة عن التغذية السيئة كمرض الكساح ولعل الضعف
الزائد في العلة الاخيرة يعدّ الطفل لقبول النزلة الشعبية البسيطة .

﴿ الاعراض ﴾ — ارتشاح من الانف وارتفاع حرارة الجسم الى درجة
١٠٠ – ١٠١ بميزان فهرنهيت ($\frac{1}{2}$٣٧ – $\frac{1}{2}$٣٨ بميزان سنتغراد) وسعال جاف
في أول العلة ورطب في آخرها ويخرج مع السعال مخاط الا ان صغار الاطفال
يبلعون المخاط فيخرج مع البراز عن طريق المستقيم

المذكورة واشتدت الاعراض من بعد اليوم الثالث أو الرابع فيخشى عندئذٍ من امتداد الالتهاب الى الشعب الدقيقة وتهديد العليل بما نسميه بالنيومونيا الشعبية مما سنذكره في حينه

﴿ العلاج ﴾ — تعالج العلة في أولها بالملينات كزيت الخروع أو المنازيا في جرعات موافقة للعمر (ملحق ١١٠) ولا يجوز ان يغفل استعمال الملينات أو المسهلات لما فيها من النفع العظيم للعليل ويتلوها في الفائدة لصق بزر الكتان توضع سخنة على الصدر أو بين الكتفين نحو نصف ساعة تقريباً وتغطى بالقطن منعاً للبرد وتكرر اللصق كل أربع ساعات على يوم أو يومين وفي خلال تلك الفترات يدلك الصدر والظهر دلكاً لطيفاً بمزيج مؤلف من فنجان صغير من زيت الزيتون النقي و لمعقة صغيرة من التربنتينا وبعد نهاية الدلك على الصورة التي سبق ذكرها يلف الصدر والظهر بالقطن أيضاً ويحترس تمام الاحتراس من تعريض العليل للبرد ولا في أثناء الدلك لئلا يكون علة لضرره

ومما ينفع جدًّا على أثر ذلك غسل الرجلين بحمام خردلي وكذلك شرب الماء السخن مضافاً اليه نحو ٣ أو ٤ نقط من الكونياك أو غيره من المشروبات الروحية

فاذا تدبرت الام هذه الوسائل بحذق وتدقيق نام العليل من أول لصقة والنوم من أنجع وسائل الشفاء في هذا الداء ولذلك يجب ان تمنع الحركة والضوضاء في البيت ما أمكن الى ذلك سبيلاً ولا يسمح لاحد بالدخول الى غرفة العليل غير أمه أو ممرضته · ومن الواجب ان يجدد هواء الغرفة بفتح النوافذ

النزلة الشعبية الشعرية — النيومونيا الشعبية

تعرف هذه العلة بالتهاب المسالك الهوائية الدقيقة نذكرها دون غيرها من أنواع التهاب الرئتين لكثرة حدوثها في سن الطفولية

﴿ الاسباب ﴾ — تحدث هذه العلة على أثر النزلة الشعبية البسيطة (البرونشيت) كما تقدم في الكلام على المرض المذكور . وتأتي في سير الحصبة والدفتيريا وتصيب الاطفال المولودين حديثاً من تنشق روائح السوائل في أثناء ولادتهم . وهذه العلة شديدة الخطر على الاطفال وخصوصاً اذا وافق حدوثها طور التسنين وهي من هذه الوجهة كالاسهال شديدة الوطأة على الاولاد

﴿ الاعراض ﴾ — ترتفع حرارة الجسد بسرعة زائدة حتى تبلغ في اليوم الثالث أو الرابع نحو ١٠٤° — ١٠٥° فهرنهيت (٤٠° — ٤٠ ½° سنتغراد) وتحمر الوجنة ويسرع النبض . وفي الحوادث الثقيلة في صغار الاطفال ينتفخ الانف ويضطرب عند مدخله من ضيق التنفس وسرعته . وقد يفقد الطفل شهية الطعام فيرضع بصعوبة رضاعاً منقطعاً غير منتظم ويشتد عطشه ويسعل سعالاً قصيراً مؤلماً ينفث معه مادة مخاطية صديدية وغالب الاطفال يبلعونها فتخرج عن طريق المستقيم

ويرافق العلة تشنجات عصبية وارق وقيء واسهال والعلامة الاخيرة رديئة جداً . وفي الحوادث الشديدة يغلب الهدوء على الطفل العليل فينام على ظهره ملقياً رأسه الى الوراء وتصفر وجنتاه وتزرقّ شفتاه ويصير النبض سريعاً سطحياً وهي حالة سيئة تنذر بالخطر الشديد على الحياة ومثل ذلك اذا هبطت حرارة الجسد الى ماتحت الدرجة الطبيعية وأكثر ماتكون العلامة الاخيرة في نحفاء البنية

﴿ العلاج ﴾ — يلازم العليل الفراش وتحفظ حرارة الغرفة على درجة ٧٠ — ٧٥° ف (٢١/٢ — ٢٣ ٣/٤ س) وينبغي ان يتجدد هواؤها كل يوم ويحاط السرير بستائر على هيئة خيمة ويوضع الى جانبها مرشة بخارية (شكل ٣٠ صفحة ٩٤) او ابريق من الصفيح يغلى فيه الماء على النار حتى يتنشق العليل بخاره وبهذه الواسطة يتحلل بعض المخاط المالئ الانابيب الهوائية فيخرج مع السعال ويرتاح العليل راحة عظمى من هذه العملية الصغيرة . ويحسن ان يضاف الى الماء قليل من ماء الجير فيفيد فائدة كبرى

الاستحمام — لا يجوز الاستحمام الا متى بلغت حرارة الجسد درجة ١٠٣° ف (٣٩ ١/٢ س) وعندئذٍ يمسح البدن بماء حرارته ٨٠° ف(٢٦ ٢/٣°س)

ومن الوسائل النافعة غسل القدمين بماء الخردل سخناً (ملحق ٤٩) فان له فائدة عظيمة في تخفيف الحرارة وتسكين الاضطرابات العصبية

الملابس — يلبس العليل قميصاً من الصوف الخفيف الناعم مفتوحاً من الصدر والظهر حتى يسهل وضع اللصق عليهما بدون ازعاجه أو تعريضه للبرد . ويجب ان يكون الغطاء دافئاً خفيفاً بحيث لا يعوق حركة التنفس

الطعام — الحليب للاطفال وكبار الاولاد ويزاد للاخيرين مرق اللحم . ومتى نقه العليل يسمح له بأكل البيض (برشت) وبعض الاطعمة السهلة الهضم واذا ظهرت علامة تدل على سوء الهضم فيعالج بالحقن أو المسهلات الخفيفة

المنبهات — هي المشروبات الروحية كالكونياك والوسكي وروح النشادر

في اليوم الاول ومرة أومرتين في اليوم الثاني وهكذا الى اليوم الرابع • وقد يستعاض عن اللصق بكمادات سخنة من زيت التربنتينا (ملحق ٦٣) فيخف الالم وتنكسر حدة الالتهاب • والبعض يمزجون الخردل و بزر الكتان على نسبة واحد من الاول الى ٣ أو ٤ من الثاني وقد جربه المؤلف كثيرًا فأفاد فائدة عظيمة

الفصل السادس

في امراض الدماغ والعصب وبعض الحواس الخصوصية

تشنجات الاطفال — خوف الليل — الارق — وجع الرأس — خوريا او رقص مار انطونيوس — خوريا العادة — الفالج — الهيدرسفلس — البلاهة— البكم والصمم

⁂

تشنجات الاطفال — هزة الحيط

هذه العلة من اشد العلل خطرًا على الاطفال • ومن اسبابها مرض سابق من الامراض الناهكة كالنيومونيا والقرمزية وغيرها كسوء الهضم والامساك والديدان والحميات الشديدة والتسنين وعلل الدماغ والمناخ الحار والخوف والالم الشديد والكساح والشهقة الخ • تكثر في أوائل الطفولية ويقل حدوثها من السنة الاولى فصاعدًا • وهي على نوعين خفيفة وقوية فالخفيفة اعراضها حول العينين وثني الابهام ناحية راحة اليد وارتجاف الشفتين والجفنين وأحيانًا الرأس والساقين ومدة النوبة فيها دقيقة ١ أو كثر قليلاً

قطعة خشب بين الاسنان في أثناء النوبة . ثم تهجع الاعراض فيصرخ العليل وينام . اما النوبة فتختلف مدتها من دقيقة الى دقيقتين وأحيانًا تبقى ساعة أو ساعتين وهو قليل جدًّا . وفي بعض الحوادث تأتي النوبة بعد النوبة فتكون سببًا لموت العليل

﴿ العلاج ﴾ — يوضع العليل بدون امهال في حمام سخن (ملحق ٣٨) يغمره الى عنقه فقط . وتبل خرقة بالماء البارد وتوضع على الرأس مرات متوالية وهو في المغطس . وبعد عشر دقائق يخرج العليل من الماء ويلف بملآة صوف ناعم بدون ان ينشف بدنه . وقد تأتي النوبة على اثر اكلة ثقيلة على المعدة فتعالج بالمقيئآت كشراب الابيكاك أو غيره مما هو مذكور في (ملحق ١٠٦)

واذا استمرت الاعراض في حدّتها بعد الوسائط التي تقدم ذكرها فيحقن العليل بكمية كافية من الماء السخن او حسب (ملحق ٨٧) ولكن المغاطس والوضعيات الباردة على الرأس كثيرًا ما تغني عن الوسائط المار ذكرها فتسكن الاضطرابات العصبية في دقائق قليلة

وقد تشتد النوبة الى درجة لا تؤثر فيها الوسائل التي تقدم بيانها فعندئذٍ يجب أن يسرع باعلام الطبيب واذا كان المكان بعيدًا عن الاطباء فمن الضروري ان ينشق العليل روح الايثير ينقط منه على المنديل ويترك على انفه حتى تسكن الاعراض او تنكسر حدّتها على ان الايثير لا يخلو من الخطر على الحياة ولذلك لا يجوز ان تستعمله الام الاّ في الاحوال التي لم تنجح فيها العلاجات المار ذكرها وخيف على العليل من الموت اذا لم يعالج بالايثير

ولا يخفى ان اعراض هذه العلة كثيرًا ما تلتبس باعراض داء الصرع

خوف الليل

يصيب الاولاد بين السنة الثانية والسادسة من العمر وهم في تمام الصحة فينهض العليل من نومه فجأة و يصرخ خائفاً مذعورا ثم يقف في فراشه أو يركض في أرض البيت تائهاً لا يدري ماذا يعمل واذا سألته في اليوم التالي فلا يتذكر شيئاً مما جرى له في الليل

وقد تأتي النوبة مرة واحدة او اكثر في الليل الواحد واحياناً تكرر في الليالي التالية و يندر حدوثها في النهار

﴿ الاسباب ﴾ — أهمها سوء الهضم وشدة حس الجهاز العصبي

﴿ العلاج ﴾ — يخفف الطعام اذا كان المرض حادثاً من اختلال الهضم ويقتصر في المساء على الاطعمة الخفيفة السهلة الهضم كاللبن والمرق يتناولها باكراً قبل ميعاد النوم بساعات قليلة . وتجتنب الاسباب المهيجة للاعصاب كالمناظر المخيفة والاصوات القوية وأشباهها . ويناسب ان يصرف العليل معظم نهاره في البراري والحقول بعيداً عن مجامع الناس وهواء المدن الفاسد . واذا لم تنفع الوسائط المذكورة فيعالجه الطبيب لئلا تتحول العلة الى نوب صرعية كما هي الحال في كثير من الاولاد

⁂

الارق — السهر — الهجوع

يأتي الارق من مصادر عديدة مختلفة منها المغص . والامساك . والالم من أي نوع . والمناظر المهيجة قبل نوم المساء . والنوم في النهار أو في

في الليل. وزيادة حرارة الغرفة من اضرام النار فيها بكثرة في الشتاء . و برد الاطراف السفلى . ونور المصباح الساطع في غرفة النوم

﴿ العلاج ﴾ — يقوم العلاج بمنع الاسباب . وقد يكون العليل عصبي المزاج فيتهيج عند اقل حادث يطرأ عليه وفي هذه الاحوال يعالج بالحمامات الفاترة قبل النوم وفي الصباح يمسح بدنه بالاسفنجة بدون ان يغمس في الماء

ومن عادة النساء ان يسقين اطفالهن مغلي الخشخاش ونحوه لاجل تنويمه وهو اصطلاح مضر جدًّا لانه كثيرًا ما يكون سببًا لهلاكهم ولا سيما الضعاف البنية

٭٭٭

وجع الراس

يعرف في صغار الاطفال من حركة الحاجبين والصراخ المستمر وتقليب الرأس من جانب الى آخر واتجاه يد الطفل ناحية الوجع

﴿ الاسباب ﴾ : كثيرة وصعبة منها التهاب غشاء الدماغ . والحميات بأنواعها . وسوء الهضم . والامساك والتعب وفقر الدم واجهاد النظر في القراءة . وكثرة الاشغال العقلية . والضعف . وأمراض الكلى والقلب . على ان الوقوف على أسباب المرض ومعالجته أمر شاق على الام بل هو فوق قدرتها ومعرفتها . وأفضل ما يمكن عملهُ قبل مجيء الطبيب هي الراحة التامة ومنع الصراخ والضوضاء في البيت . ولا بأس اذا كانت الام تغسل رأس الطفل بالماء البارد وتضع الخرادل على قفا العنق . وتحمم رجليه بماء الخردل سخنًا (ملحق ٤٩) وتعطيه

الخوريا ـ رقص مار انطونيوس

مرض عصبي يصيب الاطفال والاحداث وخصوصاً بين السنة الخامسة والرابعة عشرة من العمر ويعرف بتراقص عضلات الوجه واليدين والرجلين أي تحريكهما حركة فجائية متواترة ومتقطعة . وقد تكون الحركات المذكورة شديدة فلا يستطيع العليل لبس ثيابه ولا المشي في الجهة التي يريدها . فاذا قعد لا يهدأ او أراد ان يتناول غرضاً تقهقرت يده عنه او جلس الى المائدة وقع الطعام من يده . وقد تتكرر النوب في بعض الحوادث فتأتي الواحدة بعد الاخرى حتى تتلاشى قوى العليـل ويختل عقله . وكثيرًا ما يرافقها مرض القلب وداء المفاصل المعروف بالروماتزم

﴿ الاسباب ﴾ — منها الوراثة أي ان الاشخاص الذين أصيبوا في هذه العلة في حداثتهم يعدّون أولادهم لقبولها . ومثـل ذلك المصابون بداء النقطة والصداع وغيرهما من الامراض العصبية . ومنها الروماتيزم وفقر الدم والخوف والملاريا وأمراض المعدة واكثر ما يكون حدوثها في أولاد المدارس من ضغط المعلمين عليهم وتشغيل عقولهم بما لاقبل لهم على تحمله من الدروس وهم في سنٍّ لم يؤهلهم لذلك

﴿ العلاج ﴾ : علاج واقٍ . وعلاج شافٍ

العلاج الواقي هو الذي يقي الولد من هجمات العلة فلا يحصر في المدرسة طول النهار لان الحصر يضعف قواه البدنية والعقلية بقطعه عن الرياضة الجسدية اللازمة لنموه . ولا يجوز ان يضغط عليه في دروسه أو يعاقب بالضرب او يهدد

فيكرهه المعلم على تحمل ما لا طاقة له به من قواعد العلوم طمعاً في ارضاء أبويه لكي يتلو عليهما في المساء جملاً مطنطنة يتحفظها غيباً كالببغاء من غير فهم او ادراك . ولا يخفى ان الولد الصغير لا يقدر على أعمال فكرته في مواضيع شتى واذا تراكمت عليه الدروس انحطت قواه ووهن دماغه واستولت عليه اضطرابات عصبية كان في أمن منها لولا حمق والديه وطمع المعلم وجهله قوانين التربية المدرسية

ويكفي ان يقيم الاولاد في المدرسة اربع ساعات في النهار تتخللها فترات من اللعب لترويض أبدانهم وراحة أذهانهم . واللعب من أحوج الاشياء لاولاد المدارس لانه ضروري لنموهم فضلاً عن انه طبيعي فيهم ومن الظلم ان يصدّوا عما يميل اليه طبعهم ويغتبطون به من صنوف الالعاب اللازمة لانماء أبدانهم وعقولهم

فبناء عليه يجب ان يكون المعلم عارفاً بأصول التربية وملماً بشيء من قوانين الصحة فيتصرف بالاولاد الذين نيط به تهذيبهم وتربيتهم تصرف العارف لا الجاهل والمدارس الشرقية في حاجة الى هذا الاصلاح الصحي

والعلاج الشافي يقوم بما يأتي :—

اولاً : ازالة الاسباب كمرض القلب والروماتيزم الخ

ثانياً : التغذية السهلة الهضم وأفضلها الحليب واللبن الرائب والفاكهة والخضرة والحلويات في كمية قليلة يداوم عليها نحو خمسة عشر يوماً ويمنع من اللحم والبيض وكل غذاء فيه زلال

ثالثاً : الاستحمام بالماء الفاتر وتبريده رويداً بالماء البارد ثم يفرك البدن بمنشفة جافة فركاً قاسياً ويدلك على أثر ذلك براحة اليد حتى تقوى دورة الدم ويسكن هيجان الاعصاب

جيداً وبهذه الواسطة تخرج المواد السامة مع العرق عن طريق الجلد فتسكن الاعراض وينام العليـل مرتاحاً . ويكرر ذلك نحو اربعة أيام وفي خلالها يتناول الاغذية الخفيفة على المعدة وقد أفاد التهبيل فائدة عظيمة في حوادث كثيرة

سادساً : المقويات كالحديد والزرنيخ في فقر الدم

* * *

خوريا العادة

يشاهد في الاشخاص حركات أو ارتجافات عضلية تشبه تشنجات الخوريا اي رقص مار انطونيوس وهي ليست خوريا وانما هي عادة تتسلط على أعضاء الجسم فتتحرك حركة تشنجية واكثر ما تكون هذه التشنجات في الوجه أو في الكتف وأحياناً في الرجلين . وفي الغالب يقصد صاحب هذه العادة ان يقلد بعض الحركات فترسخ فيه ملكتها حتى يصعب عليه الاقلاع عنها . وقد تكون في بدء الامر تشنجات خوريا خفيفة فيعتاد الانسان على هذه الحركات بدون انتباه او قصد منه . ولذلك يجب على الوالدين ان يرقبوا أولادهم بعين يقظانة فيتداركونهم بالنصح والارشاد حذراً من ان تتمكن فيهم هـذه العادة السمجة وتبقى طول الحياة

* * *

الفالج

مرض فيه تخسر العضلات قوة الحركة كلها او بعضها ومن أنواعه (١) فالج

اولاً : فالج الولادة — يصيب المولود حديثاً اما في عضلات الوجه او الذراع فالاول ينشأ عن ضغط آلة المولد على اعصاب الرأس فيحدث شللاً في الوجه . واحياناً ينكسر عظم الرأس فيتأثر الدماغ و يميش الطفل مفلوجاً طول حياته . وفي الغالب يكون هذا الفالج خفيفاً ولا يلبث اياماً قليلة حتى يزول بتمامه

والثاني أي فالج الذراع يحدث من الضغط على اعصاب اليد وذلك انه عندما يبرز الكتف في اثناء الولادة يد المولد اصبعه تحت ابط الطفل فيسحبه . وتحت الابط اعصابٌ متجمعة على هيئة ضفيرة يقال لها الضفيرة العضدية فتتأثر من الضغط فيكون ذلك سبباً لانفلاج اليد كلها

﴿ العلاج ﴾ — تعالج الكسور بالجراحة وفالج الوجه يزول في ايام قليلة بدون معالجة . اما الذراع فيجب ان تدثر بالقطن وتلف برباط من شاش منعاً للحركة . ولا يجوز ان تترك اليد مدلاة او يضغط عليها بالرباط لئلا يكون ضرره اكثر من نفعه . وبعد خمسة اسابيع يحل الرباط وتعالج اليد بالمرك والدلك مدة طويلة ولا يقطع الرجاء من هذا العلاج ولو لم يظهر فعله سريعاً لان شفاء الشلل بطيء يستلزم الصبر وطول الاناة

***

ثانياً : فالج الدفتيريا — يعقب مرض الخناق اي الدفتيريا . وفي الغالب لا تتجاوز الاصابة عضلات الحنجرة والعينين فيدخل الطعام من مؤخر الانف . واحياناً يتأثر الجسم كله . واكثر الحوادث تشفى في وقت قصير

***

ثالثاً : فالج الحبل الشوكي — يندر حدوث هذه العلة قبل الشهر السادس من العمر وتكثر بين ذلك الوقت والسنة الرابعة ويظل الاولاد في

﴿ الاسباب ﴾ — الحميات من اي نوع . والحر الشديد في فصل الصيف

﴿ الاعراض ﴾ — يصاب العليل بالحمى فجأةً ويرافقها هذيان خفيف وتشنجات عضلية واعراض اخرى غير واضحة . ولا يمكن تشخيص العلة قبل يوم او يومين حتى يظهر الشلل في اليدين او الرجلين . وكثيرًا ما ينام الولد صحيحاً وينهض في الصباح من فراشه مفلوجاً . وقد تتحسن حاله العليل في مدة قصيرة من الزمن او تبقى عضلات اليدين والرجلين ضامرة ضعيفة طول الحياة

﴿ العلاج ﴾ — ان الاجزاء المصابة بالفالج تتأثر من البرد او بالاحرى تكون باردة لضعفها وقلة الدم فيها فتتلافى هذه الاسباب بالالبسة الدافئة وبعد زوال الحمى وسائر الاعراض المصاحبة لها تعالج العضلات المفلوجة بالفرك والتمسيد براحة اليد وبهذه الواسطة تقوى دورة الدم وتتغذى الاعضاء الضعيفة فتعود اليها قوة الحركة . والبعض يفضلون المعالجة بالكهرباء عوضاً عن الفرك والتمسيد

***

الهيدروسفلوس

كلمة معناها ماء في الدماغ او استسقاء الدماغ .

في هذا المرض يكبر الرأس كثيرًا ويظهر الوجه صغيرًا على نحو ما ترى في (شكل ٣ من صورة ٤) . وفي الحوادث القوية يتأثر الدماغ فيضعف العقل ويفقد العليل قوة الحكم على جسمه

***

البلاهة — ضعف العقل

خلل في الدماغ يخلق مع الطفل اويحدث بعد الولادة من مرض اوآفة اخرى

القنديل بعينه ولا ينتبه الى الصوت كما هي الحال في الاطفال الاصحاء المعقول مع ان حاسة السمع موجودة فيهم · ومن العلامات الواضحة انه لا يقعد ولا يستطيع ان يمسك شيئاً في يده واحياناً يمرُّ عليه سنتان او اكثر قبل ان يمشي او يتكلم كلاماً مفهوماً · وربما بلغ السنة الرابعة ولم يلفظ سوى كلمات قليلة · وقد تكون البلاهة خفيفة فيتعلم اكثر وربما تحسنت حالته اذا وُجد من يعتني بتعلمه منذ الصغر · ولذلك يجب على الام ان ترقب علامات البله با كرًا لئلا يفوت الوقت الذي يمكن فيه اصلاح العليل · وفي البلدان المتمدنة مدارس مخصوصة لتمرين البله على الاشغال

***

البكم والصمم

يولد الطفل اصمَّ ابكم لا يسمع ولا يتكلم وفي الاشهر الاولى من الطفولية يلتبس المرض بالبلاهة فيصعب التمييز بينهما · والفرق بين الاثنين ان الاصم الابكم لا ينتبه الى الصوت لانه لا يسمع واما الابله فيسمع ولكن ليس له عقل لكي يميز الاشياء بعضها من بعض · وفي الشهر السادس يظهر الفرق بينهما جلياً فتجد الاصم الابكم بخلاف الابله قوي الجسم يتبسم ويفهم ويقبض على كل شيء يتناوله بيده ولكنه لا يسمع واحياناً تتأثر حاسة السمع من الصوت القوي وذلك اما لانه لم يفقد حاسة السمع تماماً او انه يشعر بتموجات الهواء عند ما يغلق الباب او الشباك بقوة · وفي هذه الحالة يجب ان يفحص الطبيب اذنيه

الفصل السابع

في امراض العين والاذن

الرمد التعقبي — الرمد البسيط — الجلجل — التهاب الاذن

***

الرمد التعقيبي

يعرف بالتهاب العين التعقيبي يحدث بعد الولادة بثلاثة ايام وهو من الامراض الشديدة الخطر على العين وكثيراً ما يفقد العليل بصره فيعيش اعمى طول حياته . وسببه التعقيبة في الام فتعلق جراثيم المرض بأهداب الطفل في اثناء ولادته . وقد تنتقل العدوى الى الطفل في اي الاوقات من حاضنة او خادمة مصابة بالعلة المذكورة ولذلك يجب ان تفحص الخادمة قبل استخدامها فان لم يكن من اجل هذا المرض فلاجل غيره من الامراض الخبيثة كالسفلس وسائر العلل الشديدة العدوى

﴿ الاعراض ﴾ — تبتدئ في اليوم الثالث من الولادة بالصاق الاجفان بعد النوم ثم ترم العين وتحمر ويشاهد الصديد سائلاً من جانبيها ومتجمعاً بالاكثر تحت الجفن الاسفل منها .

﴿ العلاج ﴾ — لما كان هذا المرض شديد الخطر على العين فمن الواجب ان تسرع الام باعلام الطبيب عند اول علامة تشاهدها من علامات العلة

فتتدارك الصحيحة بر بطها وتغطيتها بقطن بور يكي

ثانياً : تُفصل الاجفان الملتصقة بدهنها بالڤاسلين او مادة اخرى طرية كالزبدة ثم تغسل العين المصابة بالغسول الذي يصفه الطبيب حتى تنظف جيداً من المفرزات المرضية ولا سيما الصديد المتجمع تحت الجفن الاسفل بكثرة . وينبغي ان يكون العليل عندئذٍ مضطجعاً على ظهره ورأسه مائلاً ناحية العين المعروضة حتي ينزل الصديد مع الماء بدون ان يصيب العين السليمة في الجانب الآخر فيعديها

ويستعمل لغسل العين قطارة زجاج (شكل ٤٤) او قطعة قطن بوريكي تبل بالغسول وتعصر فوق زاوية العين المجاورة للانف حتى تنزل الاوساخ بعيدة عن العين الصحيحة على نحو ما سبقت الى ذلك الاشارة

ثالثاً : يجب ان تحرق الخرق والقطن وسائر الاشياء التي تستعمل للعين خوفاً من انتقال العدوى بواسطتها . وأما المناشف فتوضع نحو يوم كامل في محلول حامض الفينيك (ملحق ٩٢) ثم تغسل بعد ذلك وتغلى على النار بماء الصودا حتى يموت الميكروب العالق بها ولا يبقى له أثر فيها

رابعاً : يجب ان تحترس الممرضة التي تتعهد العليل من لمس عينيها او عيني غيرها بأصابعها وهي ملوثة بمفرزات المرض فتغسل يديها أولاً بالصابون والماء السخن ثم تغمسها بمحلول مضادات الفساد (ملحق ٩٦ و ٩٧) نحو دقيقتين أو اكثر منعاً للعدوى

خامساً : قد ينبغي ان تتلافى أسباب العدوى بغسل الاعضاء التناسلية قبل الولادة بمحلول مضادات الفساد وغسل عيني الطفل حين ولادته بمحلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) يكرر مراراً

الرمد البسيط

يكثر هذا المرض في الاطفال والاحداث واعراضه احمرار في العين واحيانًا يكون من نوع أقوى وأصعب من الرمد البسيط فيشاهد في القرنية (سوادالعين) بثرة صغيرة بقدر طبعة الدبوس فاذافتح العليل عينه تألم من نور الشمس والمصباح ولما كان التمييز بين أمراض العين الخفيفة والقوية أمرًا صعبًا جدًّا على الام فمن الواجب ان تعتمد على الطبيب وتمنع الرباط واللصق التي تستعملها العامة والقطرات التي يبيعها الصيادلة وأصحاب الحوانيت . على انه يجوز ان تغسل العين من الخارج بالماء البارد وتستعمل القطرة حسب (ملحق ٨٠) لتخفيف الالتهاب وتلطيف الالم الى ان يأتي الطبيب

***

الشعيرة

الجلل — الشحاذ

ورم النهابي في حافة الجفن يكثر في سن الحداثة ويصاحبه حكاك وألم خفيف ولا يلبث الورم المذكور ان يتقيح ويفقأ أو يرتخي ويزول في أيام قليلة. وقد يكبر الورم فيعالج بالشق وكثيرًا مايتكرر حدوثه بسبب انحراف عام في الصحة فيداوى بالمقويات. أو من خلل في البصر فيصلح باستعمال النظارات وهو كثير الحدوث في أولاد المدارس صغارًا وكبارًا .

{ العلاج } — يقوم بالغسولات السخنة من محلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) او مغلي الخبازي تبل به قطعة شاش ناعم وتوضع على العين مرارًا.

التهاب الاذن

وجع الاذن — سيلان الاذن

يكثر حدوثه في زمن الطفولية واعراضه ألم شديد يأتي غالباً في الليل فيصرخ العليل صراخاً قوياً متواتراً لاينفعل في تسكينه شيء على الاطلاق . ثم لا يلبث الالم ساعات قليلة حتى يزول من اصله ولا يعود الانادراً . وكثيراً ما يخف الوجع على اثر سيلان القيح من الاذن وعندئذٍ ينبغي ان تحقن بالماء السخن حتى تنظف من القيح جيداً واذا بقي فيها كرهت رائحته وكانت عاقبته سيئة

ويرافق العلة حمى خفيفة وثقل في السمع . واذا كان الطفل صغيراً رفع يده ناحية الاذن الموجوعة او كبيراً اشار الى مركز الالم في اذنه او اسنانه . وفي مثل هذه الاحوال يجب على الام ان تفحص طفلها بتدقيق وامعان فاذا بكى من الضغط بالاصبع خلف الاذن او امامها فذلك دليل على ان العلة في الاذن

﴿ العلاج ﴾ — تمنع اللصق الرطبة والحقن بالادوية من اي نوع . وتعالج الاذن بالوضعيات السخنة الجافة (انظر صفحة ١١١) والحقن بالماء السخن فقط بمحقنة كوتشوك طري (شكل ٣٦) واذا تعذر الوصول الى المحقنة فيسكب الماء في الاذن الموجوعة والعليل مستقر على جنبه السليم ثم تغطى بقطعة فانلا بعد تسخينها على النار ويكرر وضعها على الاذن مراراً . ولا يجوز ان تسد الاذن بالقطن الا اذا كان العليل خارج البيت

(ش ٣٦)
محقنة للاذن

وأحياناً يسيل القيح من الاذن بكثرة زائدة ويبقى الالم شديداً وعندئذ يجب اعلام الطبيب بالسرعة لانه فضلاً عن ان هذه العلة تؤدي في غالب

وتنظف الاذن من القيح بالماء السخن بمحقنة الكوتوشك الطري كما ترى في الشكل وهي سليمة العاقبة وأفضل ما وجد من أنواع المحاقن لهذه الغاية

ومن الضروري ان يكون الطعام سهل الهضم كالمرق واللبن وغيرهما من الاطعمة الخفيفة على المعدة وتحفظ الغرفة دافئة على درجة ٧٠ْ ف (٢/٣ ٢٦ْ س) ومما ينفع كثيرًا المساهل كل يوم أو يومين بحسب الاعمار وكذلك مزيج الحمى (ملحق ١٠٣) كل هذه تساعد على تخفيف الالتهاب

الفصل الثامن

في امراض العظم والعضل والجلد الخ

تشوه الراس — تشوه الاصابع — اعوجاج القدم — تقوس الظهر — تقرح السرة — نزيف السرة — الثآليل — نفاط الحر — الاكزما — الشري — تسلخ الجلد — تشقق وخشونة الجلد — القشب — نفاط التسنين — الحكة البسيطة — الجرب — الدمامل — قوبا الحمى — قشرة الراس — القرع — الحزازة

***

تشوه الراس

تتغير هيئة الراس الاصلية من الضغط في أثناء الولادة وهذا التشوه يحدث بعضه من زيغان العظم من مكانه والبعض الآخر من انتفاخ جلدة الراس كما ترى في (شكل ٢ من صورة ٤) وقد يتشوه أيضاً من الضغط عليه بآلة المولد

الدم تحت جلدة الراس أو انبثاق الدماغ من فتحة غير طبيعية في الجمجمة . فيرتفع الجلد فوقها وهو نادر جدًّا ولا يزول من نفسه

وتتغير هيئة الراس أيضاً في مرض الكساح والهيدروسفلس . ففي الاول يكون مسطحاً من قمته وفي الثاني مستديرًا مربعاً (شكل ١و٣صورة ٤) وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه

***

تشوه الاصابع

قد يخلق الولد وأصابع يديه ورجليه زائدة عن العدد الاصلي أو ملتصقة بعضها ببعض أو بواسطة نسيج يشبه النسيج الذي يشاهد في قدمي البسطة وغيرها من طيور الماء . تعالج بالجراحة باكرًا

***

اعوجاج القدم

قد يخلق الطفل وقدمهُ معوجة وقد يكون الاعوجاج اكتسابياً يحصل بعد الولادة من سبب آخر وفيه تنحرف القدم عن وضعها الطبيعي الى الجهة الخارجية او الداخلية والغالب الاخيرة . يعالج بالدلك والتمسيد او بشدات خصوصية برأي الطبيب تحفظ فيها القدم حتى يتقوم اعوجاجها على توالي الايام . واذا طالت المدة على غير فائدة فتعالج بالجراحة

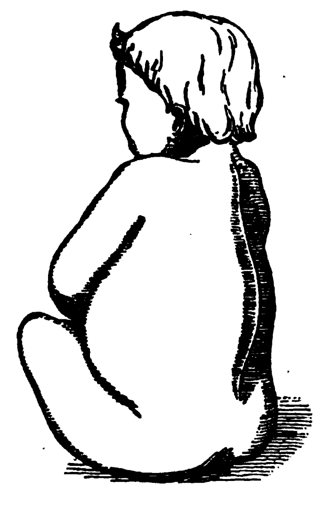
***

تقوس الظهر — التواء العمود الفقري

الجانب الايمن او الايسر ويقال له التواء الظهر الجانبي · والثاني على شكل حدبة صغيرة في القسم العلوي أو السفلي من العامود الفقري ويقال له مرض بوط والثالث في الكساح وفيه يتقوس العامود الفقري من أوله الى آخره وليس قسماً منه كما في النوع الثاني (انظر شكل ٣٧)

***

تقرح السرة



(ش ٣٧)
التواء العامود الفقري في الكساح

كثيرًا مايعتري السرة فساد فترتخي وتكره رائحتها ويرشح منها سائل مصلي ثم تسقط وتترك قرحة كبيرة · وفي بعض الحوادث يتكون في السرة درنة صغيرة بقدر حجم الحمصة فيرشح منها سائل يكون سبباً لتهيج جلد البطن المحيط بها

﴿ العلاج ﴾ — تعالج بتخفيفها بذرور مؤلف من مقادير متساوية من حامض البوريك واكسيد الزنك يكرر مرارًا في النهار · واذا لم تنفع هذه الواسطة فيعتمد على الطبيب وهو يعالج القرحة بالادوية الكاوية أو يستأصل الدرن بالجراحة

***

نزيف السرة

صورة (٤)



٣ ٢ ١

(١) صورة ولد كسيح قمة رأسه مسطحة (٢) رأس طفل مولود حديثاً وقد تشوه من الضغط عليه في أثناء الو
(٣) هيدروسفلس اي استسقاء الدماغ ويعرف بكبر حجم الرأس

أو الخامس من الولادة . ففي الحالة الاولى تربط السرة بخيط حرير قوي في مكان أسفل المحل الخارج منه الدم . وفي الحالة الثانية يضغط على المكان النازل منه الدم بين السبابة والابهام الى ان يأتي الطبيب

***

الثآليل — السنطة

تكثر في الاطفال وتنمو وتزول بسرعة بدون معالجة والافضل ان يتولى الطبيب علاجها ولا يعتمد على أقوال الدجالين في شفائها بالطلاسم والشعوذات وغير ذلك من الاكاذيب

***

نفاط الحر — نفاط العرق

هو طفح جلدي ينجم عن شدة الحر سواء كان في الصيف أم في الشتاء من لبس الثياب الصوفية والعرق الذي يحدث بسببها . ويكثر في المواضع التى يفرز منها العرق بكثرة كالعنق وتحت الابط وغيرهما . والنفاط المذكور عبـارة عن نملات او حليمات محمرة مرتفعة قليلاً عن سطح الجلد وقد تكون حويصلات ملتهبة بحجم طبعة الدبوس وأحياناً يظهر الاثنان في وقت واحد معاً

ويظهر النفاط بسرعة زائدة مصحوباً بحرقان وحكة خفيفة بخلاف الاكزما

بذرور مركب من مسحوق الكافور والزنك (ملحق ٨٩) وبالملينات القلوية (ملحق ١٠١) اوالمنازيا المكلسة . وتخفف الحكة بدهن الجلد بمحلول الصودا او النشاء بنسبة ملعقة صغيرة الى ١٦ فنجان ماء صغير ويترك حتى يجف

***

الاكزما — الربة

مرض جلدي يكثر في سن الطفولية ولا سيما قبل السنة الاولى من العمر وقد يحمر الجلد من الالتهاب ويتكون على سطحه قشور ونفاط مختلف الشكل . وهذا النفاط صغير جدًا وقلما يتجاوز حجمه طبعة الدبوس . وهو على ثلاثة أنواع الاول نفاط مملوء مصلاً مصفرًا أو سائلاً مائيًا لا لون له . والثاني مملوء قيحًا . والثالث جافٌ لا مصل فيه ولا قيح . فالاول يقال له في اصلاح الطب النفاط الحويصلي والثاني البثري والثالث الحلمي . ومن أجل ذلك ذكروا للاكزما ثلاثة أشكال

الشكل الاول : اكزما حويصلية وفيها يكون الجلد محمرًا لامعًا اومكسوًا حويصلات صغيرَة ممتلئة مصلاً أو سائلاً مائيًا كما سبق بيانه . وهذه الحويصلات لا تلبث مدة قصيرة حتى تنفجر ويسيل منها المصل فيتندى الجلد ويرم ويحمر وتتكون على سطحه قشور مصفرة عسلية اللون وأحيانًا يتسمك الجلد وتتعرى البشرة تحته

الشكل الثاني : اكزما بثرية وفي هذا الشكل تصير الحويصلات بثورًا فيسيل منها القيح وتتكون على سطح الجلد قشور صفراء مخضرة لا تلبث ان تجف وتسقط

ومنها شكل كثير الحدوث فيه يجف الجلد ويحمر ويغلظ و ينشقق وأشكال أخرى كثيرة لا محل لذكرها في هذا المختصر

﴿ الاسباب ﴾ — الوراثة وسوء التغذية وعدم مراعاة قوانين الصحة في النظافة والمعيشة . والبعض يصابون بها لاستعداد أبدانهم لقبولها من انحراف في امزجتهم ومن أسبابها كل ما يهيج الجلد مثل سيلان المخاط من الانف واحتكاك الثياب وتجفيف البدن بمناشف خشنة واستعمال الصابون الحاوي مواد حريفة مهيجة . وكذلك الرطوبة والحرارة القوية والبرد الشديد . وتأتي على أثر التلقيح بالجدري وفي سير الحصبة وفي الاخيرة تظهر في الجفون . وتحدث في الاطفال من كثرة الرضاع والطعام وخصوصاً الاطعمة النشائية قبل اكتمال نمو الغدد التي تفرز اللعاب لهضمها (انظر صفحة ٦٤)

﴿ الاعراض ﴾ — تشتد الحكة في جميع أشكال الاكزما الى درجة لا تطاق . وتزداد في الليل حتى تنهك العليل وتحرمه النوم . ويصاحب العلة ورم في الغدد تحت الفك وارتشاح من الاذن وجرب في الاجفان . والاكزما اما موضعية تنحصر في جلدة الراس والوجه وأسفل الذقن او عامة فتنتشر في الجسم والساقين بقعاً صغيرة وكبيرة . وقد تكون حادة أي سريعة النمو او تحت حادة فتنمو نمواً بطيئاً . أو مزمنة فتدوم أشهراً وسنيناً طويلة .

﴿ العلاج ﴾ — تعطى الملينات من زيت الخروع او المنازيا ولا سيا في أول هجوم العلة . ويقتصر على الطعام الموافق والسهل الهضم حسب العمر والمزاج (انظر صفحة ٥٥)

ومن الوسائل النافعة ان تربط يدا العليل الى جانبيه حتى يمتنع عن الحكة التي هي من اعظم الاسباب المهيجة. وكذلك ينبغي ان يجتنب العليل لبس الثياب الخشنة وغسل المكان المأوف بالصابون وغير ذلك من الاسباب التي تهيج الجلد والافضل ان يستعمل لذلك غسول النشاء والبوريك (ملحق ٧٨) او ماء النخالة واذا ظهرت الاكزما بين ثنيات الجلد في العنق أو بين الفخذين والالتين فيوضع

بينهما القطن البوريكي منعاً للاحتكاك . واذا كان الجلد محمرًّا ومرطباً فينف بالبزموت والزنك (ملحق ٩١) وأما القشور فتزال بترطيبها بزيت الزيتون النقي وغير هذا النوع من الزيت يهيج الجلد

ولا بأس اذا كنا نذكر علاجاً مفيـداً ومجرباً لاكزما الراس لانه كثيرًا ما تظهر هـذه العلة في جلدة الراس ويبطوء شفاؤها اذا لم تعالج حالا . اما الصفة فهي :—

اوكسيد الزنك	٨	جرامات
مسحوق النشا	٨	»
حامض ساسليك	٦٠	سنتكراماً
ڤاسلين	١٥	جراماً

وكيفية استعماله ان تحلق شعر الراس وتدهن الحبوب بالزيت النقي في المساء حتى تلين القشور وتسقط وبعد ذلك يدهن بالمرهم مرتين في اليوم ويلف الرأس بالشاش المطهر وفوقه ورق زيتي وفوق الكل رباط متين ويداوم على ذلك مع الغسل بمحلول البوريك (ملحق ٧٥) الى ان يشفى

⁂

الانجرية — الشري

نفاط جلدي يظهر على الكيفية الآتية :—

يشعر العليل بشيء يحرقه في ساعده أو ساقيه او مكان آخر في بدنه فيحكه بأظافره وعند ذلك يظهر النفاط على سطح الجلد بقعاً محمرة أو مبيضة مختلفة الحجم

حكة مزعجة وفي بعض الحوادث حمى جزئية

ويكثر حدوث الانجرية من سوء الهضم وخصوصاً الاطعمة التي لا توافق مزاج العليل كالسمك وبعض اصناف الفاكهة والفطر والشاي والقهوة . على ان ما يضر الواحد من الاطعمة المذكورة قد لا يؤثر في الآخر وذلك لتفاوت الاجسام في الاستعداد لقبول الامراض . وتحدث أيضاً من لسع الحشرات كالبراغيث والناموس وغيرها

﴿ العلاج ﴾ — اذا كانت العلة خفيفة فلا تستدعي اكثر من تخفيف الطعام ومسهل من المنازيا يعقب عليه الدواء المذكور في (ملحق ١٠١) ويذر على النفاط مسحوق الكافور المركب (ملحق ٨٩) اما الحمى فتخفف بالاشربة المرطبة كشراب التوت والليمونادة وبالاستحمام بالماء الفاتر كل يوم صباحاً ومساء . ومما ينفع كثيراً الخل والماء في مقادير متساوية او غسول مبرّد (ملحق ٨٤) تبل باحدها قطعة قطن وتمس بها بقع النفاط بالضغط عليها قليلاً قليلاً . وكذلك حمام النشاء والصودا (ملحق ٤٣ و ٤٤) يفيد فائدة كبرى . واذا دامت العلة اياماً قليلة فيعتمد على الطبيب حذراً من استفحالها

***

تسلخ الجلد — التسميط

يحصل من احتكاك الجلد بعضه ببعض واكثر ما يكون بين الفخذين والاليتين وتحت الابطين ويحدث في ثنيات جلد العنق في الاطفال السمان وقد يشتد التسلخ فيحمر الجلد ويتندّى ويصير منظره مثل منظر اللحم النيء

ومما ينفع ايضاً المساحيق القابضة (ملحق ٩١) يرش منها على قطعة شاش خال من النشاء وتوضع بين ثنيات الجلد منعاً للاحتكاك الذي يهيج الجلد ويزيد العلة وبالاً

* * *

تشقق الجلد وخشونته

يحصل التشقق من الاسباب التي تقدم ذكرها في تسلخات الجلد ويعالج بالوضعيات السخنة الرطبة وتجفيف الشقوق على أثرها

وخشونة الجلد تعالج بزيت الزيتون او الفازلين بعد الاستحمام

* * *

القشب ـ الشرث

يحدث في قفا اليدين وجلد الوجه وأسبابه التعرض للبرد . يمنع بلبس الكفوف وتغطية الوجه ويفرك بزيت الزيتون أو الفازلين

ومن الوسائل المجربة رغوة الصابون البلدي تفرك بها اليدان حتى تنشف تماماً وينبغي ان يكرر مراراً فتزول خشونة الجلد

* * *

نفاط التسنين

ويقال له نفاط المعدة يصيب الاطفال عند طلوع اسنانهم او في امراض

الحصبة ويمتاز عنه بسرعة زواله وغيابه ثم رجوعه بعد أيام قليلة . ولا يصاحبه زكام انفي كما هي الحال في الحصبة . تعالج هذه العلة باصلاح الهضم واذا ظهر في اثناء التسنين فيوجه العلاج الى السبب

***

الحكة

على ثلاثة اشكال (١) الحكة البسيطة (٢) الجرب (٣) القمل

***

اولاً : الحكة البسيطة — فيها تنفط حبوب صغيرة على لون الجلد وهي علة مزمنة يشتد فيها الاكلان (الكرش) ولا يقدر ان يضبط العليل نفسه عن الحكاك حتى يسيل الدم من الجزء المصاب . ولها اشكال كثيرة منها حكة المقعدة وحكة الفرج وحكة الخصيتين وكلها علة واحدة وكثيراً ما تلتبس الحكة بالجرب والقمل ولا سيما قمل العاني (الطاظي) واحياناً يجتمع الثلاثة في شخص واحد تعذبه عذاباً شديداً

ثانياً : الجرب — يتميز عن الحكة بوجود قرادة الجرب وهذه القرادة تغور في الجلد وهناك تتغذى وتضع بزرها . وقمل العانة يعرف عند عامة بر الشام بالطاظي وهو اعرض من قمل الرأس مقره على الغالب شعر العانة والخصيتين والصدر . ويلتصق بجذر الشعرة حتى يصعب نزعه الا بآلة حادة . وسيبانه تلتصق بالشعر مثل سيبان قمل الرأس

اما الحكة والجرب فالاولى ان يعالجها الطبيب . وقمل العانة يعالج بالاستحمام (ملحق ٩٥) وفي الكبار يعالج بحلق الشعر والفرك بماء الزئبق والاستحمام بالماء

الدمامل

الدمل في اصطلاح الطب انتفاخ مسود مائل الى الحمرة يظهر منفرداً وافواجاً على سطح الجلد واكثر ما يكون ظهوره في قفا العنق والجبهة واحياناً في الظهر والفخذين . والعامة تسميه بالبندقة لانه لا يتجاوز في الغالب حجم البندقة وهو موءلم جداً . واذا انفجر خرج منه قيح مدمم وشوهد فيه كيس ابيض يعرف عند العامة بالشرنقة . فاذا استوصل الكيس فرغ القيح وتمّ الشفاء في قليل من الايام

اسبابه الضعف العام والسفلس ويحدث في الاطفال من التغذية السيئة وسوء الهضم المزمن والبعض من الاولاد معدّون لقبوله مع انهم يكونون في صحة جيدة

﴿ العلاج ﴾ يقوم بالمقويات وتغيير الهواء ودهن الدمل بالاكثيول والعامة تعالجه باللصق السخنة من مسحوق بزر الكتان والافضل ان يمزج بمحلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) عوضاً عن الماء الصرف او يعوّل على وضعيات مضادات الفساد (ملحق ٦٢)

⁂

قوبا الحمى — عقابيل الحمى

هي نفاط مملوء سائلا مائياً يظهر بعد الحميات على الشفتين وحول المنخرين واحياناً على الوجه وتحت الذقن . يعالج بدهنه بالاكثيول او مرهم الزنك والبزموت (ملحق ٦٨)

⁂

قشرة الراس

كثيرًا واذا لم يتدارك بالنظافة منذ الولادة او بالمعالجة تكونت القشور على شكل بقع كبيرة مصفرة تسميها عامة برالشام « خبزة الراس » وعامة المصريين « جلخ » ويزعم البعض من العامة ولا سيما في هذه البلاد وهو زعم باطل ان القشور المذكورة اذا أزيلت من الراس انفجر اليافوخ ومات الطفل مع انها لو تركت من غير معالجة كانت سببًا لحدوث مرض جلدي في فروة الراس وكثيرًا ما شاهدنا في القطر المصري مثل هذه الحوادث وكلها تنتهي بمرض جلدي يصعب شفاؤه

﴿ العلاج ﴾ — يمنع تكوّن القشور في الراس بالنظافة التامة على نحو ما تقدم شرحه في استحمام الاطفال . ويعالج بمرهم حامض البوريك (ملحق ٧٠) يفرك به موضع القشور فيمنع ارتشاح المواد الزيتية . وتزول القشور بفركها بزيت الزيتون في المساء وغسلها بالماء السخن والصابون الفينكي في الصباح . ويحترس من تمشيط الشعر باسنان المشط الرفيعة لئلا تخدش جلد الراس او تجرحه . والافضل ان تستعمل أسنان المشط الغليظة ويصقل الشعر بفرشاة ناعمة بانتباه زائد

واذا زالت القشور وشوهدت الادمة تحتها طرية ترشح مادة رطبة فالمرض هو اكزما وليس قشرة الراس (انظر اكزما)

والنوع الثاني من القشرة يصيب كبار الاولاد وهو عبارة عن قشور جافة مثل نخالة الدقيق تتطاير من شعر الراس عند تمشيطه اوصقله بالفرشاة . يعالج بغسله بالماء والصابون السلسليكي وقد تستعصي العلة ويصحبها سقوط الشعر فيعالجها الطبيب

***

القرع ـ السعفة

من امراض الحداثة وشفاؤه صعب جدًّا ويجب عند ظهور العلة ان يمنع المصاب عن الذهاب الى المدرسة وتجعل أدوات الغسيل كالمناشف والمشط والفرشاة خاصة به ولا يستعملها أحد سواهُ في البيت خوف العدوى

***

الحزازة

تظهر في الوجه وسائر اجزاء الجسم على هيئة حلقات وهي علة جلدية مكروبية تعالج بالمرهم (ملحق ٦٩) تفرك به بقع الحزازة مرتين في اليوم لمدة أسبوع او اكثر تبعاً لمقتضي الحال واذا طالت يعالجها الطبيب

الفصل التاسع

في الامراض العفنية

الحمى التيفودية ـ الحمى القرمزية ـ الحصبة ـ الحصبة الجرمانية ـ جدري الماء او الدجاج ـ الجدري الاصلي ـ جدري التطعيم ـ الحمرة ـ الخناق (الدفتيريا) الشهقة ـ ابو كعيب

الامراض العفنية هي الامراض المعدية تنتقل الى الانسان بواسطة الطعام والشراب والهواء والثياب والكتب والتحارير الخ. والبعض منها تسمي بالحمى النفاطية لانها تتميز

على ان البعض من هذه العلل يهون تشخيصه على الام والبعض الآخر يصعب عليها جداً وأصعب منه المعالجة بدون ارشاد الطبيب وقد شرحنا ماهية كل مرض من الامراض العفنية في جدول خصوصي تسهيلاً لتمييز العلل المذكورة (انظر جدول الامراض العفنية وراجع صفحة ٩٦ — ٩٨) لاجل الاصطلات الطبية

***

الحمى التيفودية

هذه الحمى تصيب الاطفال والاحداث في جميع الاعمار وتختلف في سيرها عن البالغين بخفة وطأتها وقصر مدتها

ويذهب فريق من الاطباء الى ان الحمى المذكورة لا تصيب الاطفال قبل السنة الاولى من العمر مع ان التحريات الميكروسكوبية اثبتت وجود العلة في جميع اطوار الحياة من غير استثناء . وقد شاهد المؤلف في مستشفيات الولايات المتحدة الاميركية بضعة أطفال أصيبوا بالحمى التيفودية في الشهر الخامس والثاني من العمر وكان سببها ارضاع الطفل من مرضع مصابة بالعلة المذكورة

﴿ الاسباب ﴾ — سبب العلة ميكروب خصوصي يدخل الجسم بواسطة الماء والطعام والثياب الملوثة بمبرزات المريض في الحمى المذكورة ويعيش الميكروب في المياه بضعة أسابيع وقيل انه عاش اشهراً في الثلج . وكثيراً ماتنتقل العدوى الى الممرضة من لمس الثياب الملوثة بمبرزات العليل وفي الغالب تنتقل الي الاصحاء بواسطة مياه الشرب الملوثة أو من اللبن المغشوش أو الممزوج بالمياه الوسخة وكذلك اذا كان من بقرة مصابة بالحمى التيفودية

﴿ الاعراض ﴾ — ان اعراض هذه العلة تسير في كثير من الحوادث

« جدول الامـــــراض

اسم المرض	مدة الحضانة	تاريخ الاعراض المميزة من بدء الهجوم	الاعراض المميزة
الحمى التيفودية	نحو ١٤ يوماً	اليوم السابع — ٨	بقع حمراء ورديه مرتفعة قليلاً عن مساواة الجا
الحمى القرمزية	١ — ٧ ايام	اليوم ١ — ٢	نقاط احمر لامع يعم الجسم كله كأنه بقعة واحد
الحصبة	١٢ — ١٤ يوماً	اليوم ٤	نقاط ارجواني محمر مرتفع قليلاً عن مساواة و بعضه يظهر على هيئة هلالات
الحصبة الجرمانية	٧ — ٢١ يوماً	اليوم ١	بقع وردية محمرة باهتة لاتجتمع على هيئة هلالا
جدري الماء	١٣ — ١٧ يوماً	اليوم ١	نقاط حويصلي متفرق حجمه قدر فلقة الحمص
الجدري الاصلي	١٠ — ١٤ يوماً	اليوم ٣ واحياناً ١ — ٢	حليمات حمراء بارزة ثم تتحول الى حويصلة
جدري التطعيم	١ — ٢ يوم	اليوم الثالث بعد التطعيم	حلمية او نملة حمراء تتحول الي حويصلة ومحاطة بهالة حمراء واسعة
الحمرة	٣ — ٧ ايام	اليوم ١ — ٢	زهرة جلدية حمراء لامعة واحياناً يصحبها نقاط حو
الدفتيريا	٢ — ١٢ يوماً	اليوم ١ — ٢	غشاء ابيض يظهر على اللوزتين واحياناً على الحنجرة والبلعوم والاجزاء المجاورة
الشهقة	٢ — ٧ ايام	اليوم ٧ — ١٤	نوبة سعال تشبه صياح الديك
ابو كعيب	٧ — ٢١ يوماً	اليوم الاول	ورم اسفل الاذن وامامها وخلفها واسفل الق

اعراض اخرى خصوصية	مدة المرض من بدء الهجوم	الكورنتينا
جود — اسهال — رعاف — وجع راس	٢ — ٤ اسابيع	تنتهي بنهاية المرض
وجع الزور — قيء في بدء هجوم العلة	٧ — ٩ ايام ماعدا طرر التقشر	٦ اسابيع على الاقل
زكام انفي — تدمّع العينين — سعال — بحة	٧ — ٨ ايام	٣ اسابيع
الم خفيف في الزور وارتشاح خفيف من الانف والعين	٣ — ٤ ايام	٣ اسابيع
حمى خفيفة واحياناً لاتوجد	نحو ٧ ايام	٣ — ٤ اسابيع
وجع راس وظهر وقيء	نحو ١٤ يوماً	٤ — ٨ اسابيع
في الغالب حمى خفيفة وانحراف قليل	نحو ٣ اسابيع	لا شيء
حمى — الم حارق	٤ — ٦ ايام او عدة اسابيع اذا انتشرت	المعدل نحو اسبوعين
ضعف — حمى	١٠ — ١٤ يوماً	٣ — ٤ اسابيع
قيآء — بصاق دموي	٦ — ٨ اسابيع	٦ — ٨ اسابيع حينما تنتهي الشهقة
الم عند المضغ	نحو ٧ ايام	٣ — ٤ اسابيع

المسالك التنفسية — يصاب العليل في بدء العلة بالرعاف (النزف الدموي من الانف) وزكام انفي والتهاب الشعب الرئوية

القناة الهضمية — يجف اللسان وتكسو رأسه فروة بيضاء سميكة ويشاهد في وسطه بقعة محمرة على شكل الحرف سبعة هكذا : ٧ : وهو نظيف بالنسبة الى لسان المريض البالغ

ومن جملة الاعراض غثيان واحياناً قيء وكذلك التهاب الفم والحلق واللوزتين والاعراض الاخيرة تكثر في أولاد الفقراء الذين لم يغذوا كما ينبغي . وفي الغالب يصحب العلة امساك في أولها واسهال في أواخرها خلافاً لما هو معروف عند الاطباء وينتفخ البطن وتلتهب الامعاء وفي الحوادث القوية تنزف الامعاء دماً كثيراً وتتقرح ثم تنثقب من شدة الالتهاب فيعقبها الموت . ولهذا السبب يجب ان يغذى العليل بالاطعمة السائلة مما سنذكره في العلاج لان الطعام الجامد يهيج الامعاء ويفضي الى انثقابها على نحو ماسبقت اليه الاشارة

النفاط — حبوب حمراء وردية مرتفعة قليلاً عن مساواة الجلد تظهر أفواجاً افواجاً على الصدر والبطن واحياناً تعم سائر اجزاء الجسد . وكل فوج لا يزيد عن عشرين حبة ثم يزول ويعقبه فوج آخر جديد ويبقى كذلك الى منتصف الاسبوع الثالث . وبالضغط على الحبوب المذكورة بالاصبع تزول ثم تعود حالاً عند رفعه

﴿ العلاج ﴾ — يجب في اثناء تفشي الحمى التيفودية ان تعقم مياه الشرب ولا سيما مياه الآبار وذلك بترشيحها بمرشح باستور أو باغلائها على النار لقتل الميكروب وهو الافضل . وكذلك يجب ان يعقم ابن البقر قبل شربه (انظر صفحة ٦٠) لانه كثيراً مايحدث ان البقرة تشرب من مياه الآبار الملوثة

التغذية — يغذى العليل بالسوائل وأفضلها لبن البقر معقماً (صفحة ٦٠) ويناسب ان يضاف اليه قليل من ماء الشعير او ماء الاوت ميل (ملحق ٢ و ٥)

واذا كانت قوة الهضم ضعيفة في العليل فيخشى ان يتجبن اللبن ويكون سبباً لتهيج الامعاء فيضرّ به ضرراً جسيماً . ففي مثل هذه الاحوال يجب ان يعدل عن لبن البقر ويعول على مرق اللحم او ماء زلال البيض النيء (ملحق ٣) أو عصير اللحم (ملحق ١٦) لمدة يوم أو يومين وبعد ذلك يعود الى اللبن فيتناوله بالتناوب مع السوائل المار ذكرها الى ان تتحسن حالة الهضم فتنحصر التغذية باللبن فقط ولا بأس اذا كان يتناوبه مع مصله (ملحق ١٣) ويحسن ان يضاف الى الغذاء نحو ست نقط من الكونياك أو الروم أو خلاصة الڤانيلا لتحسين نكهته . ومن الاغذية المفيدة الدندرمه (البوظه) مخففة بماء الڤيشي وفي الغالب يتناولها الاولاد بقبول تام

أما مقدار الطعام الذي يجب ان يتناوله العليل في كل يوم فيختلف من ٣٠٠— ٦٠٠ جراماً . وهذا المقدار يكفي لسد رمقه وحفظ حياته بشرط ان يهضم كله في المعدة وما زاد على ذلك فلا يخلو من المضرة لان كثرة الطعام تسبب الانتكاس فيكون وبالاً على صحة العليل

وبعد أربعة أو خمسة أيام من زوال الحرارة يبدأ بتغيير الغذاء فيعطى مرق اللحم أما صرفاً أو ممزوجاً باللبن . ويحسن ان يفت مع المرق أو اللبن قليل من من الخبز الافرنكي يجفف على النار بعد دهنه بالزبدة او السمن ثم يتدرج على أكل اللحوم المشوية أو المقلية يمضغها ويبلع عصيرها ثم يبصق التفل . والمضغ يلذ كثيراً للولد الجائع . وبعد اسبوع أو أسبوعين يأكل البيض (برشت) والرز مطبوخاً مع اللبن وغير ذلك من الطعام السهل الانهضام ويداوم عليه الى ان

على الراس و باقي اجزاء الجسد

والافضل ان يلف الجسم بملاَّة مبلولة بالماء على الطريقة التي تقدم ذكرها اويلف بملاَّة من مشمع و يصب عليها ماء فاترًا قليلاً على درجة ٨٥° ف (٢٤° س) أو باردًا قليلاً على درجة ٧٠° ف (٢١° س) وهذا ما يسمى في اصطلاح الطب بالحمام السطحي

واذا كان العليل يهذي (يلخبط . يقروش) من شدة الحرارة فيغمس في الماء البارد مباشرة (ملحق ٣٨) وفي أثناء ذلك يجب ان تلاحظ درجة الحرارة فاذا كانت يدا العليل او رجلاه باردة واستمرت على ازدياد فيجب ان يوضع حول القدمين والفخذين زجاجات سخنة (صفحة ١١١) ويعطى الكونياك شربًا أو حقنًا بالمستقيم لاجل تنبيه القوى ورد الحرارة

انتفاخ البطن — يعالج بالحقن بماء الثلج المضاف اليه زيت التربنتينا نحو ملعقتين صغيرتين وذلك بعد استحلابه بزلال البيض

الاسهال — يوقف الاسهال بالحقن بزيت التربنتينا مع البزموت والسالول او نقطتين من صبغة الافيون . ولا يجوز ان يقطع بتاتًا ولا ان يعالج الا اذا زاد عدد البراز عن خمسة في اليوم

الامساك — يزال بالحقن بزيت الخروع والماء او بشرب زيت الزيتون النقي والاخير عديم المضرة يلين الامعاء ويغذي الجسم ويقي الاجزاء الملتهبة

واذا حدث نزف معوي فيوقف الطعام او يعطى في كميات قليلة جدًّا . وقد ينقطع النزف بالحقن بالتربنتينا وهو سريع الزوال في الاطفال

ولما كان البراز يحتوي على ميكروب المرض فمن الواجب ان يرش عليه قبل

الحمى القرمزية

سكارلتينا — نفاط قرمزي

علة حادة شديدة العدوى تصيب الاولاد في جميع الاعمار ويقل حدوثها قبل تمام السنة الاولى من العمر · وتمتاز بالنفاط القرمزي الذي يعم البدن كله

﴿ الاسباب ﴾ — ميكروب خصوصي يدخل الجسم بواسطة التنفس والجلد وينتقل بالملامسة من العليل الى الصحيح بواسطة الثياب والكتب والزهور والقطط وغير ذلك مما تتناقله الايدي كثيرًا في البيت · ويقال ان الميكروب يعيش في الثياب نحو سنة. ولا يصاب بها الانسان اكثر من مرة واحدة الا نادرًا

وتكثر العدوى من مفرزات الاغشية المخاطية المصابة كالحلق والبلعوم ومن القشور التي تتطاير من الجلد في طور التقشر

﴿ الاعراض ﴾ — اول اعراض العلة القيء والحمى وسرعة النبض ووجع في الزور وبعد يوم او يومين ونصف من هجوم الاعراض التي تقدم ذكرها يظهر النفاط واول ما يكون ظهوره على الرقبة والصدر ثم يمتد في سائر اجزاء الجسد ما عدا الوجه · ولونه احمر قرمزي مساوٍ لسطح الجلد وقد يجتمع بعضه قرب بعض حتى يصير الجلد كأنه قطعة حمراء واحدة · ويزول النفاط ما بين اليوم السادس والسابع من ظهوره وفي الحوادث الخفيفة يزول في ٢٤ ساعة ويظهر على اثر زواله قشور كبيرة وصغيرة تتناثر من الجلد وتدوم بضعة اسابيع وهي شديدة العدوى

ومن اعراضها التهاب الزور يبتدي في اول الامر بالاحمرار ثم يشتد الالتهاب

العلة تحت درجة ١٠١ ف (٣٨ س) . وتزول بين اليوم السابع والتاسع الا اذا كانت العلة شديدة فتدوم اكثر من ذلك

وتكسو اللسان في اول الامر فروة بيضاء ثم تزول وتظهر حليماته ناتئة محمرة على هيئة الكبوش الحمراء (الفراز) وهذا اللون في اللسان من مميزات الحمى ولا يكون في هذا الشكل الا فيها

ويرافق العلة اكلان والتهاب في الاذنين والرئتين والكلية . والعلة الاخيرة تحدث بعد شفاء العليل في الحوادث القوية واسبابها مكث الحمى اكثر من اسبوعين او ثلاثة اسابيع

(العلاج) — يجب ان يحفظ العليل دافئاً ويمنع عن مخالطة الاصحاء مدة ستة اسابيع . ويحترس من تعريضه للبرد لئلا تزداد حالته وبالاً . ومن الضروري ان تكون الغرفة جافة الهواء تدخلها اشعة الشمس ويتجدد هواؤها بارشاد الطبيب (انظر غرفة النهار)

وينبغي ان يفرك الجسم بمرهم حامض البوريك (ملحق ٧٠) لتخفيف الاكلان (الكرش) ثم ينزع المرهم عن الجلد بالقطن البوريكي وبهذه الطريقة ينظف البدن ويمنع تناثر القشور التي هي سبب كبير للعدوى . ولا بأس اذا كان يمسح البدن بماء فاتر بالاسفنجة لاجل الغاية نفسها

ومن التجارب الجديدة التي شاع استعمالها وعم نفعها هي ان يدهن البدن من ٣ — ٤ مرات في اليوم بزيت اليوكالبتوس او بمرهم الاكثيول (راجع الدفتيريا للتحوطات الصحية)

اما الحرارة فتخفف بالماء الفاتر مسحاً بالاسفنجة وبالوضيعات الباردة على الراس اذا كانت الحمى شديدة . واذا لم يظهر النفاط بجلاء تام على الجلد فيعالج

عن درجة ١٠٢ ْ ف (٣٩س) ان يتناول شيئاً من الاطعمة النشائية ٠

بقي ان نذكر المعالجة بالادوية وافضلها الكالومل يعطى في جرعات صغيرة عند ظهور العلة وهذا من واجبات الطبيب الذي يجب الاعتماد عليه في هذا الامر وعليه ايضاً ان يفحص حلق كل عضو من العائلة في كل يوم ويتداركهم بالغراغر للوقاية من المرض

***

الحصبة — التشيشة

هذه العلة من علل الحميات النفاطية تحدث غالباً في ايام البرد وتصيب بالاكثر الصغار بالسن و يقل حدوثها قبل السنة الاولى واقل منه قبل الشهر السادس من العمر وهي شديدة العدوى لا يكاد يسلم منها ولد في اثناء وفودها

﴿ الاسباب ﴾ — ميكروب خصوصي يدخل الجسم بواسطة التنفس وتنتقل العدوى أيضاً بواسطة الثياب وجميع الاشياء التي تلامس العليل وهذا نادر جدًّا

ومن جملة الاسباب سوء التغذية وقذارة البيوت والشوارع ولذلك تكثر هذه العلة بين الفقراء وتقل في بيوت الاغنياء الذين يراعون قوانين الصحة و يقطنون البيوت والشوارع النظيفة والنقية الهواء

﴿ الاعراض ﴾ — تبتديء بزكام قوي يصحبه سعال جاف وعطاس وبحة ودوخة ووجع في الراس وتدمّع في العينين وافراز سائل مصلي من الانف وحمى ترتفع في المساء وتنخفض في الصباح ٠ و بعد اربعة أيام من هجوم الاعراض المذكورة يظهر النفاط خلف الاذنين ثم ينتشر على الوجه فالعنق فباقي أجزاء الجسد في مدة ٢٤ ساعة

ويمثل هيئة النفاط الهلالي مع التورم الذي يصاحب العلة في الوجه والشفتين .

وفي الغالب تهجع الاعراض نحو اليوم السادس او السابع و بعد هجوعها بيوم أو يومين يزول النفاط و يدخل المليل في طور التقشر فيترك على الجلد قشورًا تشبه النخالة (الرضة) تدوم نحو أسبوعين . و يرافق هذا الطور حكة شديدة

وفي الحوادث القوية ينزف الدم من النفاط و يقال لهـذا الشكل الحصبة السوداء وهي علامة رديئة . وأغلب الناس لا يهتمون بالحصبة كثيرًا ظنًا منهم انها سليمة العاقبة وهو غلط فاحش لانه اذا أصيب بها الولد وكان ضعيف الجسم فيخشى ان يصاب أيضًا بالتهاب الرئتين والسل وغيرهما من الاختلاطات المرضية التي تكون سببًا لهلاكه

﴿ التشخيص ﴾ — تتميز الحصبة عن القرمزية بالعلامات الآتية :—

اولاً : ان اعراض الحصبة بطيئة وأعراض القرمزية سريعة جدًا وفي الغالب يسبق أعراض الحصبة او يرافقها نزلة شديدة

ثانيًا : نفاط الحصبة احمر مرتفع عن سطح الجلد وأحيانًا يتجمع على شكل هلالات غير منتظمة . ونفاط القرمزية مساوٍ لسطح الجلد واحمراره أشد لمانًا من نفاط الحصبة

ثالثًا : يظهر النفاط في الحصبة بعد أربعة أيام من هجوم العلة . وفي القرمزية في اليوم الاول او الثاني

﴿ الاختلاطات المرضية ﴾ — قلما يعقب الحصبة اختلاطات مرضية من بعد السنة الرابعة من العمر وأكثرها حدوثًا النيومونيا الشعبية وهي مميتة (انظر صفحة ١٤٠) وأحيانًا يتأثر القلب والقناة الهضمية

﴿ العلاج ﴾ — يجب عند ظهور أول علامة من الحصبة ان يحفظ العليل في الفراش و يوضع بينه وبين النوافذ حاجزًا لمنع النور عن عينيه ويقي الحاجز

من غرفته قبل اليوم الخامس عشر والافضل ان يبقى الى نهاية الاسبوع الثالث ولا يخرج الا بأمر الطبيب

وأفضل غذاء للعليل لبن الثدي للرضعان ولبن البقر لكبار الاطفال والاولاد ويحترس من تغذيته فوق شبعه لئلا يصاب بسوء الهضم المعدي والمعوي . ويحسن ان يضاف الى اللبن ماء الصودا أو ماء الجير (انظر صفحة ٦٠) لمنع التجبن واذا كان البراز متقطعاً وشكى العليل ثقلاً في معدته فهو دليل على ان اللبن لا يوافقه فيجب ان يعدل عنه ويعول على ماء زلال البيض النيء (ملحق ٣) أو عصير اللحم (ملحق ١٦) أو مرق اللحم لمدة يومين أو ثلاثة أيام الى ان يتحسن هضم العليل فيعود الى اللبن

ومما يفيد في بدء العلة مسهل من زيت الخروع أو الكالومل في جرعات موافقة للعمر (ملحق ١٠٩ و ١١٠) او الحقن بالماء السخن حذرًا من ان تكون المساهل سبباً للاسهال

واذا تأخر ظهور النفاط فيغمس بالماء السخن او يعالج بالوضعيات السخنة على البطن والصدر أو القدمين والساقين لكي يتنبه الجلد ويظهر النفاط بسرعة (ملحق ٣٨)

وقد تشتد حرارة الجسم فتبلغ درجة (١٠٥ ْ ف) (٤٠ ½ س) بدون ان تشتد باقي الاعراض المصاحبة لها وليس في ذلك ما يوجب الخوف . ويمكن تخفيفها بمسح البدن بماء بارد لا تزيد درجة حرارته عن (٩٠ ْ — ٩٥ف (٣٥س) واذا انحطت قوى العليل عقيب الاستحمام فيعطى قليل من المنبهات الروحية كالكونياك والروم لرد الفعل

ويسكن الاكلان (الكرش) الذي يصاحب طور التقشر بمرهم حامض البوريك (ملحق ٧٠) يفرك به البدن على نحو ما سبقت اليه الاشارة في الحمى القرمزية

وتعالج العين بماء حامض البوريك (ملحق ٧٥) يقطر منه في العين مراراً في [illegible] النهار [illegible] عين العليل فيضاف الى ماء البوريك مقدار ٣

سنتكرامات من الكوكايين لكل ٦٠ جراماً من ماء البوريك . ويغسل الحلق بنفس الادوية وفي غير ذلك يشاور الطبيب

بقي ان حرارة الغرفة يجب ان تكون بين (٦٠ — ٧٠ ف) (١٥ — ٢١ س) ويتجدد هواؤها وتنظف على نحو ما تقدم بيانه في غرفة المرض

***

الحصبة الجرمانية

تتميز هذه الحصبة عن الحصبة الاصلية بدون صعوبة . وهي من الامراض المعدية تحدث في أيام البرد الا انها قليلة جداً بالنسبة الى الحصبة والقرمزية . وقلما تصيب أحداً أكثر من مرة واحدة في العمر

﴿ الاسباب ﴾ — مثل أسباب الحصبة

﴿ الاعراض ﴾ — في بعض الاحيان تشبه أعراض الحصبة وفي البعض الاخر اعراض القرمزية حتى انه يصعب تمييزها تماماً على أمهر الاطباء . وكل ما يشاهد من الاعراض في بدء العلة نزلة خفيفة جداً يعقبها النفاط بعد ٢٤ ساعة وهو عبارة عن نقط وردية اللون باهتة مرتفعة قليلاً عن مساواة الجلد يبلغ حجم الواحدة قدر طبعة الدبوس وأحياناً قدر فلقة الحمص . ويظهر بسرعة على الوجه والصدر ثم يمتد الى الاطراف السفلى ولا يظهر في الاخيرة حتى يزول من الوجه وفي اليوم الثالث او الرابع يجف النفاط ويترك على الجلد قشوراً قليلة

اما الاعراض التي ترافق النفاط فهي حرارة خفيفة وتدمع العينين وافراز سائل من الانف ووجع في الزور وكلها خفيفة لا تكاد تستحق الذكر

جدري الماء — جدري الدجاج

علة من العلل النفاطية الوافدة يكثر حدوثها في الصغار و يندر في البالغين وقلما تصيب أحدًا أ كثر من مرة واحدة في العمر

﴿ الاسباب ﴾ — ميكروب خصوصي يدخل الجسم ويكمن في الثياب والامتعة مدة طويلة وهي اقصر سائر الحميات النفاطية زمنًا وأخفها أعراضًا ولا يكاد يسلم منها ولد. تنتقل بالعدوى من العليل الى الصحيح أو بواسطة شخص آخر يحمل جراثيم المرض الى غيره . وقد عدها البعض نوعًا من الجدري الخفيف وهو وهم لانها ان حدثت بعد الجدري او حدث الجدري بعدها فلا هي تقي منه ولا هو يقي منها وكلٌّ منهما علة مستقلة

﴿ الاعراض ﴾ — لا يوجد فيها طور الهجوم غالبًا فيكون النفاط أول الاعراض الظاهرة يصحبه فقدان الشهية وحمى تبلغ درجتها (١٠١° ١٠٢° ف) او (٣٨ ٢/١٠ — ٣٩ س) وقشعريرة وتشنجات عصبية والاخيرة لا تحدث الا في الحوادث القوية وهو نادر جدًا

ويظهر النفاط أفواجًا على الوجه والصدر وخلف الاذنين نملات صغيرة تستحيل الى حويصلات محاطة بهالة حمراء يبلغ حجم الحويصلة قدر فلقة الحمص مرتفعة قليلاً عن مساواة الجلد ومملوءة سائلاً مائيًا صافيًا واذا فقئت استحالت الى بثرة وتقيحت وربما تركت ندوبًا على الوجه مثل حبوب الجدري. ثم يجف النفاط ويتبدل بقشور صغيرة لا تلبث ان تسقط وتزول وأحيانًا تبقى على البدن الى ما بعد شفاء العليل الذي يتم في مدة سبعة أيام تقريبًا

وفي (صورة ٦) رسم ولد مصاب بهذه العلة وعلى صدره نفاط العلة ظاهر ظهورًا متوسطًا

هادئاً ويجتنب التعرض للبرد والحرارة القوية. ويجب ان يحجب عن الاصحاء مدة أسبوع على الاقل ويغذى باللبن ومرق اللحم والاطعمة النشائية وفي أثناء ذلك إذا شوهد البراز منقطعاً أو غير منتظم في سيره فيبدل الغذاء

***

الجدري

مرض وبيل معدٍ حادث من دخول سم خصوصي في الجسم . وتتم العدوى بواسطة مفرزات الجلد ولا سيما في طور التقشر فان دقائق القشور تتطاير في الهواء وتعدي الذين يستنشقونها . وقد تعلق بثياب المصابين وتكمن فيها أشهراً وسنيناً وهذا هو سبب نقل العلة من مكان الى آخر بأمتعة المجدورين أو الذين خالطوهم في مدة المرض . ويكثر انتشار الجدري في أيام الشتاء وهو من أمراض الحداثة والبالغين ولا يصيب الاولاد الذين لم يبلغوا السنة الاولى من العمر الاَّ قليلاً . وقلما تصيب الشخص اكثر من مرة واحدة وفي الاصابة الثانية تكون خفيفة وسليمة العاقبة

﴿ الاعراض ﴾ — تبتدئ بوجع في الراس والظهر ودوخة وقيء وحمى قيدية وتشنجات عصبية في الحوادث الخبيثة وتصحب هذه الاعراض زهرة جلدية على شكل نقاط القرمزية او الحصبة وهي غير النقاط المميز لهذه العلة وأكثر ماتكون الزهرة على البطن وأعلى الفخذين واذا اشغلت مساحة كبيرة في الجسم كانت دليلاً على ثقل العلة وشدتها

مملوءة مصلاً ثم الى بثرة مملوءة قيحاً . وتتميز بثور الجدري بانخفاضها من سطحها

ويرافق النفاط أكال شديد لا يطيقه العليل فيضطر ان يحكه بيده . وفي اليوم الحادي عشر أو الثالث عشر تجف البثور ويدخل العليل في طور التقشش لان البثور تقش وتجف ويقال له أيضاً طور التقشر وهو أشد أطوار الجدري عدوى

وفي الحوادث الثقيلة أي التي لم يسبقها تطعيم بالمادة الجدرية تشتد الحمى ويصاب العليل بأعراض دماغية تفضي الى الموت . ويظهر النفاط في الوجه فيشوهه أو في العين فتفقد البصر . وقد يتجمع في الحنجرة والبلعوم والقصبة فيسد مجرى التنفس ويهلك العليل خنقاً

اما الحوادث الجدرية التي تعقب التطعيم فهي خفيفة جدًّا وفي الغالب سليمة ولا يهلك فيها الا المصابين بضعف البناء وسوء التغذية واكثر ما يكون ذلك بين الفقراء الذين لم يراعوا قوانين الصحة

﴿ العلاج ﴾ — ان التطعيم بالمادة الجدرية خير وسيلة للوقاية من هذا الداء الخبيث . وفي القطر المصري يطعّمون الاولاد من اليوم الاربعين فصاعدًا مالم يكن الطفل ضعيف البناء فيرجأ تطعيمه الى وقت آخر وهو اجباري وكل من يمتنع عن تطعيم ولده في الوقت المعين لغير علة أو سبب صحي يغرم بخمسة عشر غرشاً ميرياً . وبناء على ذلك قلّت حوادث الجدري في هذا القطر ويرجى ان تقل اكثر متى أحكمت شروط الصحة ولا يتم ذلك الا بتنوير الاهالي بنور العلم والمعرفة على توالي الايام لان الفلاح المصري عدوٌّ للصحة لجهله فوائدها

ومن الضروري ان يعاد التطعيم في كل خمس أو سبع سنوات مرة واذا انتشر في قرية او حي من أحياء المدن الكبيرة فيجب ان يطعم الجميع صغيرًا وكبيرًا حتى من كان مطعماً من عهد قريب

ويجب ان يعزل المرضى عن الاصحاء عزلاً تاماً ويعوّل على حسن المداراة

اليه الاشارة في « غرفة المرض »

ومما يفيد المعرقات كغلاية زهر الزيزفون والبنفسج والتغطيس بالماء السخن حتى يظهر النفاظ بسرعة وعلى كل حال يجب أن يعتمد على الطبيب

***

الجدري البقري - التطعيم

الجدري البقري هو في الغالب نوع من الجدري يصيب البقر والغنم الاّ انه خفيف واذا طعم به الانسان تخلص من الاصابه بالجدري او تجدَّر جدرياً خفيفاً

وعلى ذلك ترى التطعيم بالمادة الجدرية البقرية منتشراً في البلدان المتمدنة وهو في غالب الممالك اجباري ولكن الاهالي قد عرفوا فوائده وصاروا يقبلون عليه من تلقاء انفسهم فقلّت حوادثه بل كاد ينقطع بتاتاً من بيوت الاغنياء الذين يطعّمون اولادهم ويراعون مع التطعيم قوانين النظافة والصحة

ويجب ان يطعم الطفل من الشهر الثاني فصاعداً مالم يكن هنالك مانع صحي فيرجأ الى وقتٍ مناسب على نحو ما سبقت اليه الاشارة في الكلام على الجدرى وعلاجه الواقي . ويحترس من تطعيم البنات في الوجه او ظهر الكف او مكان آخر ظاهر لئلا يترك على المواضع المذكورة ندوباً مثل ندوب الجدري فتشوه جمالها . وافضل مكان للتطعيم هو الفخذ او الساقين او اعلى الذراعين وغيرها من المواضع التي تكون فيها الندوب مستورة لا ظاهرة

وبعد اليوم الثاني او الثالث من التطعيم تظهر نملة أو حليمة حمراء ونحو اليوم الخامس تستحيل الى حويصلة مملوءة سائلا مائياً ثم تنمو حتى يصير حجمها قدر المليم او اكبر وتحاط بهالة حمراء . وفي اليوم السابع أو اكثر تستحيل الحويصلة

الاحمرار وتأخذ البثرة بالجفاف حتى يتم شفاؤها في نهاية الاسبوع الثالث مالم يحكها الطفل او تلتصق بالثياب فتتهيج و يتعوق شفاؤها اكثر من ذلك

وفي الغالب يرافق التطعيم في اليوم الثالث أو الرابع حمى خفيفة وشيء من الخمول والارق وتدوم هذه الاعراض الى اليوم الثامن أو العاشر

أما كيفية التطعيم بالمادة الجدرية ومداراته فهي ان يغسل الموضع المعد للتطعيم بقطعة قطن مبلولة بماء البوريك (ملحق ٧٥) ثم يوضع عليه قليل من المادة الجدرية ويخدش سطح الجلد تخديشاً خفيفاً أي يجرح جرحاً سطحياً بسكينة خصوصية في ثلاثة مواضع وتترك الجروح حتى تنشف . ويجب ان تكون الثياب واسعة حول الجروح لئلا تحتك بها فتسلخها و يبطيء شفاؤها

ويكرر التطعيم ثانياً اذا لم ينجح من أول مرة . وكذلك يجب ان يكرر في كل خمس سنين . وعند انتشار الجدري يطعم كل اعضاء البيت كباراً وصغاراً ويحترس من التطعيم اذا ظهرت في الولد اعراض المرض أو علة أخرى من العلل النفاطية كالحصبة والقرمزية وأمثالها

و بعض الاطباء يفضلون تغطية الجروح بالقطن البوريكي وهو أفضل من تركها عرضة للاوساخ أو الاحتكاك بالثياب الامر الذي لا يخلو من خطر تسمم الدم في غالب الاحيان

وقد يظهر حول بثور التطعيم نفاط صغير وأحياناً ينتشر في الجسم كله ويقال له في اصطلاح الطب « اكزما التطعيم » (انظر صفحة ١٦٠)

***

الحمرة

علة شديدة العدوى حادثة من ميكروب خصوصي وتعرف بزمهرة في الجلد

او احمرار قرمزي يمتد بسرعة من مكان الى آخر في البدن و بالضغط تزول الزمهرة ثم تعود عند رفعه . وأ كثر ما يكون حدوثها حول الجروح التي لم تراع فيها شروط النظافة وكذلك تظهر حول السرة في صغار الاطفال

﴿ الاعراض ﴾ — تبتدىء بحمى متفاترة وألم حارق في الجزء المصاب وفي الغالب يسبق هذه الاعراض تشنجات عصبية في صغار الاطفال وقشعريرة في الكبار وأحيانا يصحب الاحمرار نفاط وورم خفيف وفي اليوم الخامس يزول المرض على الاقل من المكان الذي ابتدأ فيه وقد تكون العلة قوية فيطول مكثها اياماً غير محدودة وهي شديدة الخطر في طور الطفولية ولا سيما في الاسبوع الاول والثاني من الولادة

﴿ العلاج ﴾ — يجب ان يعزل المرضى في غرفة خصوصية ولا يسمح للاصحاء بمخالطتهم على الاطلاق وخصوصاً اذا كان في ابدانهم خدوش او جروح لانها من أفعل وسائل العدوى . واذا أصيب بها الطفل في مدة النفاس فيجب ان يبعد عن أمه حالاً لان الحمرة شديدة الخطر على النفساء . وعلى الاطباء ان يمتنعوا عن توليد النساء او عيادة النفساء اذا كانوا يعالجون مريضاً بالحمرة . ويبقى العليل معزولاً نحو أسبوعين على الاقل الى ان تزول القشور التي تتكون على سطح الجلد بعد الشفاء

ويعالج موضعياً بمقادير متساوية من الاكثيول والماء تمزج جيداً و يدهن بها الجزء المصاب بفرشاة من وبر الجمل أو ريشة دجاج متجاوزاً في ذلك حدود الاحمرار ثم يترك الدواء حتى ينشف ويكرر مراراً عديدة في كل يوم

ومما يفيد أيضاً جزء واحد من الكريولين وأربعة أجزاء من اليودوفورم وعشرة أجزاء ڤاسلين أو لانولين تمزج معاً وتدهن بها الحمرة على نحو ماتقدم ذكره . وقد

الدفتيريا

الخناق — الخانوق

حدها : علة وبيلة شديدة العدوى والخطر على الحياة يكثر انتشارها في الرطوبة والبرد وهي قليلة جداً في الاشهر الاولى من الطفولية . وتعرف بالتهاب ارتشاحي في البلعوم والحلق والانف ومجاري الهواء العليا فيتكون عليها غشاء ابيض هو الغشاء الدفتيري . ويصحب هذه الالتهابات الموضعية حمى غير منتظمة وانحطاط في القوى وقد يموت العليل من التسمم بميكروب العلة او انحطاط القلب او ضيق التنفس بسبب انسداد مجاري الهواء من شدة الالتهاب . والاصابة الواحدة لا تقي من اصابة أخرى

﴿ الاسباب ﴾ — ميكروب خصوصي ينفث سمه في المكان الذي يستقر فيه فيسري الى الدم بواسطة الاوعية الليمفاوية والدموية ويسبب اعراضاً مزاجية قوية

وتنتقل العدوى من العليل الى السليم بالثياب والامتعة الملوثة بمفرزات الفم والانف . ومن الاسباب المهيجة البرد والرطوبة وكذلك العمر من الاسباب المعدة لهذه العلة ولذلك تكون في صغار الاولاد اكثر منه في المراهقين البالغين

﴿ الاعراض ﴾ — خفيفة وقوية فالخفيفة تبتدىء بقشعريرة وحمى متوسطة وفقدان الشهية وألم في الظهر والساقين ثم لا تلبث هذه الاعراض ان تزول وينهض العليل من فراشه صحيحاً معافىً . واذا كانت قوية فترتفع حرارة الجسم في مدة ٢٤ ساعة من هجوم العلة الى درجة ١٠٢° — ١٠٣° ف او ($\frac{٩}{١٠}$ ٣٨ — $\frac{١}{٢}$ ٣٩ س)

ويبلغ النبض من ١٠٠ — ١٢٠ نبضة في الدقيقة وتقل الشهية للطعام وتنحط

مصفرة يتصل بعضها ببعض ويتكون منها غشاء أبيض هو الغشاء الدفتيري ·
وتكبر الغدد تحت الفك و يرشح الانف سائلاً مائياً يدل على امتداد العلة اليه ·
وفي الحوادث الثقيلة تنخفض الحرارة عن معدلها القانوني وهي علامة محزنة

اما الغشاء الابيض فيأخذ بالزوال نحو اليوم السابع من ظهوره اذا كانت العلة خفيفة · ونحو اليوم الرابع عشر يزول بتمامه وتهجع باقي الاعراض تدريجاً الا ان العليل يبقى ضعيفاً ومنحط القوى وقتاً طويلا من تأثيرات المرض

و يمتد الغشاء الى الحنجرة اذا كانت العلة قوية وهي حالة سيئة يعقبها الموت ويستدل على امتداد الغشاء الى الحنجرة من بحة الصوت التي يعقبها تنفس أنفي سريع وسعال ذبحي خصوصي فيجلس العليل في فراشه ملتمساً التنفس ووجهه مصفر ومزرق ولا يلبث على هذه الحال ساعات قليلة حتى يموت خنقاً اذا لم يتداركه الطبيب بالعلاج اللازم

وقد يصاب العليل بعد شفائه بشلل يقال له الشلل الدفتيري وذلك بين الاسبوع الثالث والخامس من المرض (صفحة ١٤٩)

﴿ العلاج ﴾ — على ثلاثة أنواع (١) الواقي (٢) الموضعي (٣) الدوائي

اولاً : العلاج الواقي — يقوم باتخاذ التحوطات الصحية لمنع سريان المرض وعلى الطبيب ان يكون عارفاً بانتشاره ليكون على استعداد لمقاومته وقطع دابره بالوسائل الواقية

وأول شيء يجب عمله عزل المريض في غرفة خصوصية الى ان ينقطع أثر الجراثيم المرضية من الحلق وذلك بعد ١٥ عشر يوماً من هجوم العلة أو اكثر حسب مشورة الطبيب لانه قد يتفق بأن الميكروب يستقر في الحلق اكثر من المدة التي ذكرناها · وقد وجد بعض المحققين ميكروب المرض في الحلق بعد أربعين يوماً من شفاء العليل

وعلى الام ان تسرع باعلام الطبيب عند أقل التهاب أو أية حالة مرضية

فيتداركها الطبيب من الاول أو على الاقل يعزل المريض في غرفة خصوصية حذرًا من نقل العدوى الى الاصحاء . وبناء عليه يجب الانتباه الى هذا الامر المهم ولا سيما في الايام التي تكون فيها الدفتيريا منتشرة في المدينة أو البلدة المقيمين فيها .

ويحترس في مدة انتشار المرض من تقبيل الاولاد وهذه عادة مضرة وكثيرًا ماتكون سببًا للعدوى سواء كان في الدفتيريا أم في غيرها من العلل المعدية كالزهري والسل وأشباههما . وأفضل وسيلة للوقاية من مضار التقبيل ان لا يسمح الولد لاحدٍ ان يقبّله و يتدرَّب على ذلك من صغره

ويجب ان تقفل المدارس في أيام المرض لئلا تكون سببًا لنقل العدوى بثياب التلامذة وكتبهم وامتعتهم . وعند الموت تلف الجثة بملاءة بعد تغميسها بماء السليماني أو الفنيك (ملحقات ٩٢ و ٩٦ و ٩٧) وتطهر الثياب باغلائها على النار (انظر غرفة المرض) ويستعمل القطن البوريكي عوضًا عن المناشف والمناديل لاستقبال مفرزات الانف والحلق ثم تحرق حالاً بعد استعمالها

وعلى الممرضة او من يتعهد المريض ان تغسل فمها وأفواه باقي اعضاء العيلة بالادوية الواقية حسب ارشاد الطبيب وتغمس يديها بماء مضادات الفساد (ملحق ٧٧ و ٩٧) قبل خروجها من غرفة المريض على نحو ماسبقت الاشارة اليه في الكلام على « الممرضة القانونية » « وغرفة المرض » (صفحة ٨٨ و ٩٣)

وعليها ان تغطي وجهها بمنديل شاش عند غسل الحلق او مسه بالدواء الذي يصفه الطبيب حذرًا من ان يسعل العليل و يخرج مع السعال بعض المفرزات المرضية من الفم فتصيب العين و ينشأ عنها مايسمى بالرمد الدفتيري وهو شديد الخطر على البصر

تغميسها بالدواء الذي يصفه الطبيب و يستثنى من ذلك صغار الاطفال العصبيي المزاج لان المس يؤلمهم فيكون سبباً لاضطرابهم · وقد شرحنا في فصل تمريض الاطفال كيفية مس الحلق (صفحة ١١٣)

والطريقة الثانية غسل الانف والحلق بسائل دوائي وأفضله ماء ملح الطعام بنسبة ٣ جرامات الى ٣٥٠ جراماً يغسل به الانف والحلق بالرشاشة (شكل ٣٤ صفحة ١١٤)

والدكتور جاكوبي يمتدح الغسول الآتي وهو : —

سليماني	٥	سنتكرامات
ملح الطعام	٤	جرامات
ماء مقطر	٣٥٠	جراماً

يمزج ويغسل به الانف والحلق على نحو ماتقدم بيانه

ويجب الاحتراس من استعمال مضادات الفساد بنسبة قوية لانها تهيج الغشاء المخاطي في الاجزاء المصابة وتعين على تكوين الغشاء الدفتيري فضلاً عن انه يخشى ان تسبب تسمماً في الدم بواسطة الامتصاص

والغرض من المعالجات الموضعية : —

أولاً : قتل الميكروب أو ابطال فعله

ثانياً : تنظيف الاجزاء المصابة من المفرزات المرضية وازالة الاسباب المهيجة

ثالثاً : ازالة الغشاء الدفتيري لان وجوده يعيق التنفس و يسبب اللاختناق

والعلاج الموضعي الخارجي : يقوم (١) بوضع كيس ثلج تحت الذقن لتخفيف الالم (انظر الوضعيات الباردة صفحة ١١١) (٢) يدهن المكان المذكور بمرهم الاكثيول بنسبة ٣٣ جزءاً منه الى ١٠٠ جزء ڤاسلين اولانوابين (٣) يهيل

ضمنها · ويفيد التهبيل في تحليل الغشاء الدفتيري ولاسيما في دفتيريا الحنجرة

وفي الحوادث التي يمتد فيها المرض الى الانف يجب ان ينظف بقطعة قطن بوريكي تلف على طرف عود أو بغسله بماء ملح الطعام على نحو ماتقدم ذكره وهو الافضل

كل هذه يجب ان تستعمل بلطف وحذق زائدين لئلا تكون سبباً لتألم العليل وانزعاجه

ثالثاً : العلاج الدوائي — منوط بالطبيب · على انه يجوز ان تصف الام بعض المساهل في أول العلة وأخصها الكالومل يأخذه العليل في جرعات صغيرة من نصف ميلكرام الى ميلكرام واحد كل ربع ساعة الى ان يظهر فعله ويضاف الى الكلومل قليل من سكر اللبن · ومما يفيد أيضاً سلفات الستركنين يحقن به العليل تحت الجلد كل ٣ أو ٥ ساعات مرة نحو نصف ميلكرام الى ميلكرام لابن سنة واحدة

ومن الضروري ان يغذى الولد جيداً ويجبر على الاكل واذا انحطت قواه وضعف نبضه وخفت ضربات قلبه فيعطى المشروبات الروحية كالكونياك والوسكي وعند شفائه تطهر الغرفة والامتعة التي فيها على نحو ماتقدم شرحه في غرفة المرض

***

الشهقة

تعرف هذه العلة بنوب سعال متعاقبة يتخللها صوت شهيقي يشبه صياح الديك وهي علة معدية تنتشر بسرعة بين الاولاد الصغار وخصوصاً في فصل الشتاء ويندر حدوثها اكثر من مرة واحدة في العمر

وتكثر بين الاطفال الذين يسكنون البيوت القذرة ولم يتجدد هواؤها وقلما

وهذه العلة مميتة كالدفتيريا والقرمزية وتصيب الاولاد بين الشهر السادس والسنة الرابعة الى الثامنة من العمر وما فوق ذلك نادر جداً وهي شديدة الخطر في الطفولية

﴿ الاسباب ﴾ — ميكروب خصوصي لم يثبت وجوده الى الآن ومن جملة الاسباب العمر وضعف البنية ولذلك تكثر في الصغار ولا تصيب البالغين على الاطلاق . ولها علاقة كبرى بالحصبة لانها تحدث كثيراً على أثر الشفاء من العلة المذكورة

﴿ الاعراض ﴾ — تقسم الاعراض الى طورين الاول الزكامي والثاني التشنجي

الطور الزكامي — يعرف بسعال جاف رنان يشبه سعال البرونشيت تصحبه دغدغة في الحلق وحمى خفيفة ويزداد في الليل حتى يضايق العليل ويحرمه النوم . وفي النهار يكون مرتاحاً بالنسبة الى الليل ولكن تظهر عليه علامات التعب وتقل شهية الطعام . ويستمر السعال على ازدياد نحو أسبوع او أسبوعين بحيث ينتهي الطور الزكامي ويبتدئ الطور التشنجي

الطور التشنجي — يبتدئ بعد نهاية الطور الزكامي ويعرف بنوب سعال متعاقبة يتخللها صوت شهيقي يشبه صياح الديك . ويصحبه زرقة في الوجه وقيء وغثيان ونفث مواد مخاطية

وقد تشتد نوب السعال فتحدث نزيفاً من الانف واحمراراً في بياض العين من انفجار الاوعية الدموية وأحياناً تصير العين حمراء كالدم

ويختلف عدد نوب السعال من ٤٠ — ٥٠ في اليوم اذا كانت العلة قوية ومن ٥ — ١٦ اذا كانت خفيفة وهي في الليل اكثر منه في النهار . ويدوم العليل

اما الخطر من هذه العلة فهو أولاً من تواتر القيء الذي يفضي الى الموت جوعاً وثانياً الاختناق من تشنج لسان المزمار فيعقبه الموت بعد بضع دقائق ٠

﴿ العلاج ﴾ — يغسل الحلق والانف كل يوم بماء حامض البوريك (ملحق ٧٥) او بماء ملح الطعام على نسبة ٣ جرامات من الملح الى ٣٥٠ جراماً من الماء المقطر وذلك بواسطة المرشة (شكل ٣٤ صفحة ١١٤)

اما نوب السعال الشديدة فتخفف بالدواء الآتي : —

كلورفورم	٣	اجزاء
إيثير	٥	اجزاء
اميل نيتريت	١	جزء واحد أو نصف جزء

ينقط من هذا المزيج بضع نقط على منديل وينشق العليل في أثناء نوبة السعال وقد خلصت هذه الوصفة حياة كثيرين من الاطفال

ومن الداخل يعطى الكينا محلولاً بحامض الهيدرو بروميك كل ثلاث ساعات جرعة ٠ ومما يفيد أيضاً مسحوق دوفر لتسكين السعال وتقليل نوبه (انظر ملحق ١٠٩ و ١١٠ لتحديد جرعة الدواء)

ويجب ان يلبس العليل الفانلا عند مايشعر بابتداء العلة وينقطع عن مخالطة الاصحاء منعاً للعدوى ويخرج به الى البراري والمنازه والاماكن الرملية الجافة بعيداً عن اقذار المدن ومجامع الناس لاستنشاق الهواء النقي ٠ واذا كان البرد شديداً فيكفي ان يلبس العليل ثياباً دافئة ثم تفتح نوافذ غرفته وأبوابها ويقيم فيها طول النهار فيتنشق الهواء نقياً خالياً من الفساد ٠ واذا كان العليل كبيراً فيجب ان يروض جسمه باللعب والحركة فى الهواء المطلق ويحترس من الجلوس فى مجارى

ابو كعيب

يعرف بالتهاب الغدد الكائنة امام الاذنين وخلفها وتحت الفك . وا كثر مايكون حدوثه في أيام البرد وهو معدٍ ومؤلم جدًّا ولكن ليس فيه مايوجب الخشية الاذا رافقته امراض أخرى . ولا يصيب صغار الاطفال الا نادرًا جدًّا

﴿ الاعراض ﴾ — تبتدئ بتعب وحمى خفيفة وألم وثقل حول الفكين يكون غالبًا في جنب واحد ثم يظهر الورم خلف الاذن ويمتد بسرعة حتى يبلغ اشده في ٤٨ ساعة فيعسر على العليل البلع والمضغ والتكلم واحيانًا يصعب عليه فتح فمه . و بعد يوم او يومين تنتقل العدوى الى الجانب الثاني من الوجه ثم تزول العلة بعد مضي اسبوعين من هجومها

﴿ العلاج ﴾ — يحفظ العليل في فراشه ويعطى مساهل خفيفة ومزيج الحمى (ملحق ١٠٣) ولا يجوز ان يأكل غير اللبن أو المرق فقط

ويدهن الورم تحت الذقن بزيت سخن و يغطى بالقطن وفوق القطن ورق زيتي ثم يربط ويكرر ذلك مرارًا

واذا كان الالم شديدًا فيخفف بالوضعيات السخنة او التهابيل ببخار الماء السخن المضاف اليه زيت التربتينا واليوكابتوس (ملحق ٩٨) . وقد تصحب العلة اختلاطات مرضية فيعتمد في ذلك على الطبيب



الفصل العاشر

في امراض وعادات مختلفة

الكساحة — الروماتيزم — التهاب الغدد — ضمور الاطفال — التهاب الثدي — الفواق اي الحازوقة — الحمى — الاستسقاء — حصر البول — البول في النوم — الالم عند البول — تضيق الغلفة وانكماشها — الزراق الخلقي — التنفس من الفم — مص الاصبع — عض الاظافر — التمتمة واللجلجة

***

الكساحة — راخيتسم

علة من علل سوء التغذية تعرف بانحراف عام في الصحة ورخاورة في العظام ينشأ عنها اعوجاج في الساقين وخلل في نمو عظام الهيكل كله . وهي من العلل الخاصة بالاطفال و يغلب ظهورها فيهم بين الشهر السادس والسنة الثالثة من العمر وفي النادر تظهر في المولودين حديثاً . وقلما تخلو منها بلاد في العالم وقد شاهد المؤلف حوادث عديدة في الولايات المتحدة الاميركانية وا كثرها بين المهاجرين والعبيد الذين لا يراعون قوانين الصحة في منازلهم وتغذيتهم . ومثل هذه الحوادث كثيرة في القطر المصري وكثيرون من الاهالي من فقراء وأغنياء يشكون ما يصيب أطفالهم من الضعف والهزال بحيث يبلغ الولد فوق السنة من العمر فلا يمشي ولا تنبت اسنانه في ميعادها الى غير ذلك من علامات الكساحة التي

لاستنشاق الهواء النقي

ثانياً : عدم كفاية اللباس

ثالثاً : سوء التغذية وعدم ترتيب أوقات الرضاع والطعام وهذه من الاسباب الباعثة على انتشار داء الكساحة في الاطفال سواء كان الرضيع يغذى بلبن أمه او بالصناعة لانه كثيرًا مايكون لبن الام غير صالح للرضاع أو الطعام الاصطناعي غير موافق للطفل فيصاب بمرض المعدة والمعى و يتسلط عليه الاسهال فيهزل جسمه وتسوء صحته

ولا يخفى ان لبن الثدي من الشهر الثاني عشر فصاعدًا تقل فائدته . ولذلك فلا يصلح للتغذية والذين يربون عليه يصابون بداء الكساحة على نحو ما أسلفنا ذكره في فصل الرضاع والطعام (انظر الطعام الاصطناعي صفحة ٥٢)

﴿ الاعراض ﴾ — في أول العلة ينام الطفل نوماً متقطعاً ومضطربًا و يعتريه في الليل حمى خفيفة ويعرق وجهه وجبهته . وكثيرًا ماتترطب المخدة بالعرق في أثناء النوم كانها مبلولة بالماء . فيجب الانتباه الى هذه الاعراض واستشارة الطبيب عند ظهورها لان هذه العلة اذا تداركت من أول الامر كما ينبغي ففي الغالب تشفى في وقت قصير

و يظهر ان الكسيح لايطيق الحرارة فيرفس الغطاء برجليه ويكون سبباً لتعرضه للبرد واصابته بسوء الهضم والاسهال المزمن

ومن الاعراض انتفاخ البطن وكراهة رائحة البراز وفقد شهوة الطعام وحمى في آخر النهار وسرعة النبض وضيق الخلق واذا أنهض بكى من الالم الناشئ عن رخاوة اللحم والعظم ولا يرتاح الا اذا حمل على الذراعين أو نام في فراشه

وعلى توالي الايام تكبر المفاصل ويكبر الراس أيضاً ويتسطح من قمته (شكل ١ من صورة ٤) ويتسع اليأفوخ

ويظهر الاعوجاج أيضاً في الصدر فيكتسب من التواء الاضلاع ورخاوتها شكلاً نافرًا يشبه صدرالطير وربما اعوجّ العمود الفقري في صغار الاطفال (انظر شكل ٣٧ صفحة ١٥٨)

وفي (صورة ٦) رسم ولد كسيح مفاصله كبيرة ولا سيما مفاصـل اليدين وبطنه منتفخ وصدره ضيق المساحة نوعاً

﴿ العلاج ﴾ — على نوعين واقٍ وشافٍ

العلاج الواقي : يقوم باصلاح مزاج الام في مدة الحمـل وذلك بغسل بدنها بالماء الفاتر أو البارد (انظر الاستحمام في الحمل صفحة ٥) و بالتغذية الوافيةوترويض البدن في الهواء النقي والتعرض لنور الشمس والابتعاد عن الاشغال العقلية الناهكة والحصر في البيوت لان الهواء المحصور يحط القوى فتسوء صحة الحامل لان كل ما يضرها يضر جنينها و بالعكس

فيجب على الحامل ان تعتني بصحتها حق العناية على نحو ما تقدم شرحه في تدبير صحة الحوامل في أول هذا الكتاب . وهذا القانون يجري على نساء الاغنياء كما يجري على نساء الفقراء لانني شاهدت في هذا القطر عدداً كبيرًا من الكسيحين في بيوت الاغنياء وكان السبب في اعتلالهم انحصار الام في غرفتها طول النهار والليل كانها في السجن فلا تخرج الى النزهة واذا خرجت فتركب العربة ولا تمشي لان المشي عارٌ أو عيب من عيوب العوائد الشرقية الظالمة وهو جهل فاضح لا يبدده الا نور العلم الساطع

وعند ما يولد الطفل يجب ان يلبس الفانلا و يحمم في كل يوم على نحو ما مر بنا في ثياب الاطفال والاستحمام (صفحة ٢٨ و ٣٣)

البقر والغنم حتى في صغار الاطفال

اما الام المرضع فيجب ان يكون طعامها كثير المواد الدهنية والزلالية وتأخذ المقويات حسب ارشاد الطبيب

العلاج الشافي : يقوم بمعالجة داء الكساحة في الستة أشهر الاولى من العمر او اكثر الى تمام السنة لانه بعد السنة الثانية لا يبقى من المرض سوى تأثيراته فقط في الجسم . ففي الحالة الاولى يعالج الداء وفي الثانية يعالج ما يتركه في الجسم من السقم وهو صعب الشفاء جداً وبناء عليه يجب ان تتدارك العلة من أولها قبل ان تتمكن في الجسم فيتعذر اقتلاعها ويعيش الولد مشوهاً طول حياته

ولا يخفى ان الكسيحين يصابون بسوء الهضم المعدي والمعوي وفي الغالب يكون حامض المعدة زائداً عن معدله القانوني فيعالج بالقلويات كالصودا مع خلاصة البنكرياتين لتسهيل الهضم . هذا في صغار الاطفال وأما في كبارهم فيفيد حامض الموریاتيك المخفف مع الببسين ويجب ان تكون الجرعة موافقة للعمر (ملحق ١٠٩ و ١١٠) ويعتمد في ذلك على رأي الطبيب

أما سوء الهضم المعوي فيعرف بالاسهال والبراز المتقطع ويعالج بترتيب اوقات الرضاع او تغييره تبعاً لحالة الرضيع والمرضع على نحو ما أوردناه في الطعام الاصطناعي (صفحة ٥٢) ويعالج الاسهال حسب ارشاد الطبيب وفي الغالب تتحسن حال الامعاء من انتظام الغذاء وتدبيره حسب قوانين الصحة واذا طال فيعالجه الطبيب

ومما يفيد كثيراً الاستحمام بالماء المالح (ملحق ٤٥) . ومن الداخل زيت السمك النقي المضاف اليه البيض النيء والغلسرين هكذا : —

بيض نيء	١	عدد
غليسرين	١٥	جرام
خمر الشري	١٥	جرام

يمزج جيدًا في زجاجة ويعطى العليل نصف ملعقة كبيرة قبل الاكل مرتين في اليوم بشرط ان يكون زيت السمك حديثًا وخاليًا من الغش ويوجد أدوية أخرى كثيرة كالفصفور والارسنك تؤخذ بعد الاكل في جرعات صغيرة جدًا حسب رأي الطبيب

***

الروماتيزم — داء المفاصل

يعرف هذا المرض بوجع في المفاصل يشعر به العليل عند أقل حركة ويصحبه ورم واحمرار حول المفاصل وحمى متوسطه تختلف درجتها بين ١٠٠° — ١٠١° ف او ٣٧ $\frac{٨}{١٠}$ — ٣٨ $\frac{٢}{١٠}$ س اذا كانت العلة خفيفة . وأما في الحوادث الثقيلة فتبلغ درجة الحمى اكثر من ذلك كثيرًا . وليس في هذا العلة ما يوجب الخوف الاّ اذا طالت مدتها فانه يخشى عندئذ ان يصحبها مرض في القلب او تنتهي بالمرض المعروف بالخوريا أي رقص القديس انطونيوس (انظر صفحة ١٤٦)

وفي الاولاد يكثر الروماتزم في الرسغ (مفصل اليد) والكعب (الكاحل) فيتألم العليل عند أقل حركة حتى تظن أمه انه مصاب بخلع او وثوء ولذلك يجب الانتباه الى هذا الامر المهم ولا سيما في صغار الاطفال لانهم كثيرًا ما يبكون من الالم اذا انهضوا ويكون السبب وجع المفاصل

﴿العلاج﴾ — ينبغي ان يضجع العليل في فراشه من بدء العلة ويمنع عن

ويسكن الوجع بروخ الكلورفورم هكذا : —

زيت زيتون	٤	اجزاء
نشادر	١	جزء
كلورفورم	٤	اجزاء

يمزج جيداً ويدهن حول المفاصل ثم تلف بالقطن المندوف والورق الزيتي وتربط

ومن العلاجات الواقية لبس الثياب الدافئة منذ الولادة وعدم تعرية الساقين والذراعين من اللباس حتى في ايام الصيف الحارة لان هذه العادة التي اقتبسها الشرقيون عن الافرنج من أقبح العادات وأضرها للصحة وعلى الخصوص اذا كان الولد من أبوين أصيبا بداء الروماتزم فانه يكون في خطر من الوقوع في المرض المذكور عند أقل تعرض للبرد (انظر تغيير اللباس صفحة ٤٤)

ومما يفيد كثيراً الاستحمام بالماء البارد من السنة الرابعة فصاعداً وفرك البدن على أثر ذلك بنشفة خشنة ثم يلبس ثيابه حالاً ويجتنب الجلوس في مجاري الهواء والتعرض له وهو سخن ولا فرق في ذلك ان كان الفصل بارداً أم حاراً

ويجب ان يكون غذاء العليل اللبن وغيره من الاطعمة السهلة الهضم بشرط ان تكون خالية من النشاء . وفي الحوادث القوية يعتمد على الطبيب

***

التهاب الغدد — ورم الغدد

يوجد تحت الجلد غدد منتشرة في بعض أجزاء الجسم فاذا أصابها التهاب زاد حجمها عن المعتاد وقد يشتد الالتهاب فتحمر وتمتلىء قيحاً ثم تنفجر .

صورة (٦)



ولد من السود مصاب بداء الكساح ومفاصله متضخمة وفي بدنه نقاط جدري الماء على هيئة بقع بيضاء

واذا ظهر الورم فجأة فيكون حادثاً من التهابات في الفم والحلق كما في الدفتيريا والقرمزية فان الغدد تحت الفك ترم في هذين العاتين . والغدد الواقعة في قفا العنق ترم وتكبر من مرض الاكزما . والتي خلف الاذنين من التهاب فيهما او في اللوزتين . والغدد التي تحت الابط ترم من سبب في اليد والتي في المحاشم من أسباب في الطرفين السفليين أو داء الزهري

﴿ العلاج ﴾ — يزول الورم بزوال السبب . ومن العلاجات مروخ الصابون أو زيت الزيتون السخن يفرك به فركاً لطيفاً في كل يوم . ولا بأس من وضع لصق بزر الكتان مرات متوالية . وأحياناً ينتهي الورم بخراج فينفجر او يعالج بالجراحة واذا طالت العلة فيشاور الطبيب

***

ضمور الاطفال — ذبول الاطفال

هو ضعف زائد يعتري الاطفال تدريجاً فيصفرّ الوجه ويتجعد حتى يصير الطفل كأنه هيكل من جلد وعظم وشكله يقرب من شكل المصابين بالاسهال البطيء (انظر صورة ٢)

﴿ الاسباب ﴾ — تنقسم الاسباب الى ثلاثة أقسام (١) الاسباب الناشئة عن الطفل نفسه (٢) نقص في لبن الام (٣) سوء التغذية الصناعية

فالقسم الاول يحدث في بعض الاطفال المصابين بضعف الهضم الناشيء عن ضعف عام في الجسم فيصعب عليهم هضم الطعام حتى لبن الثدي . وأكثر هؤلاء الاطفال من والدين مسلولين أو مصابين بداء الزهري وأمراض أخرى

أو الزلالية فلا تقوى معدة الطفل على هضمه ولا سيما اذا كانت قوة الهضم فيه ضعيفة . واما ان تكون مواده المغذية ناقصة فلا يوافق الرضيع فيهزل ويذبل اذا لم يتغير غذاؤه

وقد يكون لبن الام صالحًا للتغذية لكنها ترضع طفلها اكثر ممـا يحتاجه جسمه من الغذاء فتقصّر معدته عن هضمه و يصاب بما يسمى في الطب « بسوء التغذية » (انظر صفحة ٥٣)

والثالث التغذية الصناعية الغير موافقة وقد شاهد المؤلف في مستشفيات الولايات المتحدة الاميركانية حوادث كثيرة في ذبول الاطفال ناشئة عن الرضاع من الزجاجة وعلى الخصوص اللبن المجمد والاطعمة النشائية ولبن البقر من غير تطهير او تدبيره على الطريقة التي تقدم ذكرها في الطعام الاصطناعي (صفحة ٥٢—٦٤) والاطعمة النشائية (صفحة ٦٤)

﴿ الاعراض ﴾ — تبتدىء بالهزال و يشعر الطفل بجوع مستمر فيطلب الاكل على الدوام وعندالرضاع من الثدي يمص الحلمة بشوق زائد وتراه نكدًا ضيق الخلق يبكي بدون انقطاع من شدة الجوع . ثم لا يلبث قليلاً من الزمان حتى يهزل وتبرز اضلاعه من تحت الجلد ومثل ذلك مفاصل يديه ورجليه واكثر ما يظهر الضعف على الوجه والذراعين والساقين فتغرق العينان وتبرز الجبهة الى الامام و يتمدد البطن وتضمرعضلات الجسم و يتجعدالجلد و يظهرعليه نفاط يعرف بنفاط سوء التغذية

و يكون اللسان مبيضًا والدفع من الامعاء غير منتظم فتارة يحدث اسهال وطورًا امساك وأما لون البراز فاخضر مائل الى الصفرة . و يصاب العليل بمغص مستمر في الليل يقوى عليه كثيرًا فيحرمه النوم . وفي هـذه العلة تكثر

تغييره اذا لم يكن موافقاً للرضيع او الفطيم

والحوادث البسيطة يتوقف شفاؤها على التغذية اكثر منه على الدواء والطفل الذي لا يوافقه لبن أمه يجب ان يغذى بلبن البقر بعد تطهيره وتحضيره على نحو ما أسلفنا بيانه في الطعام الاصطناعي (صفحة ٥٢ — ٦٠) او يصلح لبن الام بالتغذية الوافية كما تقدم (صفحة ٤٨)

ومما يفيد الاستحمام بالماء البارد مسحاً بالاسفنجة واذا كان مصاباً بالامساك فيضاف الى غذائه عصير لحم البقر (ملحق ١٨ و ١٩) او الببسين ليساعد على الهضم ويلين الامعاء . والطعام المهضوم يفيد الاطفال كثيراً في هذه العلة (انظر ملحق ٢٣ و ٢٤) وما يليهما

***

التهاب — الثدي

يتفق أحياناً ان يرم الثدي في اليوم الاول او الثاني من الولادة و يفرز منه سائل يشبه اللبن . ويحدث في الذكور والاناث من غير استثناء

يعالج بدهنه بزيت الزيتون سخناً و بالفازلين لمدة أسبوعين . و يحترس من عصر الثدي لئلا تفضي الحال الى تكوين الاخرجة ومعالجتها بالجراحة . واذا اشتد الورم واحمر الجلد حوله فيسرع باعلام الطبيب

***

الفواق . الحازوقة

واحشاء البطن) يحدث في الغالب من اختلال الهضم وأسباب أخرى كثيرة وهو مزعج جدًّا

يزول الفواق من صغار الاطفال بنقلهم من مركز الى آخر أو بالمدهدة (الضرب باليد على الظهر قليلاً قليلاً) أو بشرب الماء السخن المضاف اليه ماء النعناع والصودا (ملحق ١٠٠) وفي كبار الاولاد يزول بشرب الماء البارد جرعات متقطعة او بقطع النفس على قدر ما يحتمل الولد أو باستعمال طريقة أخرى تهيج فيه الضحك أو الغضب أو البكاء على ما هو معروف عند العامة

***

الحمى

الحمى عرض لامراض عديدة . وبما انها تحدث في الغالب فجأة بدون اعراض أخرى فيمكن ان تعالجها الام قبل مجيء الطبيب

في أول الامر ينبغي ان تقيس حرارة الجسم بالميزان (شكل ٥ صفحة ١٦) لكي تكون على ثقة من وجود الحمى وعدمها لان سخونة الراس واليدين لا تدل على وجودها وكذلك عرق الجسم وبرودة الاطراف لا تدل على زوالها والافضل ان يعول في ذلك على ميزان الحرارة كما تقدم

وفي الحمى تقل شهية الطعام ويضعف الهضم ولذلك يجب ان يقطع الطعام عن العليل بضع ساعات في بدء الامر او يتناول شيئاً قليلاً من مرق اللحم واذا حصل قيء فيجب ان يمنع عنه الطعام بتاتاً ويعطى مسهلاً من المنازيا أو زيت الخروع (انظر ملحق ١٠٩ و ١١٠) ويعقب عليه مزيج الحمى (ملحق ١٠٣)

ويحسن ان يغسل بماء الخردل السخن (ملحق ٤٢) لكي يظهر النفاط الجلدي اذا كانت الحمى من أعراض الحميات النفاطية كالحصبة

واذا لم يعرق جسم الطفل بعد خمس ساعات من بدء الحمى واستعمال الوسائط التي تقدم ذكرها فيجب ان يجعل الغطاء خفيفاً لانه كثيراً ما يكون ثقله باعثاً على ارتفاع درجة الحمى . ومن الواجب ان يكون الغطاء في الحميات أخف منه في أثناء الصحة

وفي أثناء ذلك يسقى الماء البارد فقط لا الماء المثلوج في كميات معتدلة والذين يمنعون شرب الماء في الحميات يغلطون كثيراً لان النار لا تطفأ الاّ بالماء

وفي الغالب يصحب الحمى وجع شديد في الراس فيعالج بالماء والخل تبل بهما خرقة نظيفة وتوضع على الراس وتكرر الى ان يخف الالم أو يزول

***

الاستسقاء

هو تجمع سوائل مائية في الجسم وقد ينحصر في جزء واحد منه كالبطن او القدمين وقد يعم الجسم كله وأسبابه مرض الكلى والقلب واما استسقاء البطن فيغلب حدوثه في امراض الكبد والبريتون و يعالجه الطبيب

***

برودة اليدين والرجلين

تحدث في الغالب من ضعف الدورة الدموية الحاصلة من سوء الهضم وعدم كفاية اللباس وتحريك الدم بالرياضة البدنية واسباب أخرى كثيرة . و يكثر حدوثها في الزمن الذي يبتدىء فيه الطفل بلبس الجوارب والحذاء

تعالج بلبس الثياب الدافئة على الجسم كله وغسل اليدين والرجلين بالماء البارد مسحاً بالاسفنجة ثم تفرك جيداً بمنشفة خشنة . ومما يفيد ايضاً تمسيد الاطراف

وقت النوم يوضع حول قدمي الطفل و يديه زجاجات سخنة او قرميد (طوب) سخن لحفظ الحرارة اذا لم تنفع الوسائط السابقة الذكر

***

حصر البول — اسر البول

يحبس البول في المثانة لاسباب كثيرة منها تألم الطفل عند التبويل وهو كثير الحدوث في سن الطفولية . ويحدث ايضاً عقيب المغص فيصرخ الطفل من الالم و يرفس برجليه و يطويهما فوق بطنه

يعالج بتغميسه في حمام سخن اوبوضع كمادات سخنة فوق المثانة لتسهيل البول واذا كان المولود حديثاً لا يبول بعد ٢٤ ساعة من ولادته ولم تؤثر فيه الوسائل التي تقدم ذكرها فيسرع بأعلام الطبيب

***

البول عند النوم — سلس البول

هو التبو يل في الفراش والولد نائم . وهو مرض في صغار الاولاد لاعادة فيهم كما تزعم العامة . ومن القساوة ان يعاقبوا من اجل ذلك

اما الوسائط التي يمكن استعمالها في هذه الاحوال فهي ان يجعل طعام الولد خفيفاً في المساء و يمنع عن شرب الماء او أي سائل كان قبل ميعاد النوم وان يبول قبل النوم تماماً و يوقظ لاجل ذلك نحو مرتين او ثلاث مرات في الليل و يحترس من الغطاء الثقيل لانه يجلب الحرارة التي هي من جملة الاسباب الباعثة على التبو يل

باعثاً على التبو يل ايضاً ولذلك ينبغي ان يشد الى ظهره على محاذاة العمود الفقري اسطوانة فارغة مستطيلة على شكل عصا قصيرة فاذا قلب في الليل على ظهره وخزته فيعود الى النوم على احد جنبيه

هذا كل ما تقدر الام على استعماله واذا كان هنالك سبب مرضي فيعالجه الطبيب

*
* *

الالم عند التبويل

قد يحدث في غالب الاوقات ان الطفل يصرخ فجأة صراخاً حاداً بدون سبب ظاهر او اعراض اخرى واضحة. وهو يشبه صراخ المغص والتهاب الاذن الا انه في هاتين الحالتين تصحبه اعراض اخرى وأما في الحالة الاولى فلا يصحبه عرض من الاعراض مطلقاً ويحدث فقط في اثناء التبو يل لان الطفل يتألم فيصرخ بشدة صراخاً فجائياً حاداً

على انه اذا لم يصحبهُ سبب واضح او علامة ظاهرة فيحتمل ان يكون البول هو السبب الوحيد لهذا الصراخ وعند النظر الى الحفاظ يشاهد عليه راسبٌ مصفرٌ او محمرٌ اذا عرك بطرف الاصبع شعر بمادة دقيقة خشنة حصو ية وهي السبب

*
* *

تضيق الغلفة

فيموسس — اختناق جلد القضيب

العليل اذا لم تنظف جيداً . والطريقة الوحيدة للتخلص من هذا العذاب هي شق الجلدة شقاً مستطيلاً او تطهير الولد وهو أصح علاج وانجعه على كل حال

***

انكماش الغلفة — برافيموسس

في هذه الحالة تنكمش الغلفة وينكشف رأس القضيب وهي حالة مرضية حادثة من سبب يعرفه الطبيب

﴿ العلاج ﴾ — يعالج القضيب بالكمادات السخنة من ماء الخبازى او بتغميسه بالماء السخن مراراً في النهار . ويمكن ان ترد الغلفة الى موضعها وذلك بان تقبض على رأس القضيب بين أصابع اليد اليسرى ثم تجذب الغلفة باصابع اليد اليمنى حتى ترجع الى مكانها ويكرر ذلك مراراً . واذا لم تفد هذه الواسطة فليس لها دواء الا سكين الجراح .

***

الزراق الخلقي — سيانوسس

يولد الطفل ويشاهد جلده مزرقاً وفي الغالب يظهر هذا الزراق في اليوم الاول من الولادة واذ لم يرجع لون الجلد الى حالته الطبيعية بل بقي مزرقاً فهو دليل على مرض في القلب

وفي الحوادث الخفيفة يظهر الزراق عند البكاء فقط واذا كانت قوية فربما تكون سبباً لموت الطفل في أيام او اشهر قليلة . على انه في كثير من الحوادث تستمر

التنفس من الفم

اذا أصيب الولد بالتهاب اللوزتين أو علة في الانف انسدت مجاري الهواء ولهذا السبب يتنفس من فمه ويشخر في نومه . واذا لم يشاهد في الحلق ولا الانف التهاب أو سبب آخر يعيق التنفس ففي الغالب يكون الشخير وفتح الفم عادة في الطفل وعندئذ يجب ان يربط من تحت ذقنه برباط شاش حتى يطبق فمه في أثناء النوم ويتعود التنفس من انفه لان وظيفة الفم هي مضغ الطعام واذا استعمل للتنفس كان سبباً لحدوث أمراض سيئة في الحلق والانف . وفي مثل هذه الاحوال يشاور الطبيب

⁂

مص الاصبع

مص الاصبع او ابهام اليد عادة سيئة في الاطفال تبتدىء في الاسابيع الاولى من الولادة وقد تتمكن في الطفل فيمص ابهامه في اليقظة والنوم واذا لم تتدارك الام هذه العادة بالوسائل اللازمة من أول الامر فلا بد من ان تلازمه الى سن الرشاد وتكون سبباً لبروز الفك الاعلى الى الامام حتى يصير على شكل الحرف ٧ وذلك من ضغط الاصبع على حافة الفك عند المص . وكذلك تبرز الاسنان الى الخارج فتصير مثل أسنان الارنب . وينخسف الفك السفلي وربما يتشوه الانف من الضغط على سقف الحلق

﴿ العلاج ﴾ — اذا رأيت الولد يمص أصبعه وكان كبيراً فأخرجه من

من طرفه بخيط مكين · ويجوز استعمال هذه الواسطة في الليل والنهار معاً حتى يقلع الولد عن هذه العادة المضرة

***

عض الاظافر

عادة سيئة تشوّه شكل الاصبع وتكثر في الاطفال من السنة الثانية فصاعداً وقد يمكن ابطالها بتغميس اطراف الاصابع بمادة مرّة او استعمال الوسائط التي تقدم ذكرها في مص الابهام · واذا كان الولد كبيراً فربما يقلع عن هذه العادة بالوعظ والارشاد او بمقابلة اطراف اصابعه المشوهة بأصابع اخرى سليمة

***

التمتمة — اللجلجة

التمتمة او اللكنة هي نقص في النطق بحيث يعجز الولد عن لفظ الكلمة بتمامها او بصراحة تامة

واللجلجة خلاف التمتمة وفيها يلفظ الولد كلامه بجلاء تام ولكنه يثرثر (يؤويء) قبل ان يتم لفظ الكلمة· فاذا أراد مثلاً ان يقول خالي او عمي ابتدأ هكذا خَ — خَ — خ خالي اوعَ — ع — ع عمي

وهذه العادة على رأي بعض الاطباء نوع من الامراض العصبية · وفي الغالب تحدث من السنة السادسة فصاعداً وهي في الذكور اكثر منه في الاناث· وأحياناً تكون موروثة شأن سائر العادات والصفات التي يرثها الابناء عن آبائهم

وينبغي ان يعنى بصحته ويبعد عن الاسباب التي تهيج اعصابه ولا يسمح له ان يتكلم بعجلة ولا في ساعة الحدة والغضب لان لسانه لا يطاوعه في مثل هذه الاحوال على التكلم بطلاقة فيكثر من اللجاجة . ولا يجوز ان يوبخ لان التوبيخ يؤثر في أعصابه فتزداد حالته وبالاً

ويحسن ان يتمرن على النطق في بدء الامر بصوت واطيء أو همساً ثم يرفع صوته تدريجاً حتى يصير يلفظ الكلمة بصوت عال بدون ثرثرة . وعلى الام ان تراجعه في الكلام وتجعله يعيد الكلمة بتمهل تام حتى يلفظها بطلاقة من غير صعوبة . ولا يخفى ان اللجلجة لا تحدث في أثناء التكلم همساً ولهذا السبب اذا كان الولد يلفظ الكلمة اولاً بصوت واطيء جداً ثم يكررها كل مرة بصوت أعلى من الآخر على نحو ما تقدم فلا بد من الفائدة على توالي الايام والا فيرسل الى احدى المدارس التي تدرّب الاولاد على النطق الفصيح وهي كثيرة في البلاد المتمدنة

الفصل الحادي عشر

في الآفات الجراحية وأشباهها

الجروح القطعية — الجروح الرضية والمزقية — الجروح الوخزية — الجروح المسمومة — عضة الكلب — لدغ الحية — لسع العقرب والهوام — الرضوض — الخلع والكسر — الحرق والسلق — حرق الشمس — التثليج — الاجسام الغريبة في العين — جروح العين — الاجسام الغريبة في الاذن — بلع الاجسام الغريبة — نزيف انفي — الغرق — الاختناق — التسمم ومضاداته

الجروح القطعية

هي الجروح الحاصلة من الآلات القاطعة كالسكاكين ويصحبها نزف دموي وألم حارق

﴿ العلاج ﴾ : يغسل الجرح بقطامة قطن بور يكي او شاش نظيف تبل بالماء البارد او السخن (كلاهما نافعان في قطع الدم) ثم تؤخذ رفادة من شاش نظيف تطوى على مرتين وتوضع على الجرح بعد تغميسها بماء الفينيك او السليماني (ملحق ٧٦ و ٧٧) ثم يربط الجرح بلفافة نظيفة ويترك بدون غيار بضعة أيام الاّ اذا كانت رائحته كريهة والمجروح يشكو الالم أو عرضاً آخر كالحمى فعندئذ يجب ان يغسل كل يوم ويضمد على الطريقة التي تقدم ذكرها

أما اللفافة او العصابة المستعملة لضم الجروح وربطها فتختلف باختلاف طول الجرح وعرضه . وأفضل اللفائف ما كان من نسيج المصلينا الدقيق أو الشاش السميك . وعند استعمالها يقبض عليها باليد اليمنى بعد لفها ونزع الخيوط من حافتيها ويدار بها حول العضو المراد ربطه على نحو ما ترى في (شكل ٣٨)



(ش ٣٨) اللفائف وطريقة استعمالها

ويبدأ دائماً من الاسفل الى الاعلى فاذا كان الجرح مثلاً في قصبة الرجل

وقد تلتصق اللفافة بالجرح فتفصل عنه عند الغيار بسكب الماء السخن عليها واذا كان متقيحاً فيغسل بمحلول الفينيك او السليماني

وأحياناً ينفذ الدم من اللفافة وعندئذٍ يضغط عليه بالاصبع او الكف ضغطاً متوسطاً حتى ينقطع والا فيسرع باعلام الطبيب لئلا يكون النزيف سبباً لانحطاط القوى والاغماء

وكثيرًا ما يقطع الولد أصبعه قطعاً كاملاً . ففي مثل هذه الحال يجب ان يغسل جيدًا ويرد الى مكانه ثم يلف بقطعة مشمع لفاً محكماً ويستدعى الطبيب وفي غالب الحوادث يلتحم الاصبع ويرجع الى أصله

***

الجروح الرضية

تحصل من أجسام راضة كالحجر والطوب وما أشبه ذلك وهي في الغالب غير مؤلمة تعالج مثل الجروح القطيعة

وأحياناً يتسلخ الجلد او تنسحج البشرة فيستعمل لذلك مرهم البوريك والزنك (ملحق ٧١) يوضع قليل منه على قطعة تيل (كتان) ويربط باللفافة

***

الجروح الوخزية

هي الجروح الحادثة من آلة مرأسة كالابرة والحربة والدبوس والشوك والحسك وما أشبه ذلك وهي مؤلمة جدًا ويصحبها ورم كثير . تعالج بنزع الآلة الواخزة

الجروح المسمومة

تحصل من لسع الحشرات وعض الكلاب الخ وهي :—

(١) ﴿ لسع الزنبور ﴾ — هو من الجروح المسمومة ولكنه غير مخطر ويعالج بنزع الحمة وغسل المكان بماء النشادر اودهون الكافور ويزول الورم بالكمادات الباردة

(٢) ﴿ لسع الناموس ﴾ — لا يعتد به ما لم تكن اللسعات عديدة فتؤلم الطفل وتزعجه وأحيانًا يتهيج سطح الجلد ويرم ويتشوه منظر الوجه . يمنع الناموس من الدخول الى الغرفة بوضع حواجز (شعرية) من السلك الدقيق في النوافذ والابواب أو باستعمال الناموسية في أثناء النوم بشرط ان تكون من نسيج التول ليتخلله الهواء . ويقال ان الريحان (الحبق) في الغرفة يطرد الناموس . ويرافق اللسعات حكة فتخفف بمسها بالزيت الفينيكي (ملحق ٧٢) او بماء النشادر او دهون الكافور او بالوضعيات المبردة (ملحق ٨٤)

(٣) ﴿ عضة الكلب ﴾ — وغيره من الحيوانات كالقط والفار يحدث في بعض الاحيان التهابًا شديدًا وانحرافًا في الصحة . ويندر حصول داء الكلب على اثر عضة الكلب او حيوان آخر ولا يجوز ان يقتل الكلب الذي يعضّ بل يجب ان ان يراقبه الطبيب حينًا من الزمان حتى اذا وجد سليمًا اي غير مصاب بداء الكلب فيكون ذلك راحة للعليل واهله

والجرح الحاصل من حيوان غير كلب يعالج مثل سائر الجروح التي مرّ ذكرها . واما اذا كان الحيوان مصابًا بداء الكلب فيجب ان يقطع الجزء المصاب

الجرح تحت الماء او يُمص بالفم و يبصق الدم حالاً . ويحترس عند مص الجرح ان تكون الشفة مشققة او مجروحة لئلا يدخل السم منها الى الجسم . ويكوى الجرح بمسمار او قطعة حديد تحمى على النار الى درجة البياض وتنفذ في اعماق الجرح . و يغسل بماء برمنغنات البوتاس بنسبة غرام واحد منه الى ٣٠ غراماً من الماء المقطر او المرشح و يعطى المنبهات لانتعاش القوى وتقوية القلب

(٥) ﴿ لسع العقرب ﴾ — مؤلم جدًا ويموت منهم كثيرون ولا سيما في صعيد مصر. يعالج على الطريقة التي تقدم شرحها في لسع الحشرات الخ

***

الرضوض

الرض ورم يحدث من اصطدام احد اعضاء الجسم بجسم آخر كالٍ بدون ان يمزق الجلد . ثم يكبر رويدًا و يصحبه كدم مزرق في أوله و باهت في آخره . يعالج الورم بالضغط عليه باليد او بكمادات من الماء المثلوج او الماء السخن . ومما يفيد أيضاً دهن الورم بالاكثيول او مكمدات من خلاصة الهماملس السائلة

***

الخلع والكسر

الخلع هو تزحزح طرف العظم من مفصله و يندر حدوثه في اصاغر الاولاد ما عدا مفصل الكوع

والكسر : إما ان يكون جزئياً او كاملاً فيقسم العظم الى قسمين. و يغلب حدوث الكسور الجزئية في الاطفال لان عظامهم طرية تشبه الغصن الاخضر فاذا لويت انكسر بعضه ولا ينكسر كله

وقبل نقل المصاب بالكسر من مكان الى آخر يجب ان يوضع له جبائر وقتية لئلا يتحرك وتنفذ شظية من العظم المكسور في الجلد فتثقبه او تمزق احد الاوعية فتزداد الحالة خطرًا

وتوخذ الجبائر من الخشب او ورق الكرتون السميك او من الورق العادي يطوى مرارًا حتى يصير سمكه كافيًا ثم تربط الجبيرة بلفافة او رباط آخر مما تصل اليه اليد في ذاك الوقت

واذا كان الكسر في الفخذ فتربط باللفافة مع الفخذ الاخرى واذا كان بالذراع فيربط الى جانب المصاب وبهذه الطريقة تمتنع الحركة ويكون العليل في مأمن من الخطر الى ان يأتي الطبيب

***

الحرق والسلق

يحدث الحرق من النار والاجسام الحامية والسوائل السخنة والحوامض . وهو على ثلاثة درجات الاولى يحمر فيها سطح الجلد ويصحبها ألم شديد . والثانية يحدث فيها مع الاحمرار نفاط حويصلي مملوء سائلاً مائيًا . والثالثة يصاب فيها الجلدوما تحته من الانسجة الرخوة

وليس في الحروق ما يوجب الخوف على الحياة الا اذا كانت متسعة او منتشرة في الصدر والبطن والظهر لانه يخشى عندئذ ان يحدث بسببها التهاب سريع في الاحشاء يكون سببًا لموت العليل في ساعات قليلة . وكذلك شدة الالم تفضي الى الموت أيضًا واكثر ما يكون ذلك في حروق الدرجة الاولى المتسعة

وقد وقع في يد المؤلف حوادث كثيرة في درجات مختلفة وكانت حروق

الماء البارد عليها او بلف الجسم بعباءة او ملاءة او لحاف حتى ينقطع الهواء وتخمد النار . ومن الوسائط المفيدة ان يدلى رأس المصاب الى الاسفل حتى تتجه النار في سيرها الى الجهة المخالفة وبذلك يتخلص الرأس من الحروق وما يحدث بسببها من التشوه في الوجه والذراعين . ثم يلقى العليل في الفراش ويسقى اشربة منبهة كالشاي المضاف اليه قليل من الكونياك اذا كان منحط القوى او مغمياً عليه . ثم يعرّى العضو المحروق من الثياب وتغمس قطعة شاش ناعم بماء ملح الطعام او كربونات الصودا على نسبة ملعقة صغيرة الى كباية ماء ويلف بها الحرق فيسكن الالم . ويواسى أيضاً بمحلول الفينيك النقي (ملحق ٧٦) على الطريقة التي تقدم ذكرها . ومما يفيد كثيراً مرهم كسيد لزنك يمد على قطعة نسيج ويضمد بها الحرق ثم يوضع فوقها قطن بوريكي وفوق القطن ورق زيتي ويعصب فوقها بلفافة وتوضع زجاجات سخنة حول الاعضاء الخالية من الحروق اذا كانت القوى منحطة . ومن افضل الوسائط نفعاً محلول الحامض البكريك تغمس فيه قطعة من النسيج ثم تعصر عصراً خفيفاً ويضمد بها القسم المحروق على نحو ما سبق بيانه

اما الحروق الحادثة من الحوامض فتغسل بماء الصودا فاتراً لتجريد الحوامض من فعلها وتواسى على الطريقة التي اسلفنا ذكرها

هذا كل ما تقدر الام ان تعمله قبل حضور الطبيب واذا كان الحرق خفيفاً فلا بأس من مواساته بمعرفتها واما الحروق البالغة فيعالجها الطبيب

***

حرقة الشمس

تحدث اشعة الشمس احمراراً في الوجه واحياناً ينتفخ ويظهر عليه نقاط يؤلم العليل

التثليج — التجليد

هو تصقيع الاطراف وفيه ينمّل الجلد ويبيضّ ويغلب حدوثه في الاصابع وابهام الرجل والانف والاذن من التعرض الطويل للبرد القارس

﴿ العلاج ﴾ — ينقل المصاب الى مكان بارد لا دافيء لئلا يحمر الجلد ويرم بسبب الدفأ فتحدث بسبب ذلك حكة تنتهي بنفاط مثل نفاط الحروق فيؤلم العليل ويعذّبه · وتفرك الاجزاء المصابة بضع ساعات فركاً متواصلاً بالثلج او بخرقة مبلولة بالماء البارد وبعد ذلك ينقل الى غرفة دافئة تدريجاً

وقد يكون التثليج عاماً وهو ما يعرف بالدنق او الكزاز وعلاجه مثل سابقه

***

الاجسام الغريبة في العين

نعني بذلك الاجسام التي تقع في العين كالغبار والرمل والهوام الخ. ولاستخراجها طريقتان الاولى ان تطبق الجفن العلوي فوق السفلي فتدمع العين وتقذف الجسم الغريب مع الدموع · والطريقة الثانية هي ان تجلس الام وراء الطفل وتمسك الجفن العلوي من الاهداب بين السبابة والابهام من اليد اليسرى وتجذبه الى الامام ثم تضغط عليه من الوسط بالسبابة اليمنى او بعود كبريت او صنارة وما شاكل ذلك فيقلب الجفن (شكل ٣٩) وعندئذ يستخرج الجسم الغريب بفرشاة من وبر الجمل مبلولة بالماء او بقطعة قطن ملفوفة على طرف الاصبع

وقد تتهيج العين على اثر ذلك فتغسل بغسول فاتر (ملحق ٨٠) يكرر مراراً في النهار حتى تروق العين · واحياناً نشاهد الجسم الغريب لاصقاً [illegible]

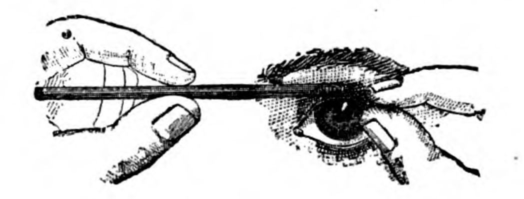
جروح العين

تحدث جروح العين من تأثير أجسام حادة مرأسة كالمقص والشوكة اومن قطع صغيرة حادة من المعدن او الحجارة تدخل العين فتخرقها. و يستدل على ذلك من تشوه هيئة الحدقة — يعالجها الطبيب

***

الاجسام الغريبة في الاذن

من عادة الاولاد ان يضعوا في اذانهم زرًّا او حمصة وما اشبه ذلك وطريقة استخراجها هي ان يتكئ الولد على الجنب المصاب ثم تجذب الاذن بقوة الى الخارج والخلف فيسقط الجسم الغريب منها



(ش٣٩) طريقة قلب العين

والطريقة الثانية هي ان تحقن الاذن بالماء الفاتر بمحنقة كوتشوك طري (شكل ٣٦ صفحة ١٥٥) . أما كيفية الحقن فهي ان تدخل انبوبة المحقنة في الجزء العلوي من قناة الاذن حتى يمرّ الماء من فوق الجسم الغريب و يصل خلفه فيقذفه الى الخارج

بلع الاجسام الغريبة

اذا بلع الولد درهماً او زرّا وما اشبه ذلك فيجب ان يتناول كمية وافرة من البطاطس اوالخبز حتى ينزل الجسم الغريب مع الغائط . وليس من الضروري ان يعطى مسهلاً

واذا بلع جسماً حادّا كالدبوس او الحسك ففي الغالب ينغرز في الحلق و يسبب الاختناق وعند ذلك يجب ان يقلب الولد رأساً على عقب بأسرع مايمكن من الوقت و يضرب على ظهره حتى يتقلقل الجسم الغريب من المكان العارز فيه فان لم يسقط من نفسه فيستخرج بمد الاصبع اليه . واذا علق الدبوس في المريء (القناة الواصلة بين المعدة والفم) فيأكل الولد خبزًا حتى ينزل لدبوس الى المعدة و يخرج منها عن طريق المستقيم

***

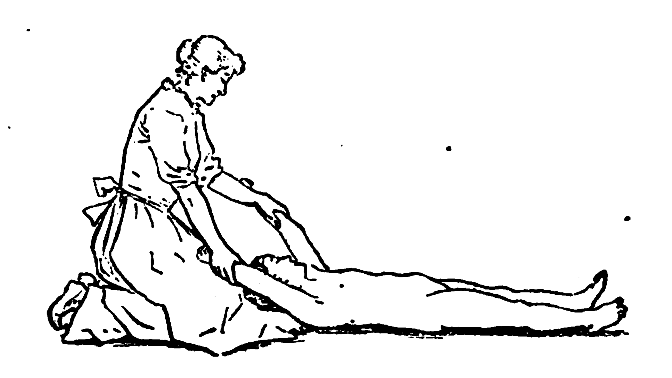
نزيف انفي — الرعاف

ينزف الدم من الانف في بعض الاولاد بدون سبب وفي البعض الآخر يحدث من آفة خارجية كالسقوط والاصطدام او هيجان انفي موضعي و يأتي في سير الحمى الملارية والتيفودية وأمراض القلب والكبد

﴿ العلاج ﴾ — يضجع العليل في فراشه ورأسه على مخدة عالية مندفع الى الوراء . و يقطع النزف بالضغط على الشفة العليا ملاصق المنخرين أو على جذر الانف محاذاة موق العينين او بوضع الثلج على مقدم الجبهة أعلى جذر الانف أو على قفا العنق . واذا لم تنفع هـذه الوسائط فيحقن الانف بمحلول حامض

الغـــرق

الغرق من الحوادث التي يجب ان تكون الام ملمة بشيء من طرق علاجها قبل حضور الطبيب . فحالما ينشل الغريق من الماء تحل ثيابه من حول عنقه و يقلب رأساً على عقب حتى يستفرغ الماء الذي في جوفه . ثم يجذب لسانه الى الخارج بمنديل او قطعة ثياب قديمة بين الاصبعين . واذا كان التنفس مفقوداً فيضجع حالاً على ظهره ويوضع تحت الكتفين مخدة واطئة جداً او قطعة ثياب مطوية بحيث يرتفعا قليلاً ويكون الرأس ملقى على الارض . ثم يباشر التنفس الاصطناعي على طريقة سلفستر وهي ان تركع الأم وراء رأس العليل وهو مضطجع على الصورة التي تقدم ذكرها وتجذب ذراعيه بيديها الى الوراء على مساواة رأس العليل حتى يلحقا الارض وتحفظها نحو ثانية (شكل ٤٠) . وبهذه الحركة يتسع الصدر فيدخله الهواء ثم تردهما الى جانبي الصدر ويضغط على الاضلاع ضغطاً خفيفاً نحو ثانيتين على نحو ماترى في (شكل ٤١)



(ش ٤٠) الحركة الاولى من التنفس الاصطناعي

وفي اثناء هذا العمل يجب ان يكون مع الام مساعد فينزع الثياب المبلولة عن الغريق و يفرك البدن براحة اليد فركاً متواصلاً ويوضع حوله زجاجات سخنة لرد الحرارة الى الجسم · ومما يفيد أيضاً جذب اللسان ودفعه خارجاً وداخلاً مراراً عديدة وهذه من العمليات المستحدثة ولا بأس من اجرائها في أثناء التنفس الاصطناعي لما فيها من الفائدة



(ش ٤١) الحركة الثانية من التنفس الاصطناعي

وهذا العلاج أي تقليد التنفس الطبيعي يستعمل في جميع الحوادث التي يفقد فيها التنفس كالاختناق من رائحة الفحم او الغاز او من الحرارة العالية

***

الاختناق

سواء كان من رائحة الفحم او الغاز او الحرارة العالية يعالج بتعريض العليل الى الهواء النقي والتنفس الاصطناعي على نحو ماتقدم ذكره في الغرق

***

التسمم ومضاداته

الاشياء السامة كالكبريت والاعيب الاطفال الملونة . والادوية الموجودة في البيت (انظر غرفة المرض)

وكثيرًا مايحدث ان الولد يلتقط من الارض حبة من حبوب الدواء فيظنها من الحلويات فيبتلعها وتكون سبباً لتسممه وعلى الخصوص لان اكثر الادوية في هذه الايام مصنوعة حبوباً على شكل الملبس وقد شاع استعمالها في البيوت واحياناً يقع البعض منها على الارض فلا تهتم الام بذلك مع انه يجب ان تفتش عن الحبة حتى تجدها وتقي اولادها من مخاطرها

هذا هو العلاج الواقي . وأما اذا نفذ القدر وتسمم الولد فعلى الام ان تسرع في طلب الطبيب المجاور لها وتخبره عن تسمم ولدها ونوع السم اذا أمكن لكي يأتي بالدواء المضاد له وهذا ضروري جدًا

وفي غضون ذلك نشرع في المعالجة . فاذا كان السم مجهولاً فيجب ان نعطي الولد مقيئاً (ملحق ١٠٦) ثم نسقيه من ترياق جونلس (ملحق ١٠٥) وهو مفيد جدًا في التسمم بالحوامض والزرنيخ والدجتال والزنك وله فائدة أيضاً في التسمم بالنحاس والمورفين والستركنين . وليس لهذا الترياق تأثير في التسمم بالفصفور و يفيد قليلاً في التسمم بالسلياني

و بعد ذلك يتناول الاشربة الملطفة وهي اللبن وزلال البيض النيء وحده او ممزوجاً بالماء الصرف او ماء الشعير او الدقيق (الطحين) والماء . ويوضع حول العليل زجاجات سخنة اذا كانت اطرافه باردة . وقد ينقطع التنفس من فعل التسمم فيعالج على طريقة سلفستر وهي التنفس الاصطناعي على نحو ماتقدم ذكره في الغرق والاختناق في الصفحة السابقة

جدول السموم وتريانها او مضاداتها

اسم السم	ضده او ترياقه
مجهول	مقيء ويشفع بترياق جونلس والاشربة الملطفة
اكونيت	مقيء يشفع بالدجتال : منبهات بكثرة . لا يوضع الراس على مخدة
الكحول (وذلك بعرقي البخ)	مقيء . يصب الماء البارد على الراس . دفأ . تنفس اصطناعي
اترويين	(انظر بلادونا)
افيون (يشمل للورفين والمورفين)	مقيء (في الغالب لا ينفع) برمنجنات البوتاس في اول التسمم بجرعة ٢٥ — ٣٠ سنتكرام . يعطى قهوة ثقيلة . احفظ الولد مستيقظاً بصب الماء البارد على راسه وظهره وبالمشي أيضاً ولكن ليس الى درجة منهكة . اترويين وتنفس اصطناعي
انتيمون	(انظر طرير مقيء)
بوتاس كاوي	(انظر نشادر)
بلادونا (اترويين)	مقيء وحامض تنيك ومكمدات باردة على الراس وقهوة . منبهات ودفأ اذا كان الولد باحتياج اليها
	مقيء يشفع بحامض تنيك . قهوة ثقيلة أو كونياك

اسم السم	ضده او ترياقه
جوز القيء	(انظر ستركنين)
حوامض — خليك . وهيدروكلويك . وسلفوريك . ونيتريك	القلويات كالمنازيا والطباشير والصودا والصابون و يعقب عليها زيت الزيتون او الاشربة الملطفة
حامض فينك (كربوليك) كريازوت	ملح انكليزي بكثرة . صابون . لا يعطى الزيت
حامض اكساليك (يشمل املاح الليمون)	مقيء ثم الطباشير أو المنازيا تشفع بالاشربة المرطبة (لا يعطى البوتاس والصودا)
حامض بروسيك	الهواء النقي . تنشيق النشادر . صب الماء البارد على الجسم . تنفس اصطناعي
زرنيخ (سائل فولر)	مقيء يشفع حالاً بكمية وافية من كلوريد الحديد والمنازيا المكلسة او الصودا أو ماء النشادر او ترياق جونلس . ثم يعطى زلال البيض النيء واشربة مرطبة او زيت زيتون وزيت الخروع لاطلاق المعى
[illegible]	مقيء يشفع بزلال البيض النيء أو الحليب او [illegible]

اسم السم	ضده او ترياقه
ستركنين (جوز القيء)	مقيء يشفع بحامض التنيك او برومور البوتاس او كاوزال
سائل فولر . . .	(انظر زرنيخ)
طعام فاسد او منتن	مقيء يشفع بمسهل من زيت الخروع لتنظيف المعى
طرطير مقيء	مقيء اذا كان القياء غير كثير ثم يعطى حامض تنيك أو شاي قوي . وفي الآخر يعطى الحليب او أشربة أخرى مرطبة . وفي آخر الكل مسهل من زيت الخروع
غاز	يتنشق الهواء النقي . وروح النشادر . تنفس اصطناعي . حمام بارد
فصفور (رؤس عيدان الكبريت)	مقيء من سلفات النحاس نحو ٦ — ١٥ سنتكراماً يذوب بالماء ويتناوله الولد كل عشر دقائق حتى يتقيأ . ثم ملح انكليزي او منازيا لاطلاق المعى ويحترس من المساهل الزيتية من أية الانواع
	مقيء وحامض تنيك . قهوة قوية او كونياك .

الملحق

يقسم هذا الملحق الى أربعة اقسام (١) التغذية (٢) العلاجات الخارجية (٣) العلاجات الداخلية وطرق استعمالها (٤) تحديد الجرعات وامور شتى

أولاً : التغذية

يحتوي هذا القسم على بعض الاطعمة الخصوصية لصغار الاطفال وكبارهم وعلى الخصوص في مدة المرض . ونترك تحضير المرق والشوربة وما شاكل ذلك لحذاقة الام وكتب الطبخ

(ملحق ١) مزيج لبنيّ للدكتور ميكز Meigs

كرايم (قشطه سائلة)	جزء	٢
لبن بقر	«	١
ماء الجير (الكلس)	«	٢
ماء السكر	«	٣

يحضر ماء السكر من $17\frac{3}{4}$ درهماً من سكر اللبن و١٢ فنجاناً صغيراً من الماء المرشح ويحفظ منه كمية وافية لحين الحاجة

(ملحق ٢) ماء الشعير

يؤخذ من الشعير ملءَ ملعقة كبيرة بعد ان ينقّى من الاوساخ ثم يوضع في اناء نظيف ويضاف اليه كمية وافية من الماء ويغلى على النار نحو خمس دقائق وبعد ذلك تنزع منه الماء ويضاف اليه نحو ١٦ فنجاناً صغيراً من الماء المرشح ويترك على النار الي أن يغلي ويبقى من الماء نحو ١٦ فنجاناً أي ان يفقد بالتبخر نحو ٤ فناجين . ثم يصفى بقطعة شاش ويستعمل عوضاً عن اللبن في قيء الاطفال

ولا بأس اذا كان يحلّى قليلاً بالسكر أو يصفى بقطعة شاش حتى يسهل مروره في ثقب حلمة زجاجة الارضاع

يستعمل موقتاً في الاحوال التي لايوافق فيها الحليب صحة الرضيع

(ملحق ٤) ماء الشعير والزلال

هو مزيج من (ملحق ٢ و ٣) يحضر كما يأتي : —

ماء الشعير	٣٠٠ غراماً
بياض البيض النيء	٣٠ »
سكر ابيض ناعم	١—٢ ملعقة صغيرة

(ملحق ٥) ماء الاوت ميل

يوضع ملء ملعقة صغيرة من الاوت ميل في ١٢ فنجاناً من المـاء الغالي ،يحرك جيداً حتى يذوب ثم يوضع الوعاء بعد تغطيته على نار خفيفة نحو ساعة • وفي أثناء ذلك يضاف اليه من المـاء ما يعادل الكمية التي يخسرها بالتبخر • يصفى ويضاف الى اللبن عوضاً عن المـاء في الامساك (القبض أو الكتام)

(ملحق ٦) ماء الاراروط

خذ من الاراروط مقدار ملعقة صغيرة ورش عليه قليلاً من الماء البارد وافركه حتى ينعم ثم ضعه في ١٢ فنجاناً من المـاء الغالي واغله نحو خمس دقائق وحركه بالملعقة طول الوقت • يستعمل مع اللبن في الامساك

(ملحق ٧) ماء الخبز (العيش)

(ملحق ٨) ماء الرز

يحضر كما ياتي : —

رز (بعد غسله)	١ فنجان صغير
ماء سخن	٢٤ « «

يوضع في وعاء ويترك في مكان دافيء نحو ساعة واحدة ثم يغلى على النار حتى يص لماء ١٢ فنجاناً · صفِّ · يعطى مع الحليب في الاسهال

(ملحق ٩) ماء الصمغ العربي

يحضر هكذا : —

صمغ عربي	ملء ملعقة كبيرة
ماء غالي	١٢ فنجاناً صغيراً

بذوب الصمغ بتحريكه بالملعقة ثم يحلّى بالسكر ويضاف اليه عصير الليمون الحامض لكبار الاطفال · يستعمل في سن الطفولية عوضاً عن ماء الشعير

(ملحق ١٠) مغلي بزر الكتان

يحضر هكذا : —

دقيق بزر الكتان	ملء ملعقة كبيرة
ماء غالي	١٢ فنجاناً صغيراً

يوضع في وعاء ويترك سخناً نحو ساعة ثم يصفى ويحلّى بالسكر · وتضاف اليه عصارة الليمون لكبار الاطفال · يفيد في الرشوحات

(ملحق ١١) ماء الجلاتين (الغراء)

(ملحق ١٢) الطعام الجلاتيني

يحضر ماء الجلاتين على نحو ما تقدم شرحه في الملحق السابق ويضاف اليه وهو يغلي على النار نحو ملعقة صغيرة من الارأروط بعد أن يبلّ بقليل من الماء البارد ويفرك حتى يصير عجينة • وفي الوقت نفسه يضاف اليه الحليب والكرايم فيتألف منه طعام مفيد للاطفال حين لاتوافق باقي الاطعمة صحتهم

(ملحق ١٣) مصل الحليب

خذ نصف كباية حليب سخن واضف اليها ملعقة صغيرة من سائل البيسين أو ملعقتين صغيرتين من حامض الليمون أو المسوة واتركها حتى ينفصل المصل عن القريشة • صفِّ بقطعة شاش • يستعمل لاصحاب المعد الضعيفة التي لاتقبل اللبن

(ملحق ١٤) مزيج المصل والكرايم

كرايم	١	فنجان صغير
مصل	٢	» »
ماء سخن	٢	» »
سكر اللبن	١	ملعقة صغيرة

(ملحق ١٥) خمرمصل الحليب

أضف الى الحليب حالما يفور نحو فنجانين من خمر الشري الى كل ٦ فناجين منه • صفّ

(ملحق ١٦) شاي لحم العجل

(ملحق ١٧) كرة دقيق

يوضع رطل (مصري) من الدقيق (طحين) في كيس ويربط جيدًا ويغلي في الماء نحو ١٠ دقائق ثم يؤخذ من الكيس بعد ان يبرد ويجفف نحو ١٠ دقائق أيضاً وبعد ذلك تنزع الطبقة الخارجية أي القشرة من كرة الدقيق ويؤخذ اللباب مع اللبن على نسبة ملعقة أو ملعقتين صغيرتين من مسحوقه الى ٢٥ جراماً من اللبن ٠ تستعمل للمعدة الضعيفة الهضم

(ملحق ١٨) شاي لحم البقر

يؤخذ رطل (مصري) من لحم البقر الهبر ويقطع ويمزج بنحو ٣٥٠ جراماً من الماء البارد ويترك نحو ساعة في الوعاء وبعد ذلك يسخن على نار خفيفة نحو ساعة بدون غليان ٠ يصفى بقطعة شاش ويترك حتى يبرد وعند استعماله يسخن ويملح بعد ان ينزع الدهن الطافي على وجهه

(ملحق ١٩) شاي لحم البقر المستعجل

يغلى نحو ٦ فناجين ماء في وعاء من الخزف أو الصفيح المدهون ثم يوضع فيه رطل لحم بقر هبر بعد تقطيعه قطعاً صغيرة ويغطى الوعاء ويترك على نار خفيفة مدة عشر دقائق ٠ يصفى بقطعة شاش ويحفظ في الثلج أو الماء البارد وعند استعماله ينزع الدهن عن وجهه ويستعمل مثل سابقه

(ملحق ٢٠) لحم نيء مبروش

يؤخذ قطعة لحم نيء هبر ثم تبرش بالسكينة أو تهرس أو تقطع قطعاً صغيرة ناعمة جدًّا وتدق بالهاون حتى تصير عجينة وبعد ذلك تُفرك جيدًا براحة اليد على سطح منخل شعر وتملح بقدر اللزوم ثم تُعمل اقراصاً صغيرة وعند الاستعمال يذوب

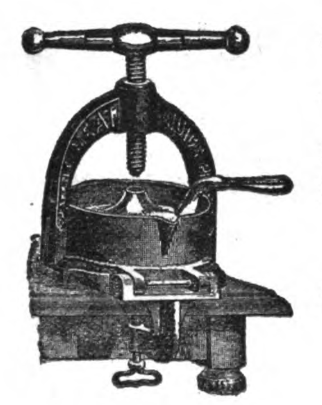
ملاعق صغيرة في النهار لابن سنة فما دون

ولما كان اللحم النيء يولّد الديدان فيحسن ان تطبخ اقراص اللحم نصف طبخة ثم تنزع القشرة ويستعمل اللب على نحو ما تقدم

(ملحق ٢١) عصارة لحم البقر

يملح اللحم الهبر ويشوى على النار ثم يمرث ويقطع قطعاً صغيرة ويعصر بالآلة (شكل ٤٢) وقد تقوم مقامها الآلة المستعملة لعصر الليمون ولا بأس اذا كنا نطلق على الاولى معصرة اللحم وعلى الثانية معصرة الليمون

تفيد عصارة لحم البقر مثل المغذيات التي تقدمتها ويتناولها الولد بعد تسخينها قليلاً



(ش ٤٢) معصرة اللحم

(ملحق ٢٢) ماء الجير (الكلس)

خذ قطعة جير حي قدر حجم البيضة وذوبها بمقدار ٣ لترات ماء في وعاء من الزجاج أو الخزف المدهون واترك الماء حتى يرسب الجير في قاعه وعندئذ يبدل الماء القديم بماء آخر جديد ويغطى الوعاء ويهز ويحرك من وقت الى آخر • وعند الحاجة يؤخذ من وجه السائل ويضاف اليه قدره ماءً جديداً ويحرك كما تقدم

(ملحق ٢٣) الطعام المهضوم

يهضم الطعام بواسطة البنكرياس والصودا وهو مفيد جدًّا في ضعف الهضم

ولا يخفى ان الماء الغالي والماء المثلوج يوقفان الهضم ولذلك يجب أن تكون حرارة غذاء المراد هضمه على درجة معلومة لكي تتم عملية الهضم

وفي ما يلي من الملحقات انواع كافية من الاطعمة المهضومة يغذى بها الطفل عن طريق الفم والمستقيم في أثناء المرض

(ملحق ٢٤) الحليب المهضوم

يحضر هكذا : —

خلاصة البنكرياس	٢٥	سنتكراماً
بي كربونات الصودا	٧٥	»
ماء	٦	فناجين صغيرة
حليب بارد	١٢	فنجاناً

يوضع في زجاجة ويهز جيداً حتى يذوب البنكرياس والصودا ثم تغمس الزجاجة في ماء حرارته ١١٥° ف أو ٤٦° س نحو ١٠ دقائق وبعد ذلك يوضع في الثلج أو يسخن الى درجة الغليان حتى يتوقف عمل الهضم

على ان الحليب المهضوم لايخلو من طعم مرّ فيحلى بالسكر أو يؤخذ مع الكونياك أو ماء الڤيشي حتى يختفي طعمه وفي الطريقة الاخيرة يوضع ماء الڤيشي في الكباية أولاً ثم يسكب فوقه الحليب المهضوم بسرعة ويشربه العليل حالما يفور

(ملحق ٢٥) هضم الحليب المطهر

يعقم الحليب اي يطهر حسب (صفحة ٦٠) ويحضر حسب الطريقة المذكورة في صفحة ٥٨ و٥٩ ما عدا الماء والسكر ويضاف الى كل ٨ فناجين صغيرة نحو ٢٥ سنتكراماً من خلاصة البنكرياس و٧٥ سنتكراماً من بيكربونات الصودا ويهضم حسب (ملحق ٢٤) ثم يحلى بسكر اللبن ويضاف اليه قدر ما يلزمه من الماء الصرف ٠ وفي هذه

(ملحق ٢٦) تعقيم الحليب المهضوم

يهضم الحليب حسب (ماحق ٢٤) ثم يوضع ما يكفي لكل نوبة رضاع في زجاجة متينة وتغمس نحو ١٠ دقائق في المـاء الغالي ثم يترك الحليب حتى يصير فاتراً ويتناوله لطفل بالملعقة أو بزجاجة الارضاع

(ملحق ٢٧) الحليب المهضوم قليلاً

خذ الحليب والمواد الهاضمة وامزج على نحو ما اسلفنا ذكرهُ في الملحقات السابقة وضع الزجاجة في الثلج حالاً بدون أن تعرضها لحرارة النار

يستعمل للمعدة الضعيفة وليس له طعم خصوصي

(ملحق ٢٨) شاي لحم البقر المهضوم

يقطع لحم البقر قطعاً صغيرة بعد ان ينقى من الدهن والالياف والعظم الخ ويضاف الى كل رطل مصري (٩٦ درهماً) نحو ١٦ فنجاناً صغيراً من المـاءِ ثم يوضع على نار خفيفة ويحرّك دائماً بالملعقة ويحترس من وصول الحرارة الى درجة الغليان • وبعد ساعتين يرفع الاناء عن النار ويوضع في الثلج او المـاء البارد حتى تنخفض حرارة السائل الى درجة ١١٠ْ — ١١٥ْ ف = ٤٦ْ — ٤٣ْ س • (تعرف هذه الحرارة بتغميس الاصبع في السائل نحو دقيقة بدون انزعاج) وبعد ذلك يوضع في زجاجة ويضاف اليه البنكرياس والصودا (ملحق ٢٥) ويذوب بهز الزجاجة جيداً • وينبغي ان تحفظ حرارته على الدرجة المـار ذكرها نحو ساعتين وتهز الزجاجة ايضاً من وقت الي آخر ثم يغلى على النار نحو دقيقة واحدة فقط ويصفى ويملح • واذا وجد طعمه مرًّا فيحترس في المرة الآتية من مكثه على النار اكثر من اللزوم

(ملحق ٢٩) المحار المهضوم

يؤخذ نصف دزينة محار (باطلينوس) مع عصارتها ويضاف اليها ٦ فناجين ماء صغيرة وبعد

اغلائها على النار تؤخذ من الماء وتقطع قطعاً صغيرة ثم تهرس وتوضع مع المرق في قطرميز زجاج ويضاف اليها خلاصة البنكرياس وبي كربونات الصودا من كل صنف ٧٥ سنتكراماً . وبعد ذلك يغمس القطرميز نحو ساعة ونصف في حمام ماء على درجة ١١٥° ف — ٤٦° س ويحترس من بقائه كثيراً في الحرارة لئلاّ يصير طعمه مرّاً . وبعد نهاية العمل يضاف اليه ٦ فناجين حليب صغيرة ويغلى على النار ويملّح

يستعمل هذا الغذاء لصغار الاطفال وكبارهم في فقد الهضم او ضعفه على أثر القيام من مرض طويل كالحمى التيفودية وامثالها

(ملحق ٣٠) الدقيق المهضوم

خذ من الدقيق أو الاراروط أو الاوت ميل ملء ملعقة صغيرة واضف اليها ٦ فناجين صغيرة من الماء . ذوّب واغلِ على النار حتى يعقد جيداً ثم أضف اليه ١٢ فنجاناً من الحليب البارد وصفِّ في قطرميز زجاج وضع فيه ٢٠ سنتكراماً من خلاصة البنكرياس و٧٥ من بي كربونات الصودا واغمس القطرميز نحو ٢٠ دقيقة في ماء حرارته ١١٥° ف — ٤٦° س او اقل اذا وجد طعمه مرّاً . ثم ارفع حرارة الماء حالاً الى درجة الغليان لتوقيف عمل الهضم

(ملحق ٣١) هضم الحليب والخبز

يجفف الخبز على النار بعد دهنه بالسمن أو الزبدة ثم يفتّ في الحليب ويهضم بالبنكرياس والصودا على نحو ما تقدم في (ملحق ٢٥)

(ملحق ٣٢) مرطبات اللبن المهضوم

املأ نحو ثلث كباية بالثلج بعد تقطيعه قطعاً صغيرة واضف ما يكفي من الكونياك او الروم او غيرهما من المشروبات الروحية حسب عمر الطفل (انظر ملحق ١٠٩ و١١٠ لتحديد الجرعة) ثم املأ الكباية حليباً مهضوماً واضف من السكر وعصارة الليمون

(ملحق ٣٣) حقنة للتغذية عن طريق المستقيم

يغذى الطفل بحقن الطعام في المستقيم في الاحوال التى لاتستطيع بها التغذية عن طريق الفم وذلك في امراض المعدة او حالة اخرى مرضية

وتتألف الحقن الغذائية من جميع الاطعمة المهضومة التي سبق ذكرها في الملحقات السابقة • ويجب قبل استعمالها ان ينظف المستقيم من البراز بحقنة من الماء السخن

اما الكمية التي يحقن بها فتختلف باختلاف الاعمار • فيحقن ابن سنة واحدة بنصف ملعقة الى ملعقة صغيرة وابن سنتين او اربع سنين بملعقة صغيرة الى ملعقة كبيرة • وابن ٤ — ١٢ سنة من ملعقة واحدة الى ٨ ملاعق كبيرة وتكرر الحقنة كل اربع ساعات مرة

ويجوز ان يغذّى بالحليب المهضوم (ملحق ٢٤) او يسخن الحليب ويضاف اليه البنكرياس والصودا ويحقن به حالاً • وافضل المحاقن الموجود رسمها في (صفحة ١١٢ و ١١٣)

(ملحق ٣٤) حقنة من اللحم المهضوم

خذ ملء ملعقة كبيرة من لحم البقر النيء المقطع قطعاً صغيرة واضف اليه اربعة ملاعق كبيرة من الماء • سخن الى درجة الغليان ثم امرثه وحالما تنخفض درجة حرارته اضف البنكرياس والصودا واحقن

(ملحق ٣٥) حقنة من البيض المهضوم

خذ زلال بيضة واحدة وذوبه بثلاثة اضعافه ماء فاتراً ثم اضف البنكرياس والصودا واحقن حالاً • وهذه الحقنة مفيدة جدًّا

ثانياً : العلاجات الخارجية

(١) الحمامات

(ملحق ٣٦) الاستحمام في المرض

الحمامات في اصطلاح الطب هي غسل الجسم كله او بعضه بالماء • وتقسم باعتبار نوعها الى كلية وجزئية

فالحمامات الكلية تشمل : —

(١) حمام الاسفنجة وهو مسح البدن بالاسفنجة

(٢) التغطيس

(٣) الرش

(٤) حمام الملآة • وهو اللف بملآة مبلولة بالماء

(٥) الحمام البخاري

(٦) الحمام الدوائي (يتألف من الخردل والنشاء والصودا والملح والكبريت والنخالة ومضادات الفساد)

والحمامات الجزئية تشمل : —

(٧) حمام القدمين

(٨) الوضعيات الرطبة

وتقسم الحمامات ايضاً باعتبار حرارتها كما يأتي : —

(١) حمام قارس (بارد جداً) حرارته من ٤٠° — ٧٠ ف = ٤ ١/٢° — ٢١° س

(٢) « بارد قليلاً « « ٧٠° — ٨٠° ف = ٢١° — ٢٦ ٢/٣° س

(٣) « فاتر « « ٨٠° — ٩٠° ف = ٢٦ ٢/٣° — ٣٢° س

(٤) « سخن « « ٩٠° — ١٠٠° ف = ٣٢ — ٣٧ ٧/٩ س

(٥) « حار « « ١٠٠° — ١١٠° ف = ٣٧ ٧/٩ — ٤٣ ١/٣° س

(ملحق ٣٧) حمـام الاسفنجة

هو مسح البدن باسفنجة او خرقة مبلولة قليلاً او كثيراً تبعاً لمقتضى الحال • ويستعمل في الصحة والمرض على الدواء

اما الطريقة التي يمسح بها العليل بالاسفنجة فهي ان يعرّى من الثياب ويوضع بين احرامين للوقاية من البرد ثم يمسح بدنه بالمـاء مبتدئاً باليدين فالوجه فالرأس فالعنق فالصدر فالظهر فالبطن فالرجلين وكلما مسح جزء من اجزاء الجسم المذكورة ينشف حالاً قبل ان يبدأ بالجزء الاخر

ويستعمل لذلك المـاء الفاتر او البارد قليلاً وكلاهما نافعان لتخفيف الحمى • على انه اذا كانت حرارة الجسم بالغة درجة ٤٠° س فما فوق فالافضل ان يحمم بالمـاء البارد لا الفاتر ولا يغطى في أثناء ذلك على الاطلاق بل يكفي ان يفرش تحته احرام صوف وتحت الاحرام ملاة مشمع (مكنتوس)

ويمسح بدنه بخرقة او اسفنجة كبيرة بعد بلّها او تشبيعها بالمـاء جيدًّا ويكرر كل ساعتين مرة • ولا يجوز ان تطول مدة الاستحمام اكثر من عشر دقائق

ويضاف الى ماء الحمام نحو الربع أو النصف سبير تو نتي او كونياك واذا كان العليل يعرق بكثرة وخيف عليه من تقرح الاليتين لطول مكثه في الفراش فيضاف اليه ايضاً قدر ما يذوب فيه من مسحوق الشب الابيض (ملحق ٣٨) والشب لا يذوب بالسبيرتو وحده

اما الاستحمام بالمـاء البارد في الحميات النفاطية كالحصبة وامثالهـا فالاولى ان يتولاه الطبيب ولا يجوز استعماله الا بعد ظهور النفاط بتمامه واما قبل ذلك فيعوّل على المـاء السخن لانه يسرع ظهوره

(ملحق ٣٨) التغطيس

ظهوره غير واضح تماماً ٠ ولا بأس من استعماله ايضاً في بدء الحميات الحادة وهي السريعة الاعراض

ويفيد التغطيس في الماء السخن في الاحوال التي يطلب فيها تعريق العليل وليس يخاف ان التعريق على هذه الطريقة يخفف الحرارة المتوسطة ويسكن الاضطرابات العصبية ويمنع النزولات والرشوحات ويصد هجوم التشنجات العضلية

وبعد عشر دقائق يؤخذ المريض من الماء ويلف حالاً باحرام صوف بعد تدفئته قليلاً على النار بدون ان يجفف بدنه ثم يضجع في الفراش ويغطى جيداً فيعرق عرقاً عزيراً ٠ على انه اذا كان المراد تنويم العليل لا تعريقه فيجب ان ينشف بدنه على اثر انتشاله من الماء

اما في الحميات النفاطية كالحصبة وامثالها فتستعمل المغاطس السخنة في بدء العلة وذلك في الاحوال التي يتأخر فيها ظهور النفاط الجلدي عن ميعاده القانوني كما تقدم والاولى ان يشاور الطبيب

اما التغطيس في الماء القارس او البارد قليلاً فالافضل ان يعتمد فيه على الطبيب وقلما يستعمل لصغار الاطفال الا اذا كانت الحرارة قوية جداً وذلك بعد ان يجرب المسح بالماء البارد ولا يحصل منه على فائدة ظاهرة

على ان التغطيس في الماء البارد يفيد كثيراً في اواخر سني الحداثة بل هو افضل طريقة معروفة الى هذا اليوم لمعالجة الحمى التيفودية ٠ والافضل ان لا يغمس العليل في الماء مباشرة بل يوضع في حمام سخن ثم يضاف اليه الماء البارد تدريجاً حتى يصل الى الدرجة المطلوبة من البرودة وهذا ما يسمى في اصطلاح الطب بالحمام التدريجي

والتغطيس في الماء الحار اي الذي حرارته اعلى من الماء السخن على نحو ما اصطلحنا على تسميته في (ملحق ٣٦) فيفيد فقط لاجل تنبيه القوى الضعيفة ولا يجوز استعماله الاَّ براي الطبيب

يجفف استفاد فائدة كبرى • وقد أحييت هذه الطريقة اطفالاً كثيرين • على انه في كثير من الحوادث اضرّ الحمام الحار ضرراً جسيماً وفي الغالب يحدث الضرر من الذين يتولون احمام العليل بسبب اغفالهم قوانين اللطافة بحيث يديرون العليل ويقلبونه بلا رفق واحتراس فتكون الخشونة باعثة على ضرره اما نوع المغاطس فافضله (شكل ١٠ صفحة ٣٠)

(ملحق ٣٩) حمام الرش (دوش)

يقوم بصب الماء على الجسم من وعاء مثقوب ثقوباً كبيرة كالرشاشة المستعملة لسقيا الجناين • ويستعمل له الماء البارد قليلاً في أواخر سني الحداثة فينبه العصب وينشط العضل واما الماء البارد جداً فلا يجوز استعماله الا برأي الطبيب

(ملحق ٤٠) حمام الملآة

تطوى الملآة (الشرشف) على قدر طول الولد من رأسه الى اخمص قدميه ثم تبلّ بالماء البارد وتفرش بعد عصرها على قطعة مشمع ويلف بها كل جسم العليل ما عدا رأسه ولا بأس اذا تركت قدماه بدون غطاء وذلك لاجل وضع زجاجات سخنة حولهما في الاحوال التي تنخفض فيها حرارة الجسم عن قرارها القانوني في أثناء الحمام ويعرف ذلك من ازرقاق الوجه والشفتين

وبعد لف العليل بالملآة المبلولة يجب ان يلف فوقها باحرام صوف جاف ويترك ملفوفاً نحو ساعة اذا نام والاّ فيؤخذ من الملآة بعد ١٥ دقيقة ويلف حالاً بملآة صوف جافة بعد تدفئتها قليلاً على النار • يستعمل هذا النوع من الحمامات لاجل التنويم وتسكين الاضطرابات العصبية • ويفيد أيضاً في تخفيف الحمى المتوسطة الا انه يجب عندئذ ان يكرر عشر دقائق لمدة ساعة حتى تحصل الفائدة

يغطى المريض وهو في فراشه بملآة صوف وترفع الملآة عنه بواسطة كرسي حتى يصير كأنه في خيمة صغيرة • ثم يغلى الماء في قدر يتصل بانبوب ويوجه طرف الانبوب السائب الى الفراش ضمن الملآة فينطلق منه البخار وينمر جسم العليل كله فيعرق وهذا ما يقال له التهييل العام

(ملحق ٤٢) حمام خردلي

يضاف الى ماء المغطس السخن نحو ملعقة كبيرة او ملعقتين من دقيق الخردل لكل ٨ لترات ماء • وهذا النوع من الحمام اكثر فائدة من حمام الماء السخن البسيط ولا سيما في الاحوال التي يتأخر فيها ظهور النفاط الجلدي في الحصبة والجدري وغيرهما من الحميات النفاطية

ويستعمل ايضاً لاجل تنبيه القوى المنحطة من اية الاسباب • واكثر ما تظهر فائدته في الطفولية والحداثة

(ملحق ٤٣) حمام نشائي

ماء النشاء -- يحضر على نسبة فنجان صغير من النشاء المغلي الى كل ٨ لترات ماء• وينبغي ان يكسر النشاء بفركه باليد او يلف بقطعة نسيج ثخين ويعصره جيداً حتى يبرز النشاء من خلايا النسيج ناعماً فيذوب بسهولة

يستعمل لتخفيف حرارة الجلد وتسلخاته

ويحضر ماء النشاء على هذه الطريقة لغسل الجلد او للحقن عن طريق المستقيم• وينبغي ان يكون ماء النشاء كثيفاً حتى اذا اخذ بين الاصابع يشعر بلزوجة

(ملحق ٤٤) حمام صودا

يحضر على نسبة ملعقة كبيرة من الصودا الى ٨ لترات ماء وفائدته مثل فائدة الحمام

أو الفاتر بعد نهاية الاستحمام ويفرك البدن فركاً كافياً بمنشفة خشنة

يستعمل لتقوية الجسم وخصوصاً للاولاد المصابين بداء الكساح

(ملحق ٤٦) حمام كبريتي

يحضر على نسبة جرام واحد من البوتاس المكبرت الى ٨ لترات ماء ويجب ان يكون المغطس من الخشب او الزنك المدهون

يستعمل في الروماتزم المزمن المعروف بداء المفاصل • ويفيد ايضاً في بعض الامراض الجلدية

(ملحق ٤٧) حمام الرضة (النخالة)

يمزج كمية وافية من الرضة لجعل الماء مبيضاً مثل اللبن تقريباً او يوضع نحو رطل مصري (٩٦ درهماً) من الرضة في قطعة قماش وتغلى على النار نحو ربع ساعة حتى تحل جيداً ثم يضاف المحلول الى مياه المغطس حتى يصير لونه لبنياً

يستعمل غسولاً في بعض امراض الجلد

(ملحق ٤٨) حمامات مطهرة

(انظر ملحق ٩٥)

(ملحق ٤٩) حمام قدمي

يحضر باغلاء ملء ملعقتين كبيرتين من دقيق الخردل في ٨ لترات ماء وله فائدة عظمى في الرشوحات والنزولات الصدرية • تحمم قدما العليل في غرفة دافئة وتلف باحرام صوف حالما تخرج قدماه من الماء

(ملحق ٥٠) الوضعيات او الكمادات الرطبة والجافة

أولاً : الكمادات الفاترة — تؤخذ قطعة نسيج عتيق وتطوى على ثلاث مرات ثم

تستعمل لتخفيف الالتهاب في وجع الحلق وامثاله

ثانياً : الكمادات الحارة — تطوى قطعة نسيج عتيق على ثلاث مرات وتغمس في الماء الغالي ثم تؤخذ على منشفة وتعصر وتوضع على المكان المقصود معالجته • وقبل استعمالها يجب على الممرضة ان تضعها على خدها لئلا تكون سخنة كثيراً فتحرق العليل • وينبغي ان تغطى بورق زيتي وفوق الورق منشفة جافة مطوية على مرتين وتغير كل نصف ساعة • تستعمل لتسكين الالم

ثالثاً : الكمادات الحارة الجافة — تقوم بوضع الزجاجات السخنة أو باحماء القرميد او الرمل او الرضة او الرماد على النار ووضعه في كيس

تستعمل حول القدمين والرجلين لاجل تنبيه القوى ورد الحرارة الى الجسم اذا كانت منخفضة عن قرارها الطبيعي او كانت الأطراف باردة في فقر الدم ونحوه

رابعاً : الكمادات الباردة — يطوى المنديل على ثلاث مرات ويغمس بالماء البارد أو المثلوج المضاف اليه قدره سبيرتو ثم توضع على المكان المقصود وتكرر كل دقيقة او دقيقتين حالما تسخن او يصب الماء عليها قليلاً قليلاً حتى تحفظها رطبة وباردة ولا يجوز ان تغطى

تفيد كثيراً في الالتهابات الموضعية كالصدغ والوثوء وفي وجع الرأس في الحميات

(٢) اللصق واللبخ واشباههما

(ملحق ٥١) اللصق

تحضر اللصق من بزر الكتان او الدقيق او الخبز او الذرة او الفحم كما سيأتي بالتتابع

وينبغي أن تكون اللصقة سخنة وسمكها نحو قيراط أو أقل • وكلما كانت سميكة دامت حرارتها اكثر ولكنها اذا وضعت على الصدر فيجب ان لا يكون سمكها اكثر من قيراط واحد لئلا تضر العليل ولا سيما اذا كان مصاباً بامراض الرئتين فيضيق

واحدة • اما صنع اللصق وانواعها فهو كما يأتي في الملحقات التالية

(ملحق ٥٢) لصقة بزر الكتان

هذه اللصقة من أفيد انواع اللصق المعروفة • وطريقة صنعها هي ان تسخن مقداراً كافياً من الماء في وعاء من الصفيح أو الزنك المدهون الى درجة الغليان تقريباً وتضيف اليه دقيق بزر الكتان تدريجاً • وفي أثناء اضافته يجب ان تحركه دائماً بالملعقة حتى يمتزج بالماء جيداً ويصير قوامه مثل قوام العجين الرخو • ثم تمد اللصقة على قطعة نسيج رقيق وتطوى من جانبها وتغطى بمنديل عتيق وبعد ذلك توضع على المكان المقصود وتغطى بالورق الزيتي وتربط ربطاً خفيفاً • ويحسن ان يضاف اليها قليل من الزيت لكي يحفظها رطبة وتغير كل بضع ساعات وقبل استعمالها يجب ان تمتحن سخونتها بوضعها على خدك لئلا تكون سخنة كثيراً فلتذع العليل

(ملحق ٥٣) لصقة الدردار

تؤخذ من قشر شجر الدردار وتصنع مثل لصقة بزر الكتان

(ملحق ٥٤) لصقة الذرة

تصنع من الذرة الصفراء بعد سلقها وسخنها ولكن لاتفيد فائدة بزر الكتان

(ملحق ٥٥) لصقة خبز ولبن

يوضع في اللبن قدر كافٍ من الخبز المفتوت ويسخن على النار حتى يلين الخبز ويصير في القوام المطلوب ثم يمد على قطعة شاش سميك • ويقوم الماء مقام اللبن

(ملحق ٥٦) لصقة الرضة (النخالة)

توضع النخالة في كيس من الفانلا ويغمس في الماء الغالي ثم يعصر بالمنشفة •

(ملحق ٥٨) لصقة النشاء

يؤخذ النشاء المغلي سخناً ويمد على قطعة نسيج ويوضع مباشرة على الجلد بدون غطاء بينهما • تستعمل لتخفيف هيجان الجلد في بعض امراضه

(ملحق ٥٩) لصقة خردل

انظر (ملحق ٦٥)

(ملحق ٦٠) لصقة فحم

تمزج لصقة بزر الكتان بقدرها من دقيق الفحم الناعم • ثم يرش على وجهها من الدقيق المذكور وتستعمل في الجروح والقروح الكريهة الرائحة

(ملحق ٦١) لصقة للصدر والظهر

تؤخذ قطعة من نسيج المصلينا او التيل يكون طولها كافياً ليحيط بالصدر والظهر من الجانب الواحد الى الآخر وعرضها بعد ان تطوى على مرتين كافياً لتغطية الصدر من الاضلاع السفلى الى عظم الرقبة • ثم تمد اللصقة وهي سخنة على النصف الاسفل منها ويطوى فوقها النصف الآخر وتجعل الحافة المفتوحة الى الاعلى والمسدودة الى الاسفل حتى لاتسقط اللصقة منها ثم تلف بورق زيتي ويجب ان تكون حرارتها بقدر ما يحملها العليل وتبدل كل بضع ساعات بلصقة اخرى بشرط ان تكون اللصقة الجديدة مجهزة قبل ان تنزع القديمة عن صدر العليل

واذا كانت اللصقة من النخالة فيصنع لها كيس من النسيج السابق الذكر على قدر مساحة الصدر والظهر كما تقدم شرحه ويكون له فتحة صغيرة من جانب واحد لاجل ادخال النخالة فيه ثم يغمس بالماء الغالي ويضغط عليه بعد ذلك براحة اليد فوق منشفة حتى يرشح الماء وتصير اللصقة متساوية في جميع جهاتها وتوضع على

الام تدبيرها واحترست من تعرض العليل للبرد

(ملحق ٦٢) كمادات مضادات الفساد

خذ قطعة شاش واجعلها بضعة طبقات ثم اغمسها في محلول مضادات الفساد سخناً (ملحق ٧٥) وضعها بعد عصرها على الجرح ثم غطها بورق زيتي واربط بلفافة شاش

(ملحق ٦٣) كمادات التربنتينا

تغمس قطعة من الفانلا في الماء الحار ثم تعصر ويرش عليها من زيت التربنتينا نحو ملعقة صغيرة لكل قدم مربع من الفانلا وتوضع على الصدر نحو ساعة او ساعتين حتى يظهر فعلها على الجلد • وينبغي ان تغطى بورق زيتي وفوق الورق منشفة جافة احتراساً من البرد وتفيد هذه الكمادات في انتفاخ البطن في الحمى التيفودية

(ملحق ٦٤) لصقة عطرية

تفيد جدًّا في المغص ولا سيما في الاشهر الاولى من الطفولية وطريقة صنعها على ما يأتي

تؤخذ مقادير متساوية من كل من مسحوق الزنجبيل وكبش القرنفل والقرفة وسائر البهارات ويوضع الجميع في كيس ثم يغمس في سبيرتو او كونياك سخن جدًّا ويوضع على بطن العليل فيسكن المغص

وتعاد اللصقة بتغميسها ثانيةً على نحو ما تقدم ذكره الى ان تخسر البهارات قوتها فعندئذٍ تبدل بواحدة جديدة

(ملحق ٦٥) كماد الخردل - لصقة خردل

يصنع على نسبة جزء واحد من مسحوق الخردل الى ٣ أو ٤ اجزاء ولصغار الاطفال خمسة اجزاء من الدقيق (الطحين) او مسحوق بزر الكتان

شاش أو مصلينا وتوضع على الجلد مباشرة واذا كانت تحرق كثيراً فيوضع بينها وبين الجلد قطعة قماش وتترك حتى يحمر الجلد تحتها

(ملحق ٦٦) كمادات البهار

جوز الطيب — يستعمل في البرونشيت ووجع الزور وطريقة صنعها هي ان تدهن قطعة شاش بدهن الغنم او شحم الخنزير وترش عليها كفاية من مسحوق البهار الاسود او جوز الطيب وتوضع على الصدر في البرونشيت او حول العنق في وجع الزور وتترك بضعة ايام

(ملحق ٦٧) صدرة قطن

يستعمل بأمر الطبيب في التهاب الرئتين وذلك بان تخيط صدرة من نسيج المصلينا تغطى الصدر والظهر وتثبت من جانبيها واعلى الكتفين بالدبابيس ۰ ثم توضع بين الصدرة والجلد طبقة سميكة من القطن

(٣) المراهم والمروخات

(ملحق ٦٨) مرهم البزموت والزنك

تحت نترات البزموت	١ ½	جرام	Subnitrate of bismuth,
اكسيد الزنك	١ ½	»	Oxide of zinc,
لانولين	١٥	»	Lanoline,
فاسلين	١٥	»	Vaseline,

(ملحق ٦٩) مرهم للحزاز

كبريت	٢	جرام	Sulphur
مرهم القطران	٤	»	Tar Ointment
شحم بنزويتي	٣٠	»	Benzoated lard

(ملحق ٧٠) مرهم البوريك

حامض بوريك	٤ جرامات	Boric acid,
ڤاسلين	١٥ «	Vaseline,
لانولين	١٥ «	Lanolin

(ملحق ٧١) مرهم البوريك والزنك

حامض بوريك	٢ جرام	Boric acid
أكسيد الزنك	٢ «	Oxide of zinc
لانولين	١٥ «	Lanolin
ڤاسلين	١٥ «	Vaseline

(٤) محاليل وامزجة

(ملحق ٧٢) زيت كربوليكي (فينيكي)

حامض كربوليك نقي	٢ جرام	Pure carbolic acid
زيت زيوت نقي	٦٠ «	Olive oil

يلصق على الزجاجة ورقة مكتوب عليها « سم »

(ملحق ٧٣) غسول الغلسرين والتنيك لحلمة الثدي

غلسرين حامض التنيك	٣٠ جراماً	Glycerite of tannic acid
ماء	٣٠ «	Water

تدهن حلمة الثدي بعد كل رضاع

(ملحق ٧٤) غسول البزموت

[illegible]	٣٠ جراماً	Bismuth sub nitrate

(ملحق ٧٥) محلول البوريك

حامض بوريك	١٥ جراماً	Boaic acid
ماء	٣٥٠ »	Water

يستعمل لغسل الجروح ضد الفساد

(ملحق ٧٦) محلول حامض الكربوليك (الفينيك)

حامض كربوليك نقي	٢ جرام	Pure carbolic acid
ماء	١٨٠ »	Water

يستعمل مثل سابقه ويكتب عليه « سم »

(ملحق ٧٧) محلول السليماني

سليماني	٧ سنتكرامات	Corrosive Sublimate
حامض طرطريك	١٤٢ »	Tartaric acid
ماء مقطر	٢٤٠ جراماً	Distilled Wter

يستعمل مثل سابقه ويكتب عليه « سم » ويحترس من تغميس المعادن فيه واسهل طريقة لتحضير هذا المحلول هي ان تشتري من الصيدلية اقراصاً من السليماني كل قرص قدر نصف جرام يذوب في ٦ لترات ماء حتى يصير المحلول على نسبة ١ — ٣٠٠٠

(ملحق ٧٨) محلول النشاء والبوريك

يذوّب النشاء في محلول البوريك (ملحق ٧٥) على الطريقة التي تقدم شرحها في (ملحق ٤٣)

كلسرين	٤ »	Glycerin,
ماء	٢٠ »	Water

يستعمل في التهابات الفم والقلاع (القالوع) ويكرر مراراً في اليوم

(ملحق ٨٠) غسول للعين

حامض بوريك	١ جرام	Boric acid
ماء الكافور	٦٠ »	Camphor Water

تغسل العين من الداخل او تبل به قطعة شاش وتوضع على العين مراراً متوالية

(ملحق ٨١) غرغرة قابضة

حامض التنيك	١ ملعقة صغيرة	Tannic acid
ماء	٢ كباية	Water

ذوّب واستعمل غرغرة في التهاب الزور والاجزاء المجاورة له

(ملحق ٨٢) محلول حامض التنيك

حامض تنيك	٨ جرامات	Tannic acid,
غلسرين	٣٠ »	Glycerin,
ماء	٦٠ »	Water

يحقن به الانف او يتنشقه العليل في الحوادث التي يصعب فيها قطع الدم من الانف بالوسائط المألوفة

(ملحق ٨٣) غسول الشب الابيض

شب ابيض	٢٤ جراماً	Alum
ماء	٢٤٠ »	Water
الكحول نقي (سبيرتو)	٢٤٠ »	Alcohol

يغطس أو يمسح به الجسم لاجل توقيف افراز العرق الغزير ٠ ويفيد ايضاً لمنع

(ملحق ٨٤) غسول مبرّد

حامض كربوليك نقي	٢	جرام	Pure carbolic acid
ايثير	٨	»	Ether
الكحول (سبيرتو)	١٨٠	»	Alcohol

يوضع منها على الاجزاء المصابة لتلطيف الحرارة الموضعية — يكتب على الزجاجة « سم »

(ملحق ٨٥) غسول للنمشة نمرة (١)

صبغة الجاوي المركبة	٤	جرامات	Compound tincture of benzoin
غلسرين	٢	»	Glycerin
ماء الورد	٩٠	»	Rose Watere

(ملحق ٨٦) غسول للنمشة نمرة (٢)

بورق	٤	جرامات	Borax
حامض الخليك المخفف	٢	»	Dilute acetic acid
ماءالورد	١٥	»	Rose Water

(ملحق ٨٧) حقنة للتشنجات العصبية (هزة الحيط)

برومور البوتاس	٦٠	سنتكراماً	Bromide of potash
كلورال	١٨	»	Hydrate of chloral
لبن الحلتيت	٦٠	جراماً	Milk of asafetida

يحقن الطفل الصغير بملعقة كبيرة او ملعقتين في المستقيم وتكرر بعد نصف ساعة عند الحاجة

(ملحق ٨٨) للدود الخيطي

انقع نحو ٢ أو ٣ ساعات واحقن في المستقيم قدر ما يتحمل الولد

(٥) المساحيق (البودر)

(ملحق ٨٩) مسحوق الكافور المركب

كافور	٤ جرامات	Camphor,
اكسيد الزنك	١٥ «	Oxide of Zinc,
نشاء	١٥ «	Starch,

يصنع منه مسحوق (بودر) ناعم جدًّا

(ملحق ٩٠) مسحوق البوريك والزنك

حامض بوريك	١٥ جراماً	Boric acid
اكسيد الزنك	١٥ «	Oxide of zinc

يصنع منه مسحوق (بودر) ناعم جدًّا

(ملحق ٩١) البزموت والزنك

تحت نترات البزموت	١٥ جراماً	Bismuth sub nitrate,
اكسيد الزنك	١٥ «	Oxide of zinc

يصنع منه مسحوق ناعم جدًّا وتستعمل هذه المساحيق للتجفيف في الاكزما والتسميط

(٦) المواد المطهرة او مضادات الفساد

(ملحق ٩٢) حامض الكربوليك (الفينيك)

يتألف من هذا الدواء محلول على نسبة ١ — ٥٠٠ يستعمل لتطهير الصحون والثياب وميزان الحرارة والاواني المعدنية ويدي الممرضة • فالثياب تغمس في المحلول المذكور بضع ساعات ثم تعصر وتؤخذ على طبق مغطى وتغلى على النار — ويجوز ايضاً ان تغمس فيه الملاءة التي تعلق على باب غرفة المريض

(ملحق ٩٣) كلوريد الجير (الكلس)

كلوريد الجير	١٢٠	جراماً	Chloride of lime,
ماء (رائق)	٤	لترات	Water

يؤخذ مقدار نصف لتر او لتر واحد ويمزج جيداً بالبراز والقيء وجميع المفرزات في الحمى التيفودية وغيرها من العلل العفنية وتترك في الوعاء نحو ٣ ساعات ثم تفرغ في الكنيف او في حفرة في الارض ويردّ فوقها التراب

(ملحق ٩٤) كلورينات الصودا

محلول كلورينات الصودا	١٨٠	جراماً	Solution of chlorinated soda,
ماء كفاية لعمل	١	لتر	Water

يستعمل لتطهير الايدي واواني الطعام (ما عدا الفضية) الخ • ولا يناسب استعماله لتطهير الثياب مثل ملحق ٩٢ على انه يمكن استعماله لتغميس الملاءة التي توضع على الباب في غرفة المرض

(ملحق ٩٥) حمام مطهر او مضاد للفساد

يؤخذ محلول ملحق ٩٢ ويضاف اليه قدره ماءً او يؤخذ محلول ملحق ٩٤ ويضاف اليه اربعة اضعافه ماءً ويستعمل لاستحمام الاولاد على اثر هجوم الحمى القرمزية وغيرها من الامراض العفنية

(ملحق ٩٦) محلول السليماني نمرة (١)

كرمينات الصودا	٥٠سنتكراماً	Carminate of soda
ماء	١ لتر	Water

يضاف مقدار ٤ لترات ماء الى كل ١٢٠ جراماً من المزيج المذكور (١—٥٠٠) ويستعمل لغسل ارض الغرفة والخشب الخ ما عدا الاواني المعدنية • ويجوز ان تغمس فيه الثياب نحو ساعتين على نسبة ١٥ جراماً من المحلول المذكور الى ٤ لترات ماء • وتبلّ فيه ملاءة الباب على نسبة ٦٠ جراماً من المحلول الى ٤ لترات ماء • اما كرمينات الصودا فتجعل المحلول ملوّناً لتمييزه على انه مادة سامة

(ملحق ٩٧) محلول السليماني نمرة (٢)

في الصيدليات اقراص ملونة من السليماني وفي كل قرص نحو نصف جرام فاذا ذوّب في لتر ماء يكون المحلول على نسبة ١—٥٠٠ ويمكن استحضاره على اي نسبة شئت وهو اهون من ملحق ٩٦

(ملحق ٩٨) بخار مطهر او مضاد للفساد

حامض كربوليك نقي	٣٠ جراماً	pure carbolic acid,
زيت اليوكالبتوس	٣٠ »	Oil of eucalyptus,
تربنتينا	٢٥٠ »	Turpentine

يوضع نحو ملعقتين كبيرتين من المزيج المذكور في وعاء قليل الغور يحتوي على لتر ماء ويترك الوعاء دائماً على النار في غرفة المريض في الدفتيريا حتى يتبخر الماء ويرطب هواء الغرفة ويطهره من جراثيم المرض • ويجدد دائماً بحيث يبقى البخار مستمرّاً ليلاً ونهاراً على درجة خفيفة ومحمولة ويحترس من ان يلحقه لهيب النار رأساً

(ملحق ٩٩) مطهرات جافة

يؤخذ مقدار وافر من كبريتات الحديد او كلوريد الجير ويوضع في الكنيف واقنية المياه الخ

ثالثاً : العلاجات الداخلية

(ملحق ١٠٠) الصودا والنعناع

بيكاربونات الصودا	٢ جرام	Bicarbonate of soda,
روح النشادر العطري	٢ «	Aromatic spirit of ammonia,
ماءالنعناع — كفاية لعمل	٦٠ «	pepermint water

ملعقة صغيرة في ماء سخن لابن سنة واحدة يشربها في أثناء المغص

(ملحق ١٠١) مزيج قلوي ملين

بيكاربونات الصودا	٢ جرام	Bicarbonate of soda,
شراب الراوند العطري	١٦ «	Spiced syrup of rhubarb,
« السنا	١٦ «	Syrup of senna,
« البرتقال	٣٠ «	Syrup of orange

يؤخذ ملعقة صغيرة ثلاث مرات في اليوم لابن سنة واحدة وتزادالجرعة او تقلل حسب فعلها

(ملحق ١٠٢) مزيج الطباشير والبزموت

تحت نترات البزموت	٦ جرامات	Sub nitrate of bismuth
مزيج الطباشير	٦٠ «	Chalk mixture

ملعقة صغيرة كل ثلاث ساعات لابن سنة واحدة واقل من ذلك بشيء قليل لمن كان دون السنة من العمر • يستعمل في الاسهال

(ملحق ١٠٣) مزيج الحمى

روح ملح البارود الحلو	٦ جرامات	Sweet spirit of nitre

(ملحق ١٠٤) مزيج للذبحة (التهاب الحنجرة)

شراب عرق الذهب	١٠	جرام	Syrup of ipecac
برومور البوتاس	٢	»	Bromide of potash,
شراب هيف	٤	»	Hive's syrup,
ماء القرفة	٥٠	»	Cinnamon Water

ملعقة صغيرة كل ساعة أو ساعتين على اربع جرعات لابن سنتين

(ملحق ١٠٥) ترياق جوناس ضد التسمم

منازيا مكلسه	٦٠	جراماً	Calcined magnesia,
فحم حيواني	٣٠	»	Animal charcoal,
ماء	٣٥٠	»	Water

ثم يضاف اليه : —

محلول مونسل الحديدي	٩٠	»	Monsel's solution

يمزج المزيجين معاً مزجاً تاماً بهز الزجاجة هزّاً قوياً ويعطى العليل فنجاناً صغيراً ويكرر مراراً

(ملحق ١٠٦) المقيئات

(١) ملعقة صغيرة من شراب عرق الذهب تكرر كل ١٥ دقيقة

(٢) كباية ماء سخن مشبعة بملح الطعام

(٣) نصف ملعقة صغيرة من الشب الابيض ممزوجة بالشراب او الدبس

(٤) ملعقة صغيرة من دقيق الخردل في كمية كافية من الماء السخن اذا لم تنفع المقيئات السابقة الذكر

رابعاً : تحديد الجرع ومواد شتى

(ملحق ١٠٧) التمسيد او التكبيس

هو من الفاظ العامة ويعرف في اللغة بالتمميز وهو جس اقسام الجسد العضلية

دهنها بالزيت أو مادة اخرى دهنية ليسهل مروها على الجلد . وهو مفيد في كثير من العلل والاسقام العصبية وشلل الاطراف والمغص والضعف العام والامساك المستعصي (انظر صفحة ١٣٠) فتتنبه الدورة الدموية ويشعر العليل بالراحة والقوة وقد يمكن ان تقوم الام بهذا العمل بارشاد الطبيب

(ملحق ١٠٨) جدول لوزن الادوية وكيلها بوجه التقريب

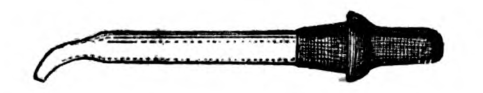
في الجـدول الآتي بيان مقادير المنم والنقط والملاعق والفناجين والجرامات ونسبتها بعضها الى بعض بوجه التقريب هكذا : — منم واحد = نقطة واحدة من الماء او نقطتين من الصبغات والخمور كصبغة اليود والوسكي والكونياك الخ

٣٠	منم	=	٢	جرام	=	ملعقة بن
٦٠	«	=	٤	«	=	« صغيرة (شاي)
٤	ملاعق صغيرة	=	١٦	«	=	« كبيرة (شوربة)
٢	ملعقة كبيرة	=	٣٢	«	=	« فنجان صغير (قهوة)
٣٢	فنجاناً صغيراً	=	١٠٠٠	«	=	« لتر او كيلو غرام

ويوجد لقياس المنم مكيال من زجاج (شكل ٤٣) يطلب من الصيدليات

على ان الاطباء يعتمدون في الغالب على النقط عوضاً عن المنم . وليس بخافٍ ان حجم النقطة يختلف باختلاف السائل وسعة الموضع الذي تنزل منه . ولذلك ينبغي ان تستعمل القطارة (شكل ٤٤) وتطلب من الصيدليات وقبل استعمالها يجب ان يمتحنها الصيدلي بحيث يبلغ وزن كل ٦٠ نقطة ماء او كل ١٢٠ نقطة من الصبغات والمشروبات الروحيـة نحو ٤ جرامات كما تقدم في الجدول

او كونياك وكان عند الام مكيال للمنمات فلا بأس من استعماله على حساب النقطة نصف منم • وهذا الفرق الكائن بين المنم والنقطة في الوزن مهم جدًّا ولا يجوز اغفاله على الاطلاق



(ش ٤٤) قطارة

اما الجرعات الكبيرة فتستعمل لهــا الملاعق والفناجين وهذا الاصطلاح لايخلو من النقص وذلك لاختلاف الملاعق والفناجين في الحجم • والافضل ان يستعمل لذلك المكيال (شكل ٤٥) بحيث اذا وصف الطبيب الدواء بالملعقة أو غيرها كان المكيال المذكور احسن واسطة لضبطها على التمام كما اسلفنا ذكره في الجدول



(ش ٤٥) مكيال زجاج سعته ١٢٥ جراماً

(ملحق ١٠٩)

جدول لتحديد الجرع بحسب الاعمار

يختلف مقـدار الجرعة باختلاف عمر الطفل ووزنه وطوله وطبيعة المرض ونوع الدواء • وفي الواقع لايوجد لاستعمال الجرع ضابط او قانون يصح السير بموجبه بانتظام تام وذلك لان بعض الاطفال لاتؤثر فيهم جرعة الدواء الا اذا كانت كبيرة قدرجرعة الولد البالغ • والبعض الآخر يستفيدون من جرعٍ صغيرة جدًّا • وبناءً على ذلك لايجوز ان تحدد الجرعة بحسب

البالغ	١ (جرعة كاملة)
١٨ سنة	$\frac{٣}{٤}$ او ١
١٢ »	$\frac{١}{٢}$
٨ — ١٠ سنين	$\frac{٢}{٥}$
٦ سنين	$\frac{١}{٣}$
٤ »	$\frac{١}{٤}$
٣ »	$\frac{١}{٥}$
٢ »	$\frac{١}{٧}$
١ سنة	$\frac{١}{١٠}$
٩ اشهر	$\frac{١}{١٥} = \frac{٢}{٣}$ جرعة ابن سنة
٦ »	$\frac{١}{٢٠} = \frac{١}{٢}$ » » »
الولادة — ٣ شهور	$\frac{١}{٣٠} = \frac{١}{٣}$ » » »

(ملحق ١١٠) بيان جرع الادوية لابن سنة واحدة

يظهر من الجدول السابق (ملحق ١٠٩) ان جرعة ابن سنتين تبلغ بوجه التقريب نحو مرة ونصف من جرعة ابن سنة وابن ثلاث سنين نحو مرتين وابن ست سنين نحو ٣ مرات . وابن ٨ — ١٠ سنين نحو ٤ مرات

اما الجرع التي تحت السنة الاولى فيعتمد فيها على الجدول السابق الذكر ويجب الاحتراس من تكرار الافيون لانه يسبب عادة مضرة في الاولاد وكذلك يجب الانتباه الى الفرق بين المنم والنقطة

جرعة الدواء لابن سنة واحدة

استنلد (انتفبرين)	٣٢	سنتكرامات	Acetanilid

Antimony, wine	٢ — ٤ "	انتيمون • خمره
Antipyrin	٢ - ٣ سنتكرامات	انتيبيرين
Ipicacuanha		ابيكاك (انظر عرق الذهب)
Ammonia		امونيا (انظر نشادر)
Belladonna, tincture	½ — ١ منم	بلادوناه صبغته
Bismuth, sub nitrate	٦ — ٣٠ سنتكراماً	بزموت • تحت نترات
Bromide, of potash or soda	٣ — ٢٥ "	برومورالبوتاس اوالصودا
Brandy		برندي (انظر كونياك)
Pepsin	٢ — ٦ "	ببسين
Squill, comp syrup	١ — ٣ منمات	بصل العنصل • شرابه المركب
Squill, syrup	١ — ٥ "	" " البسيط
Tannic, acid	٢ — ٦ سنتكرامات	تنيك • حامض
Mux vomica, tincture	¼ — ١ منم	جوز القيء • صبغته
Gin	٥ — ١٥ "	جن
Asafdtida	٢ — ٤ جرامات	حلتيت • حليبه
Iron, citrate	٢ — ٣ سنتكرامات	حديد شترات
Iron, reduced	٢ — ٣ "	" • محوّل
Iron, syrup of iodide	١ — ٣ منمات	" • شراب اليودور
Iron, tincture	½ — ٢ "	" • صبغة الكلوريد
Digital, tincture	¼ — ١ "	دجتال • صبغته
Dover's powder	٧ — ٣٠ ميلكرام	دوفر • مسحوقه
Nitre, sweet pirit of	٢ — ٦ منمات	روح ملح البارود الحلو (معرق
Rhubarb, syrup	١ — ٢ جرام	راوند • شرابه
Castor oil	٤ — ٦ "	زيت الخروع
Olive oil	٤ — ٦ "	" الزيتون
Calomel	٣ — ٥ سنتكرامات	زئبق الحلو (جرعة واحدة)

Cod liver oil	١ — ٤ جرامات	زيت السمك
Ginger, tincture	١ — ٣ منمات	زنجبيل • صبغته
Salicylate of soda	٣ — ٦ سنتكرامات	سلسلات الصودا
Senna	٦ — ٢٥ •	سنامكه (مسهل)
Senna, syrup	١٠ — ١٥ •	سنامكه شرابه
Sulphoric, acid (dilute)		سلفوريك • حامض مخفف (انظر منبهات)
Liquorice,	١٠ — ٢٥ سنتكراماً	سوس • مسحوقه
Magnesia, citrate	٤ — ٨ جرامات	شترات المنازيا
Citrate of potash	٦ — ١٠ سنتكرامات	• البوتاس
Soda, bicarbonate	٦ — ١٢ سنتكراماً	صودا • بيكربونات
Chalk, mixture	١ — ٤ جرامات	طباشير • مزيجه
Ipecac, syrup or wine	١ — ٥ منمات	عرق الذهب • شرابه اونبيذه
Fowler's solution	$\frac{1}{2}$ — ١ منم	فولر • سائله
Phenacetin	١ — ٣ سنتكرامات	فناستين
Cinnamon, water	٢ — ٤ .رامات	قرفة • ماؤها
Cascara sagrada, fluid ex[illegible]	١ — ٤ منمات	كسكاره سكرادا • الخلاصة السائلة
Chloral	٣ — ١٥ سنتكراماً	كلورال
Chlorate of potash	٦ — ١٥ •	كلورات البوتاس
Calomel		كالومل (انظر زئبق الحلو)
Catechu, tincture	٥ منمات	كاد الهندي • صبغته
Quinine	٣ — ٦ سنتكرامات	كينا
Paregoric (ticture)	٣ — ١٠ منمات	كافور • صبغته المركبة
Kino, tincture	٥ •	كينو •

Laudanum	١/٨ — ١/٢ منم	لودنم ، صبغته
Magnesia	٣٠ - ١٣ سنتكراماً	مغازيا
Malt extract	١٠ — ١٥ منم	مولت ، خلاصته
Marophine	١/٢ — ١ ميلكرام	مورفين
Manna	٣٠ - ٦٠ سنتكراماً	منّ
Pepermint water	٢ — ٤ جرامات	نعناع ، ماؤه
Port wine		نبيذ البورت (انظر منبهات)
Sherry		نبيذ الشري « «
Hoffman's anodyne	١ — ٥ منما .	هوفمن ، سائل مسكن
Hive's syrup		هيف ، شرابه انظر شراب بصل العنصل المركب)
Hydrochloric acid		هيدروكلوريك ، حامض مخفف ١٠ — ٥ منمات
		وسكي (انظر منبهات)
Iodide of potash	٤ — ٦ سنتكراماً	يودور البوتاس
Stimulentsı		منبهات : —
Brandy	٥ — ٣٠ منم	كونياك
Port wine	٥ — ٣٠ «	نبيذ البورت
Sherry	٥ — ٣٠ «	« الشري
Gin	٥ — ١٥ «	جن
Whisky	٥ — ٣٠ «	وسكي
Tannic acid	٣ — ٦ سنتكرامات	حامض تنيك
Wine		خمر : انظر منبهات)

اما بيان الأدوية اللازمة في البيت فهو كما يأتي : —

مكيال للمنمات والنقط والجرامات • قطارة • حقنة كوتشوك سعتها نحو ١٨٠ جراماً اي مقدار ستة فناجين صغيرة • ميزان صغير لوزن الادوية • فرشاة من وبر الجمل واحدة صغيرة والاخرى كبيرة ذات قبضة طويلة لمداواة الحلق • ملقاط لاجل غيار الجروح • مقص • قطن طبي • عدة لفائف شاش عرض الواحدة نحو قيراطين وطولها نحو ٣ يردات • مشمع بسيط • قطعة نسيج ابيض قديم • ورق زيتي او ورق بارافيني • الكحول (سبيرتو نقي) • وسكي او كونياك • زيت الزيتون • ماء النشادر • تربنتينا • خلاصة الهماميل السائلة لاجل الوثوء • مروخ الصابون لاجل الصدع • صبغة اليود • محلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) • مسحوق بزر الكتان • منازيا • فاسلين • زيت الخروع • مرهم الزنك • ماء النعناع • صودا • روح ملح البارود الحلو • روح النشادر العطري • برومور البوتاس يوضع في كل ورقة جرام واحد وتعطى الجرعة حسب العمر (ملحق ١٠٩ و ١١٠) • صبغة الدجتال • شراب عرق الذهب (الابيكاك) • حامض التنيك ضد السموم • سلفات النحاس كل ورقة ١٥ سنتكراماً ضد التسمم بعيدان الكبريت • ترياق جونلس ضد السم (ملحق ١٠٥ انتهى

الخاتمة

كان الفراغ من طبعه في اليوم الاول من شهر أوغسطوس (آب) سنة ١٩٠٣ مسيحية • وقد وقع فيه غلطات مطبعية لا يخلو منها كتاب ولا يخفى اصلاحها على القاريء اللبيب والله المسؤول ان يوفقنا الى خدمة الانسانية وتخفيف مصائب بني الانسان آمين

(تمريض الاطفال)

(علل الجهاز الهضمي)

(علل التنفس)

(امراض الدماغ والعصب و بعض الحواس الخصوصية)

(امراض العين والاذن)